مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 22 أيار 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- الميزانية تنطلق في الكنيست: الأموال الائتلافية تضرب رقما قياسيا وخدمات الجمهور في الحضيض

- الوزراء عارضوا بحث خطة تطوير القدس الشرقية وتم إلغاء ذلك في حين أقروا الدعم لمنظمات يمينية تعمل على تهويد القدس

- بن غفير يقتحم الأقصى ويؤدي الصلاة رغم منع صلوات اليهود

- الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية: بن غفير اقتحم الأقصى مثل اللصوص وعلى المجتمع الدولي التدخل

معاريف:

- الحكومة تواجه تهديدا من داخل الائتلاف

- حزب بن غفير يهدد بعدم دعم الميزانية إذا لم تحول الأموال إلى وزارة النقب والجليل

- 230 خبيرا اقتصاديا يحذرون نتنياهو من أن إقرار الميزانية الحالية سيحول إسرائيل إلى دولة عالم ثالث

- الحكومة ستحاول إقرار الميزانية خلال يومين

- ليبرمان: نتنياهو يستحق أن يحرق في نار جهنم يوميا

- مصر والأردن تنددان باقتحام بن غفير للأقصى ومقرب منه أكد أن نتنياهو سمح له بالاقتحام

- نتنياهو من أنفاق الحرم القدسي: القدس عاصمتنا قبل لندن وواشنطن

يديعوت احرونوت:

- القروض السكنية وضربة الفوائد الباهظة

- معضلة الميزانية: توتر داخل الائتلاف والحرديم يصرون على مطالبهم وإلا لن يصوتوا إلى جانب الميزانية

- عملية دعس جندي بحوارة وإصابة بجروح متوسطة

- دم العرب أصبح مباحا من إسرائيل ومسيرة مركبات إلى القدس ضد الجريمة

- مواجهات عنيفة بين المتدينين والعلمانيين في بلدة حريش بوادي عارة وإصابة امرأة بكسور بعد الاعتداء عليه

تايمز أوف اسرائيل:

. الحكم على منفذي هجوم إلعاد عام 2022 بالسجن 4 مؤبدات

. مقتل 3 فلسطينيين خلال عملية للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية

.الولايات المتحدة تنتقد زيارة بن غفير "الاستفزازية والتحريضية" إلى الحرم القدسي المضطرب

* * *

عين على العدو الإثنين 22-5-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 13 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة ودمرت معملا للعبوات في بلاطة بمساعدة وحدة "يهلوم."
- **كارميل دانغور** :أكثر من 400 جندي وضابط شاركوا في النشاط العسكري الليلة في نابلس قاموا خلالها بتفجير معمل عبوات واغتيال 4 فلسطينيين.
- **القناة 14 العبرية** :بالتزامن مع الأحداث في بلاطة بنابلس، اعتقلت قوات الجيش والمستعربين والشاباك أيضاً عدداً من المطلوبين في جنين.

- **المتحدث باسم جيش العدو** :متابعة للتقارير عن عملية الدهس، سارعت مركبة باتجاه جندي من الجيش في منطقة محور حوارة في شمال الضفة ودهسته وأصيب بجروح طفيفة، وقام جندي آخر كان برفقته بفتح النار على السيارة، التي فرت من المكان، قوات الجيش تلاحق المنفذين.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :عملت قوات الجيش أمس في قرية بلعا قرب طولكرم وضبطت سلاح m16.
- **"إسرائيل اليوم** :"صادقت الحكومة أمس الأحد في اجتماع خاص، على مخطط مدته ثلاث سنوات تكلفته 95 مليون شيكل، لتشجيع المستوطنين على السكن والاستقرار في مدينة القدس.
- **يديعوت أحرونوت** :شاركت طائرات F35 في العملية العسكرية الأخيرة على غزة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع والا العبري** :المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية يندد ويعبر عن قلقه من "الاقتحام" الذي نفذه وزير الأمن القومي للعدو "إيتمار بن غفير" للأقصى، كما أشار إلى الأمر الذي وقعه قائد القيادة الوسطى اللواء "يهودا فوكس" والذي يسمح ببقاء المستوطنين في حومش وقال: "نحن منزعجون للغاية من الأمر الإسرائيلي بالسماح بالإقامة الدائمة للمستوطنين في شمال الضفة الغربية، الأمر لا يتماشى مع التزامات الحكومة الإسرائيلية تجاه إدارة بايدن، إن استمرار بناء المستوطنات في الضفة الغربية يشكل عقبة في طريق تحقيق حل الدولتين."
- **هآرتس** :الاجتماع الثاني: سينعقد "منتدى النقب" نهاية الشهر المقبل بمشاركة وزراء خارجية إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات، والبحرين، والمغرب، ومصر.
- **القناة 12 العبرية** :السعودية تتجه نحو التطبيع: اتصالات ولقاءات لتسيير رحلات جوية مباشرة من "إسرائيل" إلى المملكة العربية السعودية.
- **القناة 13 العبرية** :خلال العرض العسكري وجه حزب الله تهديدا لـ "إسرائيل" على لسان أحد قادة التنظيم "إذا غيّرت حكومة نتنياهو معادلات المواجهة فنحن مستعدون لنجلب لكم أيام سوداء لم تروها من قبل."
- **القناة 13 العبرية** :نظم حزب الله أمس عرضاً عسكرياً ظهرت فيه أسلحة جديدة، كما قام بتنفيذ محاكاة اقتحام مستوطنة إسرائيلية وخطف جنود.
- **موقع والا العبري** :إيران: اعتقلنا في غرب البلاد مجموعة إرهابية مرتبطة بـ "إسرائيل."

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت** :انفجرت طائرة مسيرة الليلة الماضية في نتانيا، على ما يبدو محاولة اغتيال لأحد قادة عصابات الجريمة.
- **إذاعة جيش العدو** :الجيش يفتح تحقيقاً حول إصابة حوالي 200 جندي بنزلات معوية نهاية الأسبوع الماضي.
- **نتنياهو في اجتماع الحكومة"** :من أجل وحدة القدس، يجب أن نستمر في الحفاظ على هذه الحكومة ونمرر الميزانية، أبو مازن قال في الأمم المتحدة إن الشعب اليهودي لا علاقة له بالقدس وإن شرق المدينة جزء من مناطق السلطة، ونحن اليوم نعقد اجتماع الحكومة قرب الأقصى لنوضح له ارتباطا بالمدينة، وإن الشعب اليهودي هنا قبل 3000 عام، كانت القدس عاصمتنا قبل لندن وواشنطن."
- **معاريف** :مظاهرة أمام الكنيست والدوائر الحكومية في القدس تنديداً بتقاعس الحكومة والشرطة عن محاربة آفة العنف والجريمة.
- **مكورريشون** :تخصيص نحو 60 مليون شيكل لتطوير البنى التحتية في محيط أنفاق حائط البراق، واستمرار الحفريات الأثرية في المكان.
- **القناة 12 العبرية** :خلافات في الائتلاف الحكومي حول توزيع الميزانية لعامين والتلويح بعدم التصويت لصالح الميزانية يعني حل الكنيست والتوجه لانتخابات جديدة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"يائير لابيد"** :"بن غفير لا يؤدي إلا إلى الاستفزازات، إنه شخص غير مسؤول ومتطرف، ما كان يجب أن يُسمح له بأن يكون وزيراً مسؤولاً عن الأمن القومي لإسرائيل."
- **عضو الكنيست "تسفيكا فوغل" من حزب "بن غفير** :"منذ انتخابنا لم تكن راضية الولايات المتحدة عنا وغير راضية عن وجود عمود فقري أيديولوجي يميني في الحكومة الحالية بأكملها، هم لا يحبون الحكومة بأكملها على الإطلاق."
- **عضو الكنيست "داني دانون"** :"أدعو إلى إغلاق المحلات التجارية على الطريق الرئيسي في بلدة حوارة جنوب نابلس عقب عملية الدهس."

- **الوزير "يتسحاك فرسلاف" رداً على إدانة الأردن لاقتحام "بن غفير" الأقصى**" :قاموا بطباعة نسخة أخرى من ورقة الإدانة السابقة."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يتعهد بتمرير ميزانية الدولة، ويقول إن الخلافات الائتلافية يمكن تجاوزها

في مواجهة الانتقادات بشأن تمويل المدارس الحريدية التي لا تدرس المواضيع الأساسية، رئيس الوزراء يزعم إنه يخلق فرصا متكافئة؛ غانتس: الأطفال الحريديم يستحقون أفضل من ذلك

تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الأحد بإقرار ميزانية الدولة 2023-2024، رافضا التقارير عن التوترات داخل ائتلافه، ومعلنا أنه سيتم التغلب على الخلافات. وقال نتنياهو: "لدي بعض الخبرة؛ لقد قمت بتمرير 20 ميزانية. دائما ما تظهر نقاشات اللحظة الأخيرة وسوف نتغلب عليها".

خلال اجتماع خاص لمجلس الوزراء عُقد داخل أنفاق الحائط الغربي، بمناسبة إحياء "يوم القدس" الأسبوع الماضي، هاجم نتنياهو أيضا "تحريض" خصومه السياسيين. وزعم أن الميزانية "معقولة" وستخلق تكافؤا في الفرص بين الحريديم – أو الأرثوذكس المتشددين – والأطفال العلمانيين. وقال: "لا ينبغي أن يحصل الطفل الحريدي على أقل من طفل علماني. لأن الطفل الحريدي ليس نصف طفل".

ومع ذلك، وفقا لمعطيات نشرتها صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية السبت، يتلقى الأولاد الحريديم بالفعل تمويلا بنسبة 40% أكثر من نظرائهم العلمانيين، على الرغم من أنهم يدرسون إلى حد كبير في مدارس غير حكومية.واستشهد التقرير ببيانات لوزارة التربية والتعليم التي تظهر أن المؤسسات التعليمية الخاصة للحريديم المعترف بها من قبل الدولة تتلقى في المتوسط 15,500 شيكل لكل طالب، في حين أن المؤسسات العلمانية المماثلة تتلقى 11,300 شيكل لكل طالب. ميزانية الطالب العربي في مؤسسات مماثلة تبلغ 8000 شيكل في السنة.

وقال زعيم "الوحدة الوطنية" بيني غانتس ردا على ذلك، أن للطلاب الحريديم الحق في تعلم مواد المناهج الأساسية. وفقا للاتفاقيات الإئتلافية الحالية، ستتوقف الحكومة عن المطالبة بتدريس المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية مقابل التمويل.وقال غانتس: "نتنياهو محق. يجب ألا يحصل الطفل الحريدي

على ما هو أقل من طفل علماني. إلى جانب دراسات التوراة، يستحق الطلاب الحريديم دراسة المواد الأساسية أيضا – من أجل مستقبلهم ومستقبلنا".

في مستهل جلسة مجلس الوزراء، قال نتنياهو أيضا أن القدس والأمن القومي يعتمدان على بقاء الحكومة. وقال نتنياهو: "لقد وحدنا هذه المدينة قبل 56 عاما خلال حرب الأيام الستة، لكن القتال من أجل وحدتها لم ينته بعد. لم ينته العمل والتحدي ما زال أمامنا، لأنه لا يزال هناك أشخاص يريدون تقسيمها. من أجل أمننا ومن أجل القدس، يجب أن نستمر في الحفاظ على هذه الحكومة".

بعد ذلك بوقت قصير، وافق مجلس الوزراء على ميزانية قدرها 60 مليون شيكل لتطوير البنية التحتية وأعمال التنقيب الأثري في الحائط الغربي، وكذلك لتشجيع الزيارات والرحلات التعليمية إلى الموقع. ويستعد الكنيست للتصويت على الميزانية الإجمالية لعامي 2023-2024، وتخصيص مبلغ 484.8 مليار شيكل هذا العام و513.7 مليار شيكل في عام 2024، مقارنة بـ 452.5 مليار شيكل في عام 2022. وسيؤدي الفشل في إقرار ميزانية الدولة بحلول 29 مايو إلى حل تلقائي للحكومة واجراء انتخابات مبكرة. ومع ذلك، يواجه نتنياهو تحديات من داخل الائتلاف.

أمر وزير الأمن القومي اليميني المتطرف بن غفير نواب "عوتسما يهوديت" بمقاطعة عمليات التصويت في الكنيست في محاولة للضغط على الأحزاب الشريكة في الإئتلاف لتحويل المزيد من الأموال إلى أولويات حزبه في الميزانية. وفي غضون ذلك، هدد زعيم حزب "يهدوت هتوراة" يتسحاق غولدكنوبف بإحباط تمرير الميزانية ما لم يتم تلبية مطالبه بالحصول على مبلغ 600 مليون شيكل إضافي (164 مليون دولار).

ويوم الأحد، قال وزير المالية السابق أفيغدور ليبرمان إنه يظن أن غولدكنوبف وبن غفير "سيحصلان على المال من باب خلفي" لإسكات تهديداتهما بعد التصويت لصالح الميزانية، التي ينبغي تمريرها من أجل بقاء الحكومة.وقال ليبرمان: "سيجدون المصادر ويعطونهم المال. لقد أعددت ميزانية كانت لصالح مواطني إسرائيل، وهي ميزانية لصالح القطاعات المعنية. هذه هي الميزانية الأكثر حزبية منذ قيام الدولة".كما شن ليبرمان هجوما لاذعا على الميزانية، قائلا إن نتنياهو يجب أن "يعاني في الجحيم" بسبب الإعانات الضخمة المقرر تقديمها للمؤسسات التعليمية الحريدية دون مطالبتهم بتدريس مناهج دراسية أساسية.وقال: "ما فعله نتنياهو، وعلى ذلك هو يستحق أن يعاني في الجحيم كل يوم، هو أنه أخذ هؤلاء الناس وقال لهم: 'سأمنحكم نفس الأموال دون الحاجة لدراسة المواضيع الأساسية. أريدكم أن تبقوا في فقر ودون تعليم

وسوف تعانون... الرجل على استعداد لبيع كل القيم مقابل السلطة.. حقيقة أن نتنياهو منع الأولاد الإسرائيليين من دراسة المواضيع الأساسية لا تطاق وغير مقبولة ولا تُغتفر".

من أصل 13.7 مليار شيكل (3.8 مليار دولار) من الأموال التقديرية التي صادقت عليها الحكومة في 14 مايو، هناك تعهد بإنفاق مبلغ 3.7 مليار شيكل على زيادة الميزانية المخصصة لرواتب طلاب المعاهد الدينية الحريديم، على الرغم من الانتقادات بأن المدارس الحريدية تقوم بالالتفاف على الإشراف الكامل لوزارة التربية والتعليم ولا تقوم بتدريس المواد الأساسية لإعداد الطلاب لسوق العمل، بما في ذلك الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية. وتم تخصيص مبلغ 1.2 مليار شيكل آخر للمؤسسات التعليمية الخاصة غير الخاضعة للإشراف، والتي لا تقوم أيضا بتدريس المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية.وسيتم توجيه حوالي مليار شيكل كإعانة لبرنامج قسائم طعام يدفع به زعيم حزب "شاس" أرييه درعي، وتوجيه أموال إضافية للتعليم الحريدي، وبناء مباني دينية، ودعم الثقافة والهوية اليهودية الحريدية.مشيرا إلى وعود قُطعت في إطار الاتفاق الإئتلافي مع حزب الليكود الذي يترأسه نتنياهو، يهدد فصيل "أغودات يسرائيل" الشريك في يهدوت هتوراة، بقيادة زعيم الحزب غولدكنوبف، منذ أيام بالانسحاب من الإئتلاف واسقاط الميزانية إذا لم يحصل على الأموال التي يطالب بها لطلاب الدراسة الدينية بدوام كامل بالإضافة إلى المليارات التي تم التعهد بها بالفعل للمجتمع الحريدي.

ونُقل عن مصادر لم تذكر أسماؤها قولها إن إعادة النظر في الميزانية في هذه المرحلة، بعد عملية مطولة للمصادقة عليها في لجنة المالية في الكنيست، ستكون بمثابة "جنون".

لأغودات يسرائيل ثلاث نواب في الكنيست التي تضم 120 مقعدا، وهو ما يعني أن الإئتلاف المكون من 64 مقعدا بإمكانه تمرير الميزانية دون أصواتهم. غير أن أغودات يسرائيل يحث الفصيل الآخر في يهدوت هتوراة، "ديغل هتوراة" بقيادة موشيه غافني، على الانضمام إلى مطلبه من خلال حجب أصواته الأربعة.

علاوة على ذلك، أفادت عدة تقارير بأن غولدكنوبف يهدد بالاستقالة من منصب وزير الإسكان، مما يسمح له العودة إلى الكنيست ليكون عضوا رابعا في أغودات يسرائيل بموجب ما يُسمى بـ"القانون النرويجي"، بهدف التصويت ضد الميزانية. وذكر تقرير يوم الخميس أن وزير شؤون القدس مئير بوروش، وهو أيضا من فصيل أغودات يسرائيل، هدد بفعل الشيء نفسه.

يوم السبت، تظاهر حوالي 150 ألف متظاهر مناهض للحكومة في أنحاء البلاد، بما في ذلك احتجاجا على أولويات ميزانية الدولة التي تلوح في الأفق. وقال منظمو الاحتجاج إنهم سينظمون مظاهرة بالقرب من الكنيست يوم الثلاثاء خلال جلسة الموافقة على الميزانية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: ليبرمان: نتنياهو "يجب أن يعاني في الجحيم" لأنه لم يجبر المدارس الحريدية على تعليم المواضيع الأساسية

رئيس حزب "يسرائيل بيتنو" يقول إن الدعم الحكومي الذي تقدمه حكومة نتنياهو سيحكم على الكثيرين بالبقاء في حالة فقر، ويتوقع حصول حزبي "يهدوت هتوراة" و"عوتسما يهوديت" على أموال "من الباب الخلفي"

شن وزير المالية السابق أفيغدور ليبرمان هجوما لاذعا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الأحد بسبب الإعانات الضخمة المقرر تقديمها للمؤسسات التعليمية الحريدية دون مطالبتهم بتدريس مناهج دراسية أساسية. قال ليبرمان للقناة 12 "وافقت على منح الكثير من المال [كوزير للمالية] مقابل دراسات المناهج الأساسية". ما فعله نتنياهو، وعلى ذلك هو يستحق أن يعاني في الجحيم كل يوم، هو أنه أخذ هؤلاء الناس وقال لهم: 'سأمنحكم نفس الأموال دون الحاجة لدراسة المواضيع الأساسية. أريدكم أن تبقوا في فقر ودون تعليم وسوف تعانون... الرجل على استعداد لبيع كل القيم مقابل السلطة" وتابع قائلا: "حقيقة أن نتنياهو منع الأولاد الإسرائيليين من دراسة المواضيع الأساسية لا تطاق وغير مقبولة ولا تُغتفر".

من أصل 13.7 مليار شيكل (3.8 مليار دولار) من الأموال التقديرية التي صادقت عليها الحكومة في 14 مايو، هناك تعهد بإنفاق مبلغ 3.7 مليار شيكل على زيادة الميزانية المخصصة لرواتب طلاب المعاهد الدينية الحريديم، على الرغم من الانتقادات بأن المدارس الحريدية تقوم بالالتفاف على الإشراف الكامل لوزارة التربية والتعليم ولا تقوم بتدريس المواد الأساسية لإعداد الطلاب لسوق العمل، بما في ذلك الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية. تم تخصيص مبلغ 1.2 مليار شيكل آخر للمؤسسات التعليمية الخاصة غير الخاضعة للإشراف، والتي لا تقوم أيضا بتدريس المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية.

ورد حزب "الليكود" بزعامة نتنياهو قائلا: "كل يوم يخفق فيه المحرض الوطني ليبرمان في المعارضة، هو نعمة". وسارع وزير الاتصالات شلومو قرعي من حزب الليكود هو أيضا لمهاجمة ليبرمان، مستخدما الجيماتريا، وهو شكل من أشكال علم الأعداد اليهودي الذي يخصص قيما رقمية للأحرف والكلمات. وكتب

قرعي "إيفيت ليبرمان هو خبير معروف في شؤون الجحيم... بعد كل شيء، 'إيفيت ليبرمان'= 364 = الشيطان"، مستخدما الاسم الروسي للنائب. وزعم قرعي بالإضافة إلى ذلك أن ليبرمان، الحليف السابق لرئيس الوزراء، "يغار" من نتنياهو.

في المقابلة التي أجريت معه الأحد، تطرق ليبرمان إلى الخلافات داخل الإئتلاف، وأعرب عن اعتقاده بأن رئيس حزب "يهدوت هتوراة"، يتسحاق غولدكنوبف، ورئيس "عوتسما يهوديت" إيتمار بن غفير "سيحصلان على المال من باب خلفي" لإسكات تهديداتهما بعد التصويت لصالح الميزانية، التي ينبغي تمريرها من أجل بقاء الحكومة. وقال ليبرمان: "سيجدون المصادر ويعطونهم المال. لقد أعددت ميزانية كانت لصالح مواطني إسرائيل، وهي ميزانية لصالح القطاعات المعنية. هذه هي الميزانية الأكثر حزبية منذ قيام الدولة".

وأمر وزير الأمن القومي اليميني المتطرف بن غفير نواب عوتسما يهوديت بمقاطعة عمليات التصويت في الكنيست في محاولة للضغط على الأحزاب الشريكة في الائتلاف لتحويل المزيد من الأموال إلى أولويات حزبه في الميزانية.

في غضون ذلك، تصاعد الخلاف داخل الائتلاف بشأن الموعد النهائي القريب لتمرير الميزانية في نهاية الأسبوع، حيث هدد غولدكنوبف بإحباط تمرير الميزانية ما لم تتم تلبية مطالبه بالحصول على مبلغ 600 مليون شيكل إضافي (164 مليون دولار). مشيرا إلى وعود قُطعت في إطار الاتفاق الائتلافي مع الليكود الذي يترأسه نتنياهو، يهدد فصيل "أغودات يسرائيل" الشريك في يهدوت هتوراة، بقيادة زعيم الحزب غولدكنوبف، منذ أيام بالانسحاب من الائتلاف واسقاط الميزانية إذا لم يحصل على الأموال التي يطالب بها لطلاب الدراسة الدينية بدوام كامل بالإضافة إلى المليارات التي تم التعهد بها بالفعل للمجتمع الحريدي. ويصر غولدكنوبف على عدم استعداده للمساومة على مطلبه بالحصول على الأموال الإضافية ومنح نتنياهو مهلة حتى يوم الأحد للرد على إنذاره، حسبما أفادت القناة 12 يوم السبت. ونُقل عن مصادر لم تذكر أسماؤها قولها إن إعادة النظر في الميزانية في هذه المرحلة، بعد عملية مطولة للمصادقة عليها في لجنة المالية في الكنيست، ستكون بمثابة "جنون".. علاوة على ذلك، أفادت عدة تقارير بأن غولدكنوبف يهدد بالاستقالة من منصب وزير الإسكان، مما يسمح له العودة إلى الكنيست ليكون عضوا رابعا في أغودات يسرائيل بموجب ما يُسمى بـ"القانون النرويجي"، بهدف التصويت ضد الميزانية. وذكر تقرير يوم الخميس أن وزير شؤون القدس مئير بوروش، وهو أيضا من فصيل أغودات يسرائيل، هدد بفعل الشيء نفسه.

بحسب تقرير لهيئة البث الإسرائيلية "كان"، ضغط نتنياهو على رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية، يوغيف غاردوس، للقاء بوروش ومناقشة مطالبه. والتقى الاثنان بالفعل مؤخرا، لكن مسؤولين في الوزارة يعارضون تخصيص الأموال بسبب الضرر المحتمل للاقتصاد.

وكان غاردوس قد حذر من أن تخصيص الأموال للمؤسسات والمبادرات الحريدية يخلق حوافز سلبية للرجال الحريديم للبحث عن عمل وسيضر بسوق العمل في البلاد والاقتصاد ككل. علاوة على ذلك، حذر غاردوس من أنه إذا لم يتم تشجيع معدل المشاركة في التوظيف بين الرجال الحريديم، فبحلول عام 2065، سيتعين على الحكومة زيادة الضرائب المباشرة بنسبة 16٪ للحفاظ على نفس مستوى الخدمات التي تقدمها دون زيادة العجز.

يستعد الكنيست للتصويت على الميزانية الإجمالية 2023-2024، وتخصيص مبلغ 484.8 مليار شيكل هذا العام و513.7 مليار شيكل في عام 2024، مقارنة بـ 452.5 مليار شيكل في عام 2022. سيؤدي الفشل في تمرير ميزانية الدولة بحلول 29 مايو إلى حل تلقائي للحكومة ولإجراء انتخابات المبكرة.

من المتوقع أن ينمو مجتمع الحريدي في إسرائيل، الذي يشكل حوالي 13.5٪ من إجمالي سكان البلاد، إلى 16٪ بحلول عام 2030. ومعدل النمو الحالي للسكان الحريديم البالغ 4٪ هو الأسرع بين أي مجموعة في إسرائيل، وفقا لبيانات دائرة الإحصاء المركزية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: في الطريق إلى الحرم القدسي، "الليكود" يتحول إلى حزب بن غفير

بقلم شالوم يروشالمي

منذ وقت ليس ببعيد سألت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن سبب امتناعه عن دخول الحرم القدسي. رئيس الوزراء لم يدخل المكان المقدس قط – ولا حتى عندما كان زعيما للمعارضة أو بعيدا عن المنصب العام. قادة الليكود الآخرون، مناحيم بيغن ويتسحاق شمير لم يقوما بدخول الحرم القدسي أيضا. فقط أريئل شارون ذهب إلى هناك، كزعيم للمعارضة، في أيلول 2000، وهي زيارة أثارت اشتباكات دامية في الموقع وفي القدس وأشعلت فتيل الانتفاضة الثانية.

قال لي نتنياهو إنه لا يحتاج هذا النوع من الصلة بالقداسة، ومن ثم أضاف أنه إذا كان لا يزال بحاجة إلى تواصل روحي، فسيذهب إلى نفق الحائط الغربي. أثار فتح النفق الذي أذن به نتنياهو وزعماء الليكود في

سبتمبر 1996 ما تشبه حربا صغيرة مع السلطة الفلسطينية، التي أودت بحياة 19 جنديا وعنصرا من شرطة حرس الحدود ونحو 60 فلسطينيا.

رئيس الوزراء لم يقم بدخول الحرم القدسي يوم الخميس، في "يوم القدس"، بالطبع، وليس لأسباب روحية فقط. في الأسابيع الأخيرة، بالكاد نجح في منع وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، من الشغوفين بجبل الهيكل (التسمية اليهودية للحرم القدسي)، من دخول الموقع لمنع نشوب حرب أخرى مع جيراننا.

منذ أن أصبح وزيرا، قام بن غفير بجولة في الحرم القدسي مرة واحدة فقط، في زيارة صباحية سريعة في شهر يناير والتي قوبلت بإدانات دولية واسعة النطاق. في "يوم القدس"، صعدت زوجته، أيالا بن غفير، إلى الموقع بدلا منه واغتنمت الفرصة لمهاجمة نتنياهو واتهامه بمحاولة إيذاء زوجها. لكن قصة الخميس لا تتعلق ببن غفير، بل بحزب الليكود.

قام ثلاثة من نواب الليكود في الكنيست، الحرس الجديد للحزب، بدخول الحرم القدسي: أريئل كالنر وعميت هليفي ودان إيلوز. انضم إليهم وزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف وعضو الكنيست يتسحاق كرويزر، كلاهما من حزب "عوتسما يهوديت" الذي يرأسه بن غفير. ومن أمام قبة الصخرة، أنشد النواب النشيد الوطني الإسرائيلي "هاتيكفا"

صعود ممثلين عن الحزب الحاكم إلى الحرم القدسي أثار إدانات شديدة ليس فقط من السلطة الفلسطينية ولكن أيضا من الأردن والإمارات العربية المتحدة ودول عربية أخرى. هذه المرة، لحسن الحظ، لم يكن هناك تصعيد في غزة والضفة الغربية في أعقاب الخطوة.

الليكود أصبح أكثر راديكالية. في هذه الأيام، لم تعد هناك اختلافات كبيرة في الرأي بين بعض كبار أعضاء الليكود وأعضاء عوتسما يهوديت. في الماضي، سرعان ما تم إقصاء أعضاء كنيست من الليكود مثل موشيه فيغلين ويهودا غليك اللذين قاما بدخول الحرم القدسي. حلت مكانهما الآن قوة صاعدة في الحزب – أعضاء كنيست من التيار الأرثوذكسي الذين لا يمتثلون للحظر الديني على زيارة الموقع أو للقيود المترتبة على التداعيات الأمنية.

على مدى عقود، أصدرت السلطات الدينية اليهودية حظرا صارما ضد دخول الحرم القدسي، "على اعتبار أن الناس قد يدنسون الموقع عن طريق الخطأ من خلال وضع أقدامهم في المنطقة المقدسة حيث وقف قدس الأقداس في الهيكل." وليس من المستغرب أن يشعر عضو الكنيست دافيد بيطان، الذي قد يكون المقياس

الحقيقي لليكود القديم، بالفزع من الظاهرة. ويوم الخميس قال بيطان: "أرى صعود أعضاء كنيست من الليكود إلى جبل الهيكل أمرا غير مقبول وغير لائق. لقد أصبح الناس متطرفين."

موشيه غافني، رئيس حزب "يهودت هتوراة" الحريدي وعضو في الإئتلاف، انتقد هو أيضا الظاهرة، وبعث برسالة إلى نتنياهو

طالبه فيها بمنع أعضاء الكنيست من زيارة الموقع. ومع ذلك، فإن دوافع غافني دينية إلى حد كبير وليست سياسية. وكتب غافني: "في الآونة الأخيرة، يقوم أعضاء كنيست ووزراء بالصعود إلى جبل الهيكل، واليوم فقط صعد عدد كبير من المسؤولين المنتخبين من فصائل مختلفة في الكنيست إلى هناك. القرار بين يديك."أتوجه إليك وأطلب منك منع الصعود إلى جبل الهيكل؛ للأسباب السياسية المتعلقة بردود الفعل في العالم، وللأسباب الأمنية المتعلقة بالتحريض الناجم عن ذلك، لا سيما في العالم الإسلامي، وبشكل رئيسي لأنه لا يوجد هناك سبب حقيقي لقيامهم بذلك – فهذه الخطوة لا علاقة لها بممارسة السيادة، بل هي تدنيس لاسم الرب في أقدس موقع للشعب اليهودي."

غافني محق في كل كلمة، بينما يدرك بيطان العمليات التي تقوم بتغيير الليكود ومخاطرها. إذا تحول الليكود إلى حزب يهودي متعصب مثل عوتسما يهوديت سيكون ذلك بمثابة كارثة. والأمر لا يتعلق فقط بالنواب الثلاثة الذين قاموا بزيارة الحرم القدسي؛ هناك العديد من أعضاء الليكود الحاليين مثل وزير الاتصالات شلومو قرعي، ووزيرة النهوض بمكانة المرأة ماي غولان، وعضو الكنيست نيسيم فاتوري الذين سيشعرون في حزب بن غفير وكأنهم في منزلهم.

ما الذي يفعله هؤلاء الأشخاص في الليكود؟ ما هي الصلة بينهم وبين ما كان يوما حزب ليبراليا وطنيا موقرا؟

من منظور واسع فإن اليسار يتحول إلى الوسط، الذي بدوره يميل إلى اليمين، واليمين يصبح قوميا متدينا. في احتفالات "يوم القدس" كان المحتفلون، مثل كل عام، أولئك الذين يرتدون قلنسوات محاكة التي تميز أتباع التيار القومي المتدين. في هذا العيد الوطني، كان من الصعب أن تجد شخصا علمانيا واحدا يشارك في الاحتفالات، ولا حتى المظليين الذين حرروا البلدة القديمة.

في "مسيرة الأعلام" ذاتها، قمت بتمرين. عند شارع "كينغ جورج" قابلت مجموعة صغيرة من الشبان، طلاب من مدرسة ثانوية في بيتح تيكفا الذي أتوا للمشاركة في المسيرة. سألتهم عما إذا كانوا يعرفون من هو حاييم موشيه شابيرا.

لم يعرف أحد منهم الإجابة. أخبرتهم أن شابيرا كان زعيم الحزب القومي المتدين ووزير الداخلية قبل حرب "الأيام الستة". عارض شابيرا والوزيران الآخران في الحزب، وهما يوسف بورغ وزيراح فرهافتيغ، بشدة بدء الحرب في التصويت الأول، وبالتالي تم تأجيلها. بعد الحرب، طلب شابيرا إعادة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها في أعقاب الحرب وتحويل القدس إلى مدينة دولية، على عكس ما ترمز إليه الآن تماما. قال لي أحدهم "هذا لا يمكن أن يكون صحيحا"، وأضاف آخر: "بحق الجحيم، ارحل من هنا، أنت تحبطنا."

* * *

i24news: حزب الله ينفذ مناورة عسكرية كبيرة في لبنان بحضور إعلامي

إسرائيل تستخدم تلك التدريبات كمصدر قيم لجمع المعلومات.

نظم حزب الله يوم الأحد تدريبات عسكرية واسعة النطاق ودعا المراسلين الأجانب للحضور. وتأتي هذه التدريبات في إطار الحرب النفسية التي تشنها المنظمة ضد إسرائيل، وفق محللين . وتم حشد المئات من مجندي حزب الله، بالإضافة إلى ترسانة جديدة تم الحصول عليها من الحرب الأهلية السورية، تتكون من المزيد من الدبابات والمدافع وقاذفات الصواريخ. وعرض الحزب التدريبات على أنها "مناورة مقاومة" تحاكي احتواء "غزو إسرائيلي" للبنان وتسلل إلى الأراضي الإسرائيلية وهجمات عدائية.

أفاد موقع العهد اللبناني الإخباري، أن حزب الله وزع "دعوة للإعلاميين الراغبين في زيارة أحد معسكرات المقاومة في الجنوب، بمناسبة يوم المقاومة والتحرير، والمشاركة في مناورة عسكرية تظهر استعداد المقاومة للدفاع عن لبنان."

أظهرت الصور المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي استعدادات حزب الله للمحاكاة المخطط لها في جنوب لبنان. على الرغم من حقيقة عملها كحرب نفسية مقصودة، إلا أن إسرائيل تستخدم تلك التدريبات كمصدر قيم لجمع المعلومات. على سبيل المثال، يمكن رؤية وجود أسلحة مضادة للطائرات بدون طيار وبندقية تشبه الأسلحة الإسرائيلية في الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بالحدث.

تأتي هذه التدريبات في وقت حساس للغاية بالنسبة للمنطقة، إذا ما تم جمعها مع الأحداث التي وقعت خلال الأشهر القليلة الماضية .ومع ذلك، فقد جهز حزب الله المنطقة بحيث سيكون ممكنا من خلالها إرسال صواريخ مضادة للدبابات وقناصة وقنابل أو التسلل إلى أراضي العدو في وقت قياسي.

وقال رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين في ختام المناورة: " ندعو اللبنانيين إلى أن يزدادوا طمأنينة وأن يعتمدوا على المقاومة التي تعنى بحماية كل اللبنانيين. مزارع شبعا ستعود وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من بلدة الغجر وأعيننا ستبقى موجهة إليها حتى يكتب لها التحرير". وأضاف صفي الدين "الرهانات على القرارات الدولية والمجتمع الدولي خاسرة ومن يعيد فلسطين ويحمي الثروات هي القوة

والمقاومة المتنامية ." كما أكد المتحدث على مركزية الدور الإيراني حيث قال "محور المقاومة سيبقى يتطور من غزة والضفة والداخل المحتل ولبنان انطلاقا من الجمهورية الإسلامية في إيران. إذا كان هناك في تل أبيب من يفكر بارتكاب حماقة وتجاوز قواعد اللعبة فسنمطر الكيان بالصواريخ الدقيقة."

* * *

i24NEWS: توقف المفاوضات المباشرة بشأن الإصلاح القضائي وتركيز المشرعين على التصويت على الميزانية

أكد مكتب الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الأحد، أن المفاوضات المباشرة بين ممثلي الائتلاف والمعارضة حول خطة الإصلاح القضائي للحكومة لن تجرى هذا الأسبوع . وبحسب مكتب الرئيس، الذي توسط في المحادثات، فإن التأجيل طلب من الجانبين، بسبب اكتظاظ جدول الأعمال التشريعي هذا الأسبوع، والذي يتضمن مناقشات مكثفة وجلسات تصويت على ميزانية الدولة. وأشار البيان إلى أنه بدلا من المحادثات المباشرة المزمعة، سيعقد موظفو الرئيس اجتماعات منفصلة ومكثفة مع ممثلين من كل جانب على مدار الأسبوع.

ومن المقرر أن تجدد الاجتماعات المباشرة الأسبوع المقبل. وعلى الرغم من ما يقرب من شهرين من المحادثات الجارية بين الفرق التي تمثل التحالف وأكبر حزبين في المعارضة، لم يتم إحراز أي تقدم ملموس، وفقًا لمصادر قريبة من القضية.

تواصلت للأسبوع العشرين على التوالي الاحتجاجات ضد خطة الإصلاح القضائي مع آلاف المتظاهرين في نحو 150 مركزًا مختلفًا في أنحاء البلاد.يوم السبت واقيمت المظاهرة الرئيسية مثل كل أسبوع في شارع كابلان المركزي في تل أبيب وشارك بها نحو 135 الف متظاهر. وقدرت وسائل الإعلام العبرية أن العدد الإجمالي كان حوالي 150.000 على مستوى البلاد - وهو انخفاض ملحوظ عن الذي كان يتراوح بين 200.000 و300.000.

* * *

i24news: نتنياهو يرفض تصريحات عباس حول التاريخ اليهودي في القدس

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، أن الشعب اليهودي موجود في القدس منذ آلاف السنين وسيبقى لآلاف آخرين، جاء ذلك ردًا على ادعاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مؤخرًا بأن إسرائيل تكذب بشأن علاقاتها التاريخية بالمدينة . وقال نتنياهو "عباس قبل أيام قال في الأمم المتحدة الشعب اليهودي لا علاقة له بالحرم القدسي وأن القدس الشرقية جزء من السلطة الفلسطينية" مضيفا "حسنًا، يجب أن نلفت انتباهه إلى أننا نعقد اجتماعاً حكومياً خاصاً تكريماً للقدس عند الحرم القدسي الشريف، حيث بنى

الملك سليمان "بيت المقدس" الأول للشعب اليهودي وتابع نتنياهو، "ومرة أخرى، يجب إستحضاره بالنسبة لعباس، فإن قلب دولة إسرائيل التاريخية، مدينة داود وهي مدينة موجودة داخل القدس، كانت هنا منذ 3000 عام." وأضاف نتنياهو إن "القدس كانت العاصمة اليهودية قبل 1100 عام من أن تصبح لندن عاصمة إنجلترا، و1800 عام قبل أن تصبح باريس عاصمة فرنسا و2800 عام قبل أن تكون واشنطن العاصمة هي عاصمة الولايات المتحدة." وأردف رئيس الوزراء: "على مدى 100 جيل، عبر اليهود عن توق شعبنا الخاص للقدس في ثلاث صلوات في اليوم وتحت كل مظلة زفاف"، مشددا على أن "معركة القدس لم تنته في عام 1967"، مضيفا أنه "هو والآخرون يضطرون بانتظام للتغلب على الضغوط الدولية في هذا الشأن." وأشار إلى أن "بعض رؤساء الوزراء كانوا مستعدين للاستسلام لهذه الضغوط ... تصرفنا بشكل مختلف ... أنا فخور بالمزايا العظيمة التي كان عليّ أن أحصل عليها في بناء أحياء جديدة في القدس، حيث آلاف الإسرائيليين يعيشون". موضحا "لقد فعلنا ذلك تحت ضغط دولي هائل وواجهنا هذا الضغط."

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قد أكد في جلسة خاصة للجنة الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى 75 ليوم "النكبة" الاثنين الماضي، أنه "لا يوجد دليل على وجود روابط يهودية في مكان المسجد الأقصى في القدس" وتابع، "الإسرائيليون حفروا تحت الأقصى ... حفروا في كل مكان، ولم يجدوا شيئًا." واشار محمود عباس في خطابه إلى أن "حائط البراق والحرم الشريف ملكان حصريًا للوقف الإسلامي"، مستشهداً بتقرير عصبة الأمم لعام 1930، كما أفاد بأن "الفلسطينيين لا يتمتعون بحرية العبادة داخل الحرم الأقصى".

* * *

i24news: مسؤول إسرائيلي كبير: هناك محادثات متقدمة مع السعودية بشأن رحلات جوية مباشرة من تل أبيب إلى جدة

قال مسؤول إسرائيلي كبير الأحد، إن هناك اتصالات متقدمة بوساطة أمريكية بين إسرائيل والسعودية، بهدف السماح برحلات جوية مباشرة للمسلمين من إسرائيل إلى جدة في المملكة العربية السعودية .

وبحسب موقع "واينت" الإسرائيلي قدر المسؤول أن هناك احتمالا بنسبة 60٪ أن تنضج هذه الخطوة في أقرب وقت في الشهر المقبل. حتى يومنا هذا، سافر عرب إسرائيل جواً إلى عمان ومن هناك وصلوا إلى المملكة العربية السعودية.

ونشر موقع "معاريف" امس السبت أن المفاوضات التي بدأت قبل نحو عام بشأن تسيير رحلات جوية مباشرة من إسرائيل للحج في السعودية قادت إلى انفراجة، وأن الرياض تميل إلى الموافقة على هذه الخطوة.

ويُسمح فقط للمسلمين الذين يعيشون في إسرائيل والذين يرغبون بأداء فريضة الحج إلى مكة بالسفر من خلال الرحلات الجوية .
وذكرت الصحيفة أن مفاوضات بدأت قبل عام في هذا الشأن، أفضت مؤخرا إلى "انفراجة". وأضافت أن "هذه الرحلات ستكون مخصصة فقط للمسلمين الذين يعيشون في إسرائيل وبهدف الحج."
وأوضحت أن الرحلات المباشرة ستقلع من مطار بن غوريون أو من مطار رامون في النقب مباشرة إلى مدينة مكة السعودية.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: الوسط البحري كأداة لتعزيز اتفاقيات إبراهيم والتحالف ضد إيران

بقلم يوفال ايلون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

ازدادت أهمية الساحة البحرية في العقود الأخيرة، وذلك لعدة أسباب: زيادة حصة الساحة البحرية في التجارة العالمية والوطنية، وفي الواقع فإن الاقتصاد العالمي يسافر عن طريق البحر؛ وزاد مكون "الاقتصاد الأزرق" بسبب نقص الأراضي والتطورات التكنولوجية التي تمكن من إنتاج الغذاء؛ وإنتاج الطاقة؛ ونقل البنية التحتية الأساسية إلى جزر اصطناعية. ونتيجة للحاجة إلى بنى تحتية للاتصالات السريعة هناك أيضاً استخدام متزايد للبنى التحتية لتمديد الاتصالات تحت الماء. وفي الوقت نفسه، فإن الساحات البحرية وحرية الملاحة فيها، مليئة بالتحديات الأمنية، في منطقة الشرق الأوسط، إيران وحلفاؤها هم من يتحدون حرية الملاحة في البحار – في البحر الأحمر والبحر العربي والخليج العربي-، وتتوسع أنشطتهم حالياً إلى البحر الأبيض المتوسط أيضاً. وتشمل هذه التحديات مهاجمة السفن أو مرافق البنية التحتية البحرية عن طريق السفن غير المأهولة أو الطائرات بدون طيار، واستخدام الألغام البحرية وإطلاق صواريخ -بر بحر- بجميع أنواعها ضد أهداف بحرية، إلى جانب استيلاء القوات الإيرانية على سفن نقل الطاقة في منطقة الخليج العربي كوسيلة للضغط على الشركات والدول.

يدعو مشروع قانون قُدِّم إلى الكونجرس الأمريكي إلى وضع استراتيجية بحرية تشمل تحالفاً للرد على "الإرهاب البحري في الشرق الأوسط." ويتعلق هذا الاقتراح بالحاجة إلى إنشاء تحالف إقليمي في الشرق الأوسط بين الدول، يمكن من خلاله الاستمرار في العمل لتحقيق المصالح الأمريكية، حتى عندما يتحول انتباه الولايات

المتحدة إلى مناطق أخرى من العالم، وخاصة إلى دول الشرق الأقصى. قد يكون لـ "إسرائيل" دور مهم في تحقيق هذه الاستراتيجية، وتسمح اتفاقيات أبراهام جنباً إلى جنب مع نقل التعاون العسكري "الأمريكي الإسرائيلي" من القيادة الأوروبية (يوكوم) إلى القيادة المركزية(CENTCOM) ، وستتمكن "إسرائيل" أن تصبح لاعباً مركزياً في إنشاء تحالف بحري بقيادة الأسطول الخامس ومقر قيادته في البحرين.

يقود قائد الأسطول الخامس الأدميرال "كوبر"، منذ نحو العامين عملية تهدف إلى تعزيز التحالفات بين الدول في منطقة مسؤوليته، إلى جانب تعزيز بناء القوة في مجال "المُسيرات البحرية بدون طيار"، كرد فعل على التهديدات المتزايدة لحرية الملاحة في المنطقة، و"إسرائيل" نفسها تبذل الكثير من الجهد في تعزيز العلاقة والتعاون مع **الأسطول الخامس** ومع دول المنطقة.

يعتبر "الأسطول البحري الإسرائيلي"، إلى جانب "الكيانات الإسرائيلية" الأخرى التي تعتبر جميعها "لاعبة" في المجال البحري، عاملاً رئيسياً في إنشاء تحالف مهم، يكون فيه الوسط البحري هو عامل التمكين والاستقرار لمثل هذا التحالف، وهذا يعود لخصوصية هذه الساحة وطبيعة نشاط الأساطيل الحربية. إن ضم "إسرائيل" في هذا التحالف سيكون بمثابة تطبيق للدبلوماسية البحرية، أحد الأدوار التقليدية للأساطيل البحرية الحربية كما أشار البروفيسور "شاؤول حوريف" في كتابه الساحة البحرية، إستراتيجية بحرية وما بينهما (مجلة معرخوت 2021).

هذه مجموعة متنوعة من الأنشطة البحرية في وقت السلم، والغرض منها هو التأثير على سلوك دولة أخرى، ويمكن للأسطول الحربي الإبحار بحرية في أعالي البحار، والمشاركة في الأنشطة الإنسانية، وأنشطة المساعدة في البحث والإنقاذ، وغيرها من الأنشطة بالتعاون مع القوات البحرية الأخرى في المنطقة، والقيام بأنشطة عملياتية في المياه الدولية والتعاون مع القوات البحرية الأخرى ببصمة منخفضة، وكذلك إدارة عمليات جوية وبرية من البحر.

تتميز اللغة المشتركة بين البحارة في مختلف الأساطيل البحرية بخصائص فريدة تمكن من تطوير الحوار بين البحارة من جنسيات مختلفة، حتى في حالة عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين الدول، وذلك لأن سلامة الملاحة وطبيعة المهمات في البحر تفوق العقبات الدبلوماسية القائمة.

أشار المُنظِر البريطاني "كين بوث" إلى سبع خصائص لأسطول الحرب، والتي تنعكس في إدارة الدبلوماسية البحرية: تعدد الأغراض، وقدرات التحكم، والتنقل، والقدرة على إظهار القوة، والقدرة على الوصول، والرمزية، والقدرة على البقاء في الساحة البحرية لفترة طويلة. كل هذه الأمور ذات صلة بدور "إسرائيل"

المحتمل في تحالف بحري إقليمي. وستنقل الدبلوماسية البحرية التعاونية وبناء التحالفات رسالة وحدة بين الشركاء في التحالف مع تعزيز التزامات الدولة.

إن ميزة العمل في البحر هي أنه من الممكن بناء التعاون دون الوصول إلى أراضي دولة ذات سيادة، ولكن في المياه الدولية، وهذا سيعزز الثقة بين جميع الشركاء. ويعمل في البحر الأحمر منذ عدة سنوات تحالف يضم عدداً من الدول العربية التي تعمل على منع التعدي على حرية الملاحة في البحر الأحمر، خاصة من قبل قوات الحوثيين في اليمن.

قد يكون لـ "البحرية الإسرائيلية" والأذرع الأخرى في "الجيش الإسرائيلي" دور مهم في بناء الصورة البحرية، من خلال جمع البيانات وبناء الصورة البحرية والجوية في ساحة جميع القوات العاملة، بما في ذلك المدنيين والعسكريين أو القوات شبه العسكرية العاملة فوق وتحت البحر في الساحات البعيدة والقريبة. وبهذه الطريقة، قد تساعد "إسرائيل" في إحباط وتعطيل وتحييد التهديدات ضد أهداف في البحر أو من البحر، كما يمكن لـ "إسرائيل" استخدام عمليات إكراه وإجبار بحرية – نشاط بحري مصمم لإجبار الخصم على القيام بشيء ضد إرادته أو وقف نشاط يقوم به باستخدام القوات البحرية.- وقد أثبتت "البحرية الإسرائيلية" هذه القدرة في السنوات الأخيرة، ويمكن أن يضاف إليها عمليات الردع البحرية التي يكون الغرض منها ردع الخصم عن القيام بعمليات في الوسط البحري وبشكل عام.

* * *

N12: ساحة المعركة التي تؤثرعلى العالم بأسره: على مسافة هجوم واحد من الكارثة

بقلم نيردبوري

تم تسليم شحنة أخرى من 400 طائرة بدون طيار هجومية هذا الأسبوع من إيران إلى الروس الذين يقاتلون في أوكرانيا، وشهدنا في الأيام الأخيرة تطور معارك متبادلة بين روسيا وأوكرانيا التي يمدها الغرب بأنظمة متطورة، هذه مواجهة تحولت إلى ساحة معركة مستقبلية تؤثر من أوروبا عبر الشرق الأوسط إلى بحر الصين. وهذه معركة يتم إدارتها على ثلاثة مسارات، وسيتردد صدى نتائجها في جميع أنحاء العالم:

المسار الأول هجومي:

هجوم روسي مُنسق وموقوت بصواريخ كروز، وطائرة انتحارية إيرانية من طراز شاهد 136 وصواريخ كينزل "فرط صوتية" روسية، أطلقت جميعها من نطاقات ألف كيلومتر في محاولة لمزامنتها كرشقة تجعل من الصعب على أنظمة الدفاع الجوي اعتراضها. وفي الآونة الأخيرة بدأ الأوكرانيون في استخدام أنظمة أسلحة

جديدة لشن هجمات في العمق الروسي، حيث أطلقوا صواريخ كروز البريطانية STORM SHADOW على بعد حوالي 250 كيلومتراً من الطائرات المقاتلة، وتم إسقاط واحد منها على الأقل على أيدي الروس.

المسار الثاني هو الدفاع الجوي:

أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية، والتي تكاد تكون جميعها أنظمة غربية، حديثة تتعامل مع هذا التهديد بمستوى محدود من النجاح. والتصريحات الأوكرانية المتحمسة التي تصف إغلاق الأجواء لديهم بشكل شبه محكم، ليست دقيقة للغاية، وهناك مثالان على ذلك من الأيام القليلة الماضية يوضحان هذه الفجوة، حيث تم تدمير بطاريةPatriot 3-PAC ، وهي الأكثر تقدماً، وتم تدمير مستودع ذخيرة أوكراني كبير بشكل خاص بواسطة الروس.

المسار الثالث هو المعركة على الوعي:

وينضم إلى المعركة بالأسلحة، المعركة على الوعي، فهناك الكثير من المعلومات المضللة والمبالغات في وسائل الإعلام من كلا الجانبين، ما يجعل من الصعب تحديد الأحداث بدقة، تستهدف بعض التقارير أطرافاً ثالثة مثل الرأي العام ودافعي الضرائب في الغرب، لكن هناك جهات يقظة تتابع، وتستخلص النتائج وتتعلم الرؤى من المعركة في قلب أوروبا، إنهم الإيرانيون.

أصبحت روسيا الدولة الأولى التي تنشر أسلحة تفوق سرعة الصوت، في القتال زعم المسؤولون العسكريون الروس في 19 مارس الماضي أنهم أطلقوا صواريخ تفوق سرعة الصوت لأول مرة على أوكرانيا لاستهداف ما قالوا إنه موقع لتخزين الأسلحة تحت الأرض في غرب البلاد. يقول المسؤولون الروس إن الصاروخ الذي تفوق سرعته سرعة الصوت المستخدم في أوكرانيا هو من طرازKinzel ، تم إطلاقه من طائرة عسكرية. كما تفتخر روسيا بامتلاكها لمركبة انزلاقية تفوق سرعتها سرعة الصوت، "أفانجارد"، وتقوم بتطوير صاروخ "زركون"، وهو صاروخ "كروز" تفوق سرعته سرعة الصوت يُطلق من السفن، وتشير التقارير إلى أن مركبة "فانجارد" تحمل رأساً نووياً، وزعمت وسائل الإعلام الروسية أنها في الخدمة منذ ديسمبر 2019.

تشكل الطائرات بدون طيار وصواريخ النظام الإيراني تهديداً كبيراً لدول الخليج والقوات الأمريكية في الشرق الأوسط و "إسرائيل" وقد صدمت هجمات الطائرات المسيرة الإيرانية كما ظهر في هجوم سبتمبر 2019 على منشآت شركة "أرامكو" السعودية قادة دول الخليج وكشف قدرات طهران الهجومية الدقيقة لمسافات بعيدة، قوة الطائرات بدون طيار الكبيرة والمتنامية لدى النظام، والتي يمكن استخدامها في مهام الاستطلاع أو الهجوم، أصبحت الآن تهديداً وجودياً أيضاً لـ "إسرائيل."

كان للطائرات الإيرانية بدون طيار التي تم نقلها إلى روسيا تأثير كبير على حرب موسكو ضد كييف، في الصورة الأوسع خلق التقدم في تكنولوجيا الطائرات بدون طيار علامة بارزة في الحرب الجوية (على غرار إدخال الطيران المأهول للمعارك منذ أكثر من قرن) والذي أنهى ضمان التفوق الجوي للولايات المتحدة.

يعمل جيش الولايات المتحدة، بقيادة القيادة المركزية الأمريكية، على تكثيف التعاون مع الشركاء والحلفاء، وفي جهود معززة لمواجهة أسطول الطائرات بدون طيار الإيراني، إلى جانب صواريخها الباليستية وصواريخ كروز.

في سبتمبر 2019، تسبب سرب من الطائرات بدون طيار وصواريخ كروز الإيرانية في تدمير نصف إنتاج المملكة العربية السعودية من النفط بشكل مؤقت، وبعد أربعة أشهر قضت رشقة صاروخية على قاعدة في العراق، ما أدى إلى إصابة أكثر من 100 جندي أمريكي، كما أسفر هجوم بطائرات بدون طيار على الإمارات العربية المتحدة نُفذ من اليمن، عن مقتل ثلاثة مدنيين. وأكدت الهجمات معاً حقيقة مقلقة، وهي أن الولايات المتحدة وشركاؤها بعيدين عن الكارثة مسافة هجوم إيراني ناجح، يوقع إصابات بالجملة، وتدمير بنى تحتية حيوية للاقتصاد العالمي أو كليهما.

تهديد لا يمكن لأي بلد احتوائه بمفردها

في مواجهة التهديد المتزايد من إيران يحتاج حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط بشكل عاجل إلى تحسين دفاعاتهم، ودمج أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بهم في شبكة إقليمية واسعة تعمل معاً، لاكتشاف التهديدات واعتراضها، والتقدم السريع في تشكيل نظام الدفاع الجوي الذي بدأ منذ عامين. فمن خلال العمل معاً ستتحسن قدرة كل دولة على اعتراض وهزيمة الهجمات الإيرانية مقارنة بما يمكن أن تحققه منفردة.

إنها خطوة معقدة أصبحت أكثر صعوبة هذه الأيام بسبب الخصومات السياسية في المنطقة، والتي أحبطت بشكل متكرر جهود التعاون بين عدد من الدول. ليس عبثا أعادت إيران علاقاتها مع السعودية، وتشير إلى الإمارات العربية المتحدة بضرورة الابتعاد عن "إسرائيل."

التحدي لا يأتي فقط من إيران، بل أيضاً من حلفائها في لبنان واليمن والعراق وسوريا، حيث أصبحت قوتهم الهجومية الآن تهديداً على نطاق 360 درجة لا يمكن لأي دولة بمفردها التعامل معه بفعالية. هذه أيضاً فرصة لـ "إسرائيل" في ظل توسع علاقاتها الأمنية مع جيرانها بفضل اتفاقيات أبراهام، ولكن الأهم من ذلك انتقال "إسرائيل" إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية. وهذا يسمح أن يكون لـ "الجيش الإسرائيلي" تفاعل منتظم مع شركاء أمريكا العرب، من خلال القدرات الدفاعية متعددة الطبقات الأكثر تقدماً في العالم، فإن إضافة "إسرائيل" إلى جهود التحالف الدفاعي الإقليمي مهمة، ويمكن أن تساهم بشكل كبير في ذلك.

التقدم في النضال – والعقبة السياسية

في العامين الماضيين، حدث تقدم غير مسبوق في تشكيل تحالف غير رسمي يضم "إسرائيل" وست دول عربية، وتعقد هذه المجموعة اجتماعات منتظمة ليس فقط لقادة الدفاع، ولكن أيضاً على مستويات قيادية عملياتية حقيقية أدنى.

ويتشارك أعضاء التحالف بالفعل معلومات التهديد الجوي مع مركز العمليات الجوية المشتركة التابع للقيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) في قطر، والذي ينقلها إلى الجيران المعرضين للخطر، يمثل هذا التعاون في نظام إنذار مبكر إقليمي، اختراقه حقيقية بعد سنوات من الجهود.

يجب أن تكون الخطوة الأولى الحاسمة والمهمة جداً، هي تكوين اتصال أو ربط رقمي لأجهزة استشعار ورادارات الدفاع الجوي لكل دولة بمركز العمليات، حيث يمكن دمج تدفق البيانات المتعددة في صورة عملياتية مشتركة للمجال الجوي للمنطقة.

من خلال الوصول إلى أجهزة الاستشعار المنتشرة على أراضي جيرانهم، ستزيد صورة العمل المشترك بشكل كبير من قدرة الكشف في كل منطقة، وتسمح لها بسد الثغرات في تغطية الرادار الخاصة بها وتتبع عدد أكبر من التهديدات، في وقت مبكر وبشكل أكثر دقة وعلى مسافة أكبر من أراضيها.

العقبة الأكبر سياسية

تخشى الدول أن تكشف مشاركة البيانات معلومات حساسة حول القدرات ونقاط الضعف التي تتسرب إلى الجيران واستغلالها، لكن التزام القيادة المركزية وحده لا يكفي، فيجب أن يقتنع شركاء الولايات المتحدة أيضاً بأن الرئيس جو بايدن يستثمر بالكامل في المشروع. وفي حقبة ما بعد أفغانستان الرسالة هي أن أمريكا تغادر الشرق الأوسط. ويشك البعض في أن مصلحة واشنطن في التكامل أو الشراكة هي حيلة لتسهيل انسحاب إضافي، ويقع على عاتق الولايات المتحدة مسؤولية إثبات خلاف ذلك.

* * *

ماكو: "حرب الكاميرات" بين جيش العدو وحزب الله على الحدود الشمالية

بقلم شاي ليفي

منذ سنوات لم تتصدر الجبهة اللبنانية عناوين الأخبار الأمنية باستثناء أحداث غير عادية، آخرها فشل المتسلل الذي وصل إلى مفترق مجيدو وإطلاق الصواريخ على المستوطنات الشمالية من الأراضي اللبنانية. التركيز الرئيسي هو على ما يحدث في مناطق الضفة الغربية وخاصة في غزة. كل ما في الأمر أن الساحة

اللبنانية في مكان متفجر للغاية هذه الأيام، ويقدر مسؤولون كبار في الجيش "الإسرائيلي" أن الوضع أسوأ بكثير مما كان عليه عشية حرب لبنان الثانية في عام 2006.

أكمل حزب الله انتشار كتائب النخبة "رضوان" في مناطق محصنة ووعرة وحرجية على امتداد السياج الحدودي، بالإضافة إلى ذلك، مع إنذار مدته بضع دقائق يمكنهم تنفيذ هجوم. ويأتي عناصر التنظيم بشكل متكرر يوميًا إلى منطقة السياج الحدودي من أجل جمع معلومات استخبارية وأيضًا "لمضايقة" قوات الجيش "الإسرائيلي."

جئت إلى هذا الحدث ضمن خدمة شهر في الاحتياط انتهت الأسبوع الماضي مع اندلاع العملية في غزة. أنهيت خدمة الاحتياط هذه بإحساس بالنصر في "حرب الكاميرات" التي بدأتها مع حزب الله على الحدود، وفي أوجها سأل عناصر حزب الله الذين جاءوا إلى السياج جنود سريتي عني.

خلفية موجزة قبل أن نواصل: "لقد جندت كمقاتل في لواء المظليين عام 1996 ومنذ عام 2000 أخدم في الاحتياط في قسم التخريب في الكتيبة 9263، مررت بجميع الجبهات والعمليات والحروب التي كانت في هذه الفترة الزمنية وأعرف أيضًا جبهة لبنان جيدًا، لكن ما رأيته في خدمة الاحتياط الأخيرة كان مفاجئًا لي كثيرًا."

على الرغم من أن وظيفتي مراسل عسكري وأعرف المنطقة، إلا أن رؤية الوضع بأم عيني وسماع الإيجازات أخذني إلى مكان مفاجئ ويجب أن أذكر التخوف أيضًا. على الرغم من وجود تقارير حول هذا الموضوع من وقت لآخر إلا أن الغالبية العظمى من "الإسرائيليين" لا يعرفون مدى حساسية الوضع ومدى انتشار حزب الله في منطقة الحدود.

قبل حوالي أسبوع من حضوري لخدمة الاحتياط اتصل بي مسؤول عسكري يعمل في المنطقة الشمالية وقال لي "جهز نفسك لحدث بحجم مختلف". حزب الله سوف يصيبكم بالجنون وسوف يختبركم، إذا رأوا أنكم ضعفاء هناك فسيحاولون إيذاءكم وإيقاظ التهريب الجنائي. هذا جزء من جمعهم للمعلومات الاستخبارية وهذا بالضبط ما حدث.

هكذا يجمع حزب الله المعلومات الاستخباراتية ويضايق الجيش "الإسرائيلي"

قبل أسبوعين من الخدمة وصلنا جميع القادة في جولة في المنطقة. لقد مررنا بإيجازات ومراجعة استخباراتية لن أتوسع فيها بالطبع، من هناك واصلنا بالحافلة إلى جميع المعسكرات في المنطقة، من المعسكر الأول رافقتنا سيارة بيك آب (تندر) بيضاء عليها عدد من "النشطاء" كما يُسمون عناصر حزب الله في الجيش. في كل مرة توقفنا فيها عند معسكر ونزلنا من الحافلة، توقفوا على الجانب اللبناني من الحدود وصوروا جميع القادة بكاميرا احترافية وعدسة ضخمة.

وأوضح ضابط كان يخدم في المنطقة هناك حتى وقت قريب وقال، إنهم يعرفون متى تتغير الوحدات، ويعرفون كل القادة ويجمعون المعلومات عنهم، وبالفعل، رافقنا عناصر حزب الله مع السيارة البيضاء من الجانب اللبناني من الحدود، وتوقفوا في كل مرة توقفنا فيها والتقطوا الصور، وقال ضابط آخر "صور جوهكم لدى مخابرات حزب الله."

عندما ينجح عناصر حزب الله في التقاط صور لجنود في مواقف محرجة، على سبيل المثال عندما ينامون أثناء الحراسة أو ينسون أسلحة أو أي شيء من هذا القبيل، فإنهم يمررون الصور لمراسل "المنار" علي شعيب الذي ينشرها على الإنترنت، غالبًا ما أصادف هذه الصور على Twitter وهكذا خطرت لي فكرة "الرد بالمثل". في هذه الجولة التمهيدية كان واضحًا لي أنه خلال فترة "الخدمة كنت سأبدأ "حرب الكاميرا" مع حزب الله وأنشر صور النشطاء على موقعي على Twitter و .Facebook ولم أضطر إلى الانتظار طويلاً.

ثم بدأت حرب كاميرات شخصية مع حزب الله

بعد أسبوع من جولة القادة، توجهنا للخدمة، واتولت كتيبة المظليين الاحتياط التي أخدم فيها منطقة الحدود اللبنانية. وتولت السرية بقيادة الرائد احتياط راز روتمان معسكر "ياكينتون" الذي أغلق لمدة خمس سنوات وأعيد فتحه. وهذه هي المنطقة التي تسلل منها المسلح الذي وصل إلى مجيدو، هذه هي المنطقة في أحد الجيوب حيث فقد جندي من سلاح الهندسة قدمه عندما داس على لغم.

في أول نشاط لنا على السياج، وصل أيضًا عناصر حزب الله. البعض بسيارات والبعض الآخر على دراجة نارية، وصلوا إلى "الخط الأزرق" (الذي يرسم الحدود بين البلدين)، وفي بعض الأحيان عبروه إلى السياج الحدودي وقاموا بتصويرنا. جاء البعض منهم ملثمين لكن الغالبية كانوا واثقين من أنفسهم وجاءوا ووجوههم مكشوفة. وأخرجت الكاميرا على الفور وصورتهم في الوقت الفعلي تقريبًا قمت بتحميل صورهم على حسابي على.Twitter

عندما عبروا الخط الأزرق ألقينا عليهم قنابل الصوت، كما تعلمنا قبل أن نحضر للخدمة هناك. سرعان ما اكتشفنا أنه لا معنى لها. لم تحركهم قنابل الصوت ولم يكن ذلك ضروريًا، توقفنا عن ذلك وأتمنى ألا يستخدم من يأتي بدلنا قنابل الصوت أيضًا. واصل عناصر حزب الله الوقوف في مكانهم دون اي انفعال ولم يتئاثروا، على الأقل بالنسبة لي، فقد ساعدني ذلك في تصويرهم بشكل صحيح.

في كل مرة كنت أقوم فيها بجولة أو كنت أقوم بنشاط على السياج، كنت آخذ الكاميرا معي. حتى عندما لم أكن في النشاط كنت اصل لالتقاط صور لهم، أقام حزب الله أبراج مراقبة على طول السياج، حيث يتنقلون من وقت لآخر لتصوير المنطقة الحدودية والقوات بعدسات عملاقة وثقنا نشطاءهم هناك أيضًا.

ومن دواعي سروري أن السرية كلها انضمت إلى هذا الجهد والتقطت صوراً لعناصر حزب الله حيث نشرت الصور على مواقع التواصل الاجتماعي. أشعر أن هذا نجح، لأن عناصر حزب الله بدأوا بالوصول بأقنعة، إذا رأينا في اليوم الأول عددًا لا بأس به منهم بوجوه مكشوفة، اصبح ذلك نادرًا خلال أسبوع.

جاء عناصر حزب الله إلى السياج وسألوا عني.

ثم وقع حادث أزعج كتيبتي إلى حد ما. طلبة نائب قائد السرية الملازم "ليف جولوفشينر" التحدث معي حيث بدا منزعجًا وقال إنه في اليوم السابق، جاء أحد عناصر حزب الله إلى السياج ووجهه ملثم وجعل الدورية تصل إلى مكانه ثم سأل "أين شاي ليفي؟" ظنوا أنهم لم يسمعوا بشكل صحيح ولكن حدث ذلك مرة أخرى وحدث ذلك في اليوم التالي أيضًا.

معنى ذلك واضح، الصور التي حمّلتها على الشبكات الاجتماعية وصلت بطريقة ما إلى عناصر حزب الله هؤلاء، بالنسبة لي كان هذا انتصارا صغيرا. جاءوا لمضايقة الجنود والتصوير وجمع المعلومات الاستخبارية وفجأة هناك شخص ما يضايقهم ويصورهم وينشر ذلك على الانترنت. انتقل الشعور بعدم الراحة فجأة إلى جانبهم أيضًا وحقيقة أنهم سألوا عني هو نوع من تاكيد ذلك عين بالعين، والعدسة بالعدسة.

تكررت هذه القصة على طول الحدود. في الأماكن التي يبني فيها الجيش "الإسرائيلي" سوراً عالياً كجزء من مشروع "درع الشمال"، رفع حزب الله من أبراجه حتى يتمكنوا من رؤية ما يحدث من جانبنا، حتى عندما وصل أفراد الأمم المتحدة والجيش اللبناني إلى المنطقة، لم يخجل عناصر حزب الله من تصوير الجيش "الإسرائيلي" ومضايقته. هذه المضايقات لها معنى مهم آخر لا يمكن التوسع فيه، لكن الجيش "الإسرائيلي" يدرك أن هذا يخلق مشكلة لهم.

في إحدى الحالات التي وصل فيها أحد عناصر حزب الله على دراجة نارية على الحدود، بدأت مرة أخرى "حرب الكاميرا" ضده، ثم وصل جنود من الجيش اللبناني إلى الموقع و نجح ذلك الناشط في خلق توترات بيننا وبين الجنود اللبنانيين. فجأة رأيناهم يرتدون الخوذات ويأخذون وضعية إطلاق النار ويوجهون أسلحتهم نحونا، على الفور اتخذنا وضع إطلاق النار الخاص بنا وتوزيع الأهداف. كانت هناك دقائق طويلة من التوتر المخيف، والتي انتهت عندما قررنا أن نظهر لهم أنه ليس لدينا أي نية لبدء الحرب. لقد كان تلك خدمة طويلة وحساسة تسبب في قدر كبير من القلق بشأن ما قد يحدث على الحدود الشمالية، لنتذكر مرة أخرى، كنا جميعًا جنود احتياط أرباب عائلات، تعرضنا لأول مرة للوضع الخطير على الحدود. ذروة النشاط كانت دخول الكتيبة إلى الجيب. على طول الحدود اللبنانية هناك عدد من الجيوب التي تم إنشاؤها بسبب القيود التي فرضها إقامة السياج، وليس وفقًا لخط الحدود الأزرق.

دخلنا الجيب واكتشفنا أن حزب الله كان هناك في الليل..

هذه أرض "إسرائيلية" خارج السياج ويدخلها الجيش "الإسرائيلي" هناك لأعمال الصيانة والكشف وقبل كل شيء لإظهار التواجد. قبل كل دخول من هذا القبيل، يتم تنفيذ إجراء قتالي لا يقل عن الدخول الى الحرب ومجموع القوات المصاحبة للدخول كبير وهام.

هذه الجيوب محاطة بمواقع حزب الله. والشيء الذي لا يقل خطورة هو أن أعضاء حزب الله يدخلون هناك ليلا رغم أنها أرض إسرائيلية، هذا هو السبب في أن كل دخول ييكون مصحوبا بكلاب من وحدة الكلابة (عوكتس) ومقاتلون من وحدة الهندسة النخبة يهلوم وحوامات.

كانت وظيفة كتيبة المظليين الاحتياط التي أخدم فيها هو تأمين عمل الجيش "الإسرائيلي" داخل الجيب. وكما هو الحال مع السياج الحدودي بمجرد دخولهم إلى هناك وصل أفراد الأمم المتحدة والجيش اللبناني وبالطبع عناصر حزب الله لتصوير كل ما كان يحدث.

هذه هي طريقتهم. من كان مهنيا وقويا سوف يردعهم. ولكنهم سيبحثون عن نقطة أخرى تكون فيها القوة ضعيفة ويضربون. أخبرني المسؤول العسكري من القطاع الشمالي عندما تحدثت إليه فور انتهاء الخدمة.هناك شيء واحد واضح وهو أننا خرجنا من الحدود اللبنانية وعدنا لنصبح مدنيين، لكن الوضع هناك لا يزال خطيرًا ومتفجرًا. الحرب هناك يمكن أن تكون مسألة وقت فقط رغم أن الجيش الإسرائيلي يفعل كل شيء لتجنب المواجهة.

* * *

معاريف: إشكالية سياسة العدو تجاه غزة.. هل هي القدر المحتوم؟

بقلم تال ليف رام

بين الخط المتواضع هذه المرة لوزير جيش العدو "يوآف غالانت" وقيادة جيشه، فيما يتعلق بالإنجازات العملية وأهميتها، وبين العمليات السابقة في غزة وإعلانات رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" الرئيسية حول تغيير معادلة الرد والردع في غزة، اختبار التاريخ من خلال النظر إلى نتائج العمليات الأخيرة في قطاع غزة وأهميتها بمرور الوقت، يشير إلى أنه من الصحيح توخي الحذر عند الاستفادة من العملية الأخيرة. قد يتضح أن الغطرسة والتعجرف والاستفادة المفرطة من الإنجازات العملياتية التكتيكية سيف ذو حدين، بحيث قد يحدث التصعيد في وقت أقرب مما هو متوقع، حتى في المستقبل القريب جدًا. هذا عندما تشير كل من "إسرائيل" وحماس لبعضهما بعضا أنهما حتى اليوم غير مهتمتَين بمواجهة مباشرة. لكن الواقع على الأرض، والتصعيد الأمني في الضفة الغربية والأحداث غير العادية في القدس، يمكن أن يجر "إسرائيل" إلى القتال في

قطاع غزة، حقيقة أن حماس تركت الجهاد مرة أخرى لتقاتل وحدها ضد "إسرائيل" لا تضمن أن حماس تخلت عن الخيارات العسكرية.

والبعض يرى في ذلك ضعفًا من جانب حماس أو تعبيرًا عن إحجام قيادة الحركة عن مواجهة أخرى مع "إسرائيل"، من ناحية أخرى لا يمكن تجاهل نجاح السنوار في فرض الانضباط الكامل على عناصره في الوقت الذي يتخذ فيه قرارات معقدة وبرغماتية، وهذا أيضًا غير عادي بالنسبة لقادة سابقين في حماس.

هو الذي سيقرر في ظل أي ظروف يتم الدخول في مواجهة عسكرية مع "إسرائيل"، ومتى يتم تجنب المخاطر بذكاء، حتى عندما تتزايد الانتقادات الموجهة لغزة، لن يكون الجهاد الإسلامي في فلسطين هو من يملي ظروف توقيت الحرب ضد "إسرائيل"، ويبدو أن هذه النقطة واضحة بالفعل، والمنظومة الأمنية للعدو تستغلها في العمليات الأخيرة في غزة، للقتال فقط ضد التنظيم الذي "يزعزع الاستقرار." وبذلك، تبرئ "إسرائيل" حماس من المسؤولية عن الوضع، لكنها تقلل من فرصة أن تتورط طويلا في الوحل الغزي دون هدف سياسي واضح، فأي تصعيد كبير في القدس والمسجد الأقصى الآن أو في الأشهر المقبلة قد يخل بالتوازن، لذلك من المشكوك فيه أن العملية الأخيرة ستؤخر فعليًا المواجهة القادمة مع حماس.

بدون هدف استراتيجي

في الوضع الحالي غير المستقر، بقيت "إسرائيل" مع سياسة تعتبر بموجبها أن عملية في غزة كل بضع سنوات أو بضعة أشهر نوعًا من القدر المحتوم، بينما في نفس الوقت تسعى المنظومة الأمنية والقيادة السياسية الرفيعة إلى تأجيلها قدر المستطاع من خلال الردع العسكري والخطوات الاقتصادية تجاه غزة، التي من المفترض أن توضح للطرف الآخر ثمن الخسارة في التدهور الأمني.

خلاصة القول، في غضون عامين، شنت "إسرائيل" ثلاث عمليات في قطاع غزة، ومن بين أربع عمليات في أقل من أربع سنوات اختارت "إسرائيل" خوض ثلاث مواجهات فقط ضد الجهاد الإسلامي وترك حماس جانبًا. لا يشير تعدد العمليات إلى مفهوم استراتيجي ترغبه "إسرائيل"، على الرغم من أنه حتى بعد العملية الأخيرة لا تزال غزة هي الساحة التي يرجح فيها المواجهة العسكرية. وعلى الرغم من أن إنجازات العملية الأخيرة في غزة، يجب أن تؤخذ في الاعتبار بشكل متناسب بسبب ضعف الخصم وبسبب المشكلة التي خلقتها "إسرائيل" في إعفاء حماس من المسؤولية مرارًا وتكرارًا–فإن إنجازات العملية الأخيرة أفضل حتى من الإنجازات التي حققتها العمليتان السابقتان. العمليات ضد حركة الجهاد الإسلامي – الحزام الأسود عام 2019 وبزوغ فجر عام 2022.

لم تترك المعلومات الاستخبارية المذهلة للشاباك والمستوى العالي للأداء لسلاح الجو في اغتيال كبار المسؤولين الستة في خمسة أيام فقط فرصة كبيرة للجهاد الإسلامي، لتحقيق إنجازات عملياتية خلال المعركة. في الوقت نفسه حرم جيش العدو التنظيم من قدرات أخرى، ولم يتمكن من تنفيذ هجمات نيران مضادة للدروع، حيث تم أيضاً تعطيل إطلاق قذائف الهاون قصيرة المدى بطريقة أفضل بكثير هذه المرة من قبل فرقة غزة ..لكن استمرار المعركة لمدة خمسة أيام يشير إلى صعوبة إيجاد آلية إنهاء حتى عندما تكون النتائج في صالح "إسرائيل" بشكل مطلق.

إن الصعوبة التي تواجهها المنظمات في تنفيذ عمليات اختراق داخل الأراضي المحتلة، بعد بناء الجدار الفاصل على حدود قطاع غزة، يتركها بشكل أساسي مع الصواريخ والقذائف الصاروخية كأداة فعالة لمحاولة جبي الثمن، بعد المعارك الأخيرة، قام الجيش "الإسرائيلي" بتحسين قدراته على مهاجمة وحدات "العدو" المضادة للدروع، وسيكون التحدي الأكبر في المواجهة القادمة هو النجاح في تعطيل إطلاق الصواريخ من غزة ومضاعفة الأضرار التي تلحق بمنظومة صواريخ المنظمات حتى قبل أن تطلق على "إسرائيل."

هدوء هاليفي وغالانت

حتى عندما تم تنحية مجلس الوزراء السياسي الأمني جانباً، كان التنسيق بين المنظومة الأمنية والمستوى السياسي والأهداف المتواضعة التي تم تحديدها واضحاً في العملية. لم يطالب رئيس الأركان "هرتسي هاليفي" بالعملية في غزة، ولكن إلى حد كبير بعد أربعة أشهر صعبة بشكل خاص منذ توليه منصبه والتي تعرض فيها للهجوم من اليمين بشكل أساسي بسبب احتجاج جنود الاحتياط، بقيادة الطيارين ضد التعديلات القضائية (الصراع العسكري في قطاع غزة يسمح له بتنفس الصعداء) الآن يمكنه أن يشعر بمزيد من الاستقرار حتى في مواجهة أولئك الذين انتقدوه بشدة بالادعاء الشائن بأنه رئيس الأركان المنتخب من الحكومة السابقة وليس الحالية.

كما قام وزير الجيش "غالانت" بإسكات عدد غير قليل من الأفواه في اليمين، خاصة تلك التي تحدثت من حزب "عوتسماه يهوديت"، مثل الوزير "إيتمار بن غفير"، الذي طالب بصوت عالٍ بإقالته بسبب السياسة المتساهلة على ما يبدو للمنظومة الأمنية بعد إطلاق 104 صواريخ على "إسرائيل". وهو ما تم الرد عليه بشكل معتاد بمهاجمة بنى تحتية.

"بن غفير"، الذي أراد استغلال الفرصة لمهاجمة وزير الجيش بسبب خلافات سابقة، لم يكن لديه أدنى فكرة أنه بينما كان يقاطع الحكومة ويهاجمها بشدة، كانت خطط اغتيال كبار المسؤولين قد تمت الموافقة عليها

بالفعل، وأنها تنتظر اللحظة المناسبة. لقد كتبنا بالفعل عن هذا الأمر أنه بدون نية القيام بذلك كان إخفاء التخطيط للعملية عن "بن غفير" مهمًا في خطة الخداع "الإسرائيلية." ربما يكون من الممكن أن نفهم لماذا اختار "نتنياهو"، في ظل الظروف الحالية عدم عقد مجلس الوزراء الكابينت، إذ إن درجة الثقة الممنوحة لأعضائه أصبحت منخفضة بشكل خاص في الحكومة الحالية، ومع ذلك، لا ينبغي قبول هذا. وهذا تعبير محزن عن التدهور المستمر في مكانة الحكومة التي يتولى وزراؤها المسؤولية عن أصحاب المناصب العسكرية.

خلاصة القول، كانت العملية الأخيرة في غزة منظمة ومخططة جيدًا، وكان الجيش "الإسرائيلي" قادرًا على تسليط الضوء على

تفوقه المميز على سرايا القدس بمستوى عالٍ من التنفيذ. لكن هنا يجب أن نعود إلى السؤال الاستراتيجي الكبير: هل "إسرائيل"، من خلال "إعفاء" حماس من المسؤولية مرارًا وتكرارًا عما يحدث في القطاع، تلعب لصالح يحيى السنوار، الذي سيختار في النهاية توقيت المعركة ضد "إسرائيل" حسب اهتماماته وأسبابه. وفي ظل الواقع الأمني غير المستقر على الساحة الفلسطينية، رغم العملية الأخيرة، فإن جولات التصعيد الإضافية في قطاع غزة في الأشهر المقبلة ليست سيناريو خيالياً، بما في ذلك المواجهة مع حماس.

* * *

المنظومة الأمنية للعدو: التصريحات حول "تغيير المعادلات" بعد "الدرع والسهم" مُبالغ فيها

كتب الصحفي في صحيفة معاريف "تل ليف رام": أقل من أسبوع على انتهاء عملية "الدرع والسهم" في قطاع غزة، و"المنظومة الأمنية الإسرائيلية" راضية عن إدارتها ونتائجها، إلا أن المنظومة الأمنية لا توافق على التصريحات المبالغ فيها بشأن تغيير واضح في ميزان الردع فيما يتعلق بقطاع غزة، والتي تم الاستماع إليها الأسبوع الماضي من قبل رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو."

بعد العملية، طلب رئيس أركان العدو "هيرنسي هليفي" بث خط متواضع فيما يتعلق بالاستفادة من نتائجها، حيث يعتقد الجيش أن العملية الأخيرة كانت أفضل من العمليات السابقة التي لم تدخل فيها حماس المعركة، والتي هي أيضاً اعتُبرت جيدة نسبياً. حتى في المباحثات التي جرت على مختلف المستويات، يبدو أنه ليس بالإمكان أن تنعكس نتائج هذه المعركة، على مواجهة (مقبلة) مقابل حماس أو حزب الله.

وفي مسألة تعزيز الردع، هذه المرة في مناقشات جيش العدو الإسرائيلي" يريدون صياغة خط أكثر اعتدالاً فيما يتعلق بالتصريحات، كما كتب "تل ليف رام." وهذا أيضاً درساً من العمليات السابقة التي بالغ فيها "جيش العدو الإسرائيلي" في تقدير طول فترات الهدوء بعد العملية، لكن المنظومة الأمنية تعتقد أن العملية

مهمة أيضاً في الرسالة التي توصلها إلى حماس وحزب الله وإيران. وبالرغم من تزايد التهديدات متعددة الساحات، تعتقد المنظومة الأمنية أن "إسرائيل" ليست قريبة من الحرب.

في العملية الأخيرة كان التقييم أنه لو دخلت حماس في المواجهة مع "إسرائيل" لكانت الأحداث امتدت إلى ساحات أخرى، وسيناريوهات محتملة لصواريخ ستطلق من لبنان أو محاولة إرسال طائرة بدون طيار إلى داخل الكيان، كما حدث بالفعل في الماضي. في المقابل كان التقييم الرئيسي أنه حتى لو نشأ صراع أكثر خطورة مع حماس فإن حزب الله لم يكن ليشارك في المعركة ضد "إسرائيل."

* * *

"الكيان" والولايات المتحدة يسعيان لتوسيعه: "منتدى النقب" سينعقد في المغرب نهاية يونيو القادم

من المتوقع أن يجتمع وزراء خارجية العدو والولايات المتحدة والدول العربية منهم مصر والإمارات، نهاية شهر يونيو المقبل في المغرب لحضور الاجتماع الثاني لـ "منتدى النقب"، الذي تأسس العام الماضي. وأكد مسؤولان "إسرائيليان" ذلك لصحيفة "هآرتس"، وكان الوزراء يعتزمون الاجتماع في وقت مبكر أكثر من هذا العام، لكنهم أرجؤوا الاجتماع بسبب التوترات الأمنية خلال شهر رمضان وما أعقبه من أحداث.

عقد المنتدى لأول مرة في مارس من العام الماضي في مستوطنة "سديه بوكير" في النقب، بمبادرة من وزير خارجية العدو آنذاك "يائير لابيد." ووسط الاجتماع وقعت عملية إطلاق نار في الخضيرة أدت إلى مقتل مستوطنين، وفي نهاية الاجتماع أعلن وزراء الخارجية الذين شاركوا في الاجتماع "الولايات المتحدة والمغرب والبحرين والإمارات ومصر" أنهم يعتزمون عقده مرة واحدة في كل عام، كل مرة في دولة مختلفة.

تأخر عقد الاجتماع بسبب تغيير حكومة العدو وزيادة معدل العمليات النضالية، والخلاف بين الولايات المتحدة والمغرب

حول المكان المحدد لعقد الاجتماع، حيث طلبت الرباط عقد المنتدى في منطقة الصحراء الغربية، التي اعترفت "إدارة ترامب" بضمها عام 2020، لكن واشنطن عارضت ذلك وطالبت بعقد الاجتماع في منطقة غير مثيرة للجدل سياسياً.

في الأشهر الأخيرة، سعت حكومة العدو مع الولايات المتحدة لتوسيع دائرة المشاركين، وإضافة دولة أفريقية ذات أغلبية مسلمة لا تقيم حالياً علاقات دبلوماسية مع الكيان، وقد ناقش وزير خارجية العدو "إيلي كوهين" هذا الأمر مع نظيره الأمريكي "أنتوني بلينكين"، وأثيرت القضية أيضاً خلال زيارة الرئيس التنفيذي

لوزارة خارجية العدو "رونين ليفي" في واشنطن الأسبوع الماضي، حيث التقى نائبة وزير الخارجية الأمريكي "ويندي شيرمان." وأفادت القناة ال13 الأسبوع الماضي، أن الدول العربية المشاركة في المنتدى طلبت من كيان العدو والولايات المتحدة النظر في تغيير اسمه، بحيث لا يرتبط اسمه بشكل واضح بـ"إسرائيل"، وأنهم في تل أبيب لا يعارضون ذلك.

* * *

هآرتس: سموتريتش يأمر بالاستعداد لمضاعفة عدد المستوطنين إلى مليون

بقلم ينيف كوفوفيتش

أصدر وزير المالية والوزير في وزارة جيش العدو "بتسلئيل سموتريتش" أمراً لممثلي الوزارات الحكومية للاستعداد لاستيعاب نصف مليون مستوطن آخر في الضفة المحتلة، وأيضا لتحسين البنى التحتية في المستوطنات، وفي عدد من الجلسات المغلقة أوضح "سموتريتش" بأنه من ناحيته يدور الحديث عن "مهمات أساسية للحكومة". ومصادر مطلعة قالت إنه على الرغم من أن الميزانية لم تتم المصادقة عليها بعد إلا أن الوزير تعهد في المحادثات بأن تمويل هذه الخطوة لن يكون مشكلة.

وعلى الفور بعد المحادثات بينه وبين وزير الجيش، "يوآف غالانت"، التي تم فيها تحديد صلاحياته بالنسبة لـ "الإدارة المدنية" في الضفة، بدأ "سموتريتش" بجولة لقاءات مع ممثلي الوزارات المختلفة، منها المالية والجيش، عارضًا على المشاركين في هذه النقاشات خطته لتعزيز مشروع الاستيطان، وطلب البدء في تطبيقها على الفور، وأضاف بأنه يجب إخراجها إلى حيز التنفيذ في غضون سنتين. وبحسب مصادر مطلعة على تفاصيل المحادثات، فإن "سموتريتش" طلب توفير بنى تحتية متطورة لجميع المستوطنات التي يعيش فيها اليهود في الضفة، بما في ذلك البؤر الاستيطانية غير القانونية بدون صلة بمكانتها أو وضعها، هذا بهدف مواكبة زيادة عدد المستوطنين في المنطقة.

طلب آخر لـ"سموتريتش" هو أن يتم في أسرع وقت القيام بعمل مشترك واسع، وبعد ذلك عرض خطة مفصلة عليه لاستيعاب نصف مليون مستوطن جديد، وهو عدد يساوي عدد المستوطنين الآن حسب المعطيات التي عرضها، حسب قوله، هؤلاء المستوطنون سيتم استيعابهم في المستوطنات القائمة وفي البؤر الاستيطانية التي ستقوم الحكومة بشرعنتها في الأشهر القريبة القادمة. "سموتريتش" طالب بأن تتطرق الخطة، ضمن أمور أخرى، إلى مجال المواصلات الخاصة والعامة والتعليم والتشغيل.

خطة الوزير، التي تبلغ تكلفتها بضع مليارات من الشواقل، فاجأت المهنيين في وزارة المالية، في ميزانية 2023 – 2024 والتي فيها

يريد "سموتريتش" أن يخرج إلى حيز التنفيذ خطواته التي عرضها، فتم تخصيص ميزانية للبناء وللبنى التحتية في المستوطنات، لكن بحجم أصغر بكثير من المطلوب، وحسب أحد المصادر، عندما سأل أحد المشاركين عن مصادر تمويل هذه الخطة، عبّر الوزير بثقة بأنه سيجد هذه المصادر وأعطاهم توجيهات للتوجه إليه في أي مسألة تتعلق بالميزانيات. والخطة أثارت علامات استفهام أيضًا لدى المنظومة الأمنية، التي لم تحصل على أي معلومات كافية كي تستطيع طرح موقفها منها. الجهات الأمنية التي سيكون عليها التعامل مع الخطة يتوقع أن تظهر المعارضة لجزء كبير منها، لا سيما كل ما يتعلق بالبؤر غير القانونية التي توجد في نقاط فيها إمكانية عالية للاحتكاك مع الفلسطينيين. وأشار رجال قانون مطلعون على طلبات "سموتريتش" إلى صعوبات قانونية كثيرة تطرحها هذه الطلبات، فمحاولة تطبيق الخطة يتوقع أن يضعها في أقرب وقت في اختبار المحكمة العليا، ومشكوك فيه أن تقوم المحكمة بشرعنة هذه الخطة بصيغتها الأصلية.

في هذه الأثناء، يطلب "سموتريتش" من وزارة الجيش التخفيف على عبور المستوطنين في الحواجز إلى الداخل المحتل، وأن يعرضوا عليه خطة لزيادة عدد الحواجز في الضفة، الوزير قال إن الكثير من المستوطنين يضطرون إلى الوقوف لفترة طويلة في الاختناقات المرورية أثناء ذهابهم إلى العمل، مصادر في الوزارات الحكومية قالت في هذا السياق في نقاشات مغلقة بأنه في المعابر توجد في الواقع أعباء حركة، لكنها ليست استثنائية مقارنة بالاختناقات الموجودة في كل أرجاء الأراضي المحتلة.

* * *

معاريف: التحدي الأمني الذي نواجهه ليس في غزة وعلينا الاستعداد له

بقلم ألون بن دافيد

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

على الأجنحة الفضية للطيارين الذين تم الافتراء عليهم، وعلى أكتافهم افتراءات رئيس الأركان ورئيس الشاباك، وتحت قيادة الوزير المطرود السابق يوآف جالانت، أكمل الجيش الإسرائيلي والشاباك عملية فعالة **ودقيقة** في غزة حققت كل أهدافها: إلحاق ضرر كبير بحركة الجهاد الإسلامي . قريباً سيتم تعيين جيل شاب من القادة بدلاً من التسلسل القيادي لـ سرايا القدس الذي تم تفكيكه، وسيريد هؤلاء، مثل أسلافهم،

أن يثبتوا لإيران أن هناك قيمة للميزانية المستثمرة فيهم بعد كل شيء. سرايا القدس ليس لديها أجندة اجتماعية أو رؤية وطنية. إن جوهرها وأسباب وجودها هو العنف، هذا هو السبب في أن العملية العسكرية أعطتنا سلامًا قصير المدى، ولجعله سلامًا أطول – مطلوب عمل سياسي لإكمال التحرك العسكري. كما تم الكشف عن سيطرة تنظيم حماس في هذه الجولة، التي تعرف كيف تتصرف حسب مصلحتها ولا تستسلم للمشاعر.

خلال أيام العملية، كانت تحت ضغط كبير للانضمام، لكنها اختارت بهدوء أن تراقب من الخطوط الجانبية بينما تفكك إسرائيل الجهاد مرة أخرى، وبقيت في الخارج. وقرب النهاية، مارست ضغطًا كبيرًا على سرايا القدس لقبول وقف إطلاق النار. ليس الأمر أن حماس أصبحت من أشد المعجبين بصهيون. لقد كان ولا يزال وسيظل عدو لدود لإسرائيل. لكن هناك ميزة عندما يجلس في غزة صاحب نفوذ وسلطة وقدرة على ضبط النفس. أتساءل ما الذي يقوله شعب السلطة الفلسطينية في يهودا والسامرة لأنفسهم عندما يتلقون مثل هذه المظاهرة القوية للسيادة الفلسطينية.

وربما تكون هذه هي الإحصائية الأكثر إثارة للاهتمام التي ظهرت من أيام عملية الدرع والسهم: لقد كان الأسبوع الأهدأ في الضفة الغربية العام الماضي. بالتحديد في الأيام التي أطلقنا فيها ضرباتنا على الجهاد الإسلامي، مع استمرار الاعتقالات المكثفة في الضفة الغربية، هناك كان هناك انخفاض كبير في العنف الشعبي والعمليات هناك. ليست هذه هي المرة الأولى التي يسود فيها الهدوء منطقة يوش خلال الأيام التي قصفت فيها إسرائيل غزة. كان هذا هو الحال في الحزام الأسود، في الحرس الجدار وعند الفجر. ولكن على خلفية العنف المتصاعد هناك في العام الماضي، لا يزال هذا الرقم مفاجئًا، ومن الصعب العثور على تفسير شامل له.

إحدى الإجابات هي أن غالبية الفلسطينيين لا يتعاطفون مع السلطة الفلسطينية، وهي منظمة ليس لديها ما تقدمه سوى أجندة قاتلة. والإجابة الأكثر عمقًا هي أن العديد من الفلسطينيين لديهم حياة ببساطة. وقد وجد حوالي 180 ألفًا منهم رزقهم في إسرائيل أو في المستوطنات، يتقاضون راتباً يعادل ستة أضعاف ما قد يكسبونه في الأراضي الفلسطينية، ويأكل أطفالهم جيداً، ويرتدون ملابس جيدة ولديهم ما يخسرونه.

هؤلاء العمال، بالإضافة إلى 17 ألف فلسطيني يدخلون كل أسبوع من غزة (معظمهم مكثوا هنا أيام العملية) هم بدورهم سفراء التهدئة. يعودون إلى المنزل بالراتب الذي حصلوا عليه هنا ويشرحون لأطفالهم بعناية أنه لا ينبغي لهم أن يجرؤوا على فعل أي شيء من شأنه أن يعرض رخصة عمل والدهم للخطر.

لم يتظاهر الدرع والسهم بتغيير الواقع في الجنوب أو ضمان سلام طويل الأمد لسكان غلاف غزة، ومن الجيد أن ذلك لم يحدث. بصفته متخرجًا من سلسلة لا نهاية لها من العمليات العسكرية في غزة، فإن أي إسرائيلي يتمتع بعقل سليم يعلم أن العملية العسكرية لا تكفي لضمان الاستقرار. أولئك الذين يهتمون حقًا بالأمن طويل الأمد لسكان العطاف، ولا يرغبون فقط في إطعامهم بشعارات غبية حول "الرد القاسي"، يحتاجون أيضًا إلى الشجاعة للعمل على المستوى المدني.

إن المشاكل الأساسية في غزة هي أولاً وقبل كل شيء المياه والطاقة والتوظيف. يعرف الجيش الإسرائيلي كيف يضرب الإرهابيين، لكنه غير قادر على تزويد 2.2 مليون من سكان غزة باحتياجاتهم المعيشية. وقد قدمت المؤسسة الأمنية للنقباء سلسلة من المشاريع التي يمكن أن تضمن واقعًا أفضل في الجنوب – الآن سنرى إذا كانت لديهم الشجاعة للمضي قدما في هذا الطريق.

أهم مشروع هو "غاز لغزة" (يبدو ذلك أفضل باللغة الإنجليزية): خط أنابيب سيسمح لإسرائيل ببيع الغاز إلى غزة لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وبهذه الطاقة سيتم أيضًا تشغيل محطة لتحلية المياه. هذا مشروع يمكن أن يحل مشكلتين خطيرتين في القطاع: الطاقة والمياه. ويتبعه مجموعة من المستثمرين الفلسطينيين والإسرائيليين والمصريين المستعدين للاستثمار في المشاريع التي ستقود اقتصاد غزة وتحد من البطالة الهائلة (44٪) هناك. فكرة أخرى طرحتها المؤسسة الأمنية هي السماح لسكان غزة بالخروج إلى العالم عبر مطار رامون. اليوم مطلوب منهم المشي لساعات طويلة في طريقهم إلى القاهرة أو عمان للخروج إلى العالم.

تهديدات من الإبحار

هذه الأفكار لن تجعل سكان غزة وحماس أصدقائنا، لكنها ستمنحهم شيئًا يخسرونه وأفقًا من الأمل. الجيران الذين ليس لديهم ما يخسرونه هم جيران لا يمكن ردعهم. ليس لدى اسرائيل سبب للخوف من غزة. يمكننا محاربتهم كل عام، وسيؤذونهم دائمًا أكثر. غزة ليست تهديدًا استراتيجيًا لإسرائيل، بل مصدر إزعاج قد يشعل النار في ساحات أخرى ويحولنا عن التعامل مع التهديد الحقيقي: إيران. وكشفت إيران هذا الأسبوع عن بيانات ما يمكن اعتباره أكثر أسلحة هجومية دقيقة تم إنتاجها على الإطلاق، من حيث الفعالية من حيث التكلفة. وبحسب البيانات التي نشرها الإيرانيون، فإن طائراتها من طراز شهد -136 قادرة على إصابة الأهداف بدقة على مسافة تصل إلى 2500 كيلومتر برأس حربي يبلغ وزنه 50 كيلوغراماً..

تم تصميم نظام العصا السحرية، الذي سجل أول اعتراضين تشغيليين الأسبوع الماضي، للتعامل مع مثل هذه التهديدات، التجوال أو الإبحار. تكلفة كل جهاز اعتراض من العصا السحرية: مليون دولار، 17 ضعف

سعر كل طائرة بدون طيار.شاهد معرضة بالفعل للاعتراض بوسائل الحرب الإلكترونية الرخيصة ، لكن سربًا من هذه الطائرات بدون طيار يمكن أن يسبب أضرارًا كبيرة للمواقع الاستراتيجية ، كما فعلنا شوهد في المملكة العربية السعودية وخاصة في أوكرانيا. إنه نوع من الأسلحة يمنح مشغلها قدرات إستراتيجية بتكلفة تقارب الصفر. إن القضاء على قيادة سرايا القدس في غزة هو بالفعل إنجاز استخباري وعسكري مثير للإعجاب، لكن التحدي الأمني الكبير الذي نواجهه ليس في غزة، ونحن بحاجة إلى الاستعداد لذلك.

* * *

نيوز1 العبري: غرفة العمليات المشتركة للتنظيمات في قطاع غزة

بقلم يوني بن مناحيم

تدار العمليات العسكرية للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، وخاصة إطلاق الصواريخ على إسرائيل في أوقات الأزمات، من قيادة مشتركة لجميع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة والتي تنسق إطلاق النار على إسرائيل، وتم إنشاء هذه القيادة، في شكله الحالي لعام 2018 ويشمل السلاح العسكري لـ 12 فصيلا فلسطينيا مختلفا في قطاع غزة، ويقول مسؤولون كبار في جهاز الأمن الإسرائيلي إن هذا هو مقر التنظيمات في قطاع غزة.

التسترعلى الخلافات في الرأي

كان الهدف الأساسي من إنشاء هذه "الغرفة المشتركة" هو إظهار الوحدة الوطنية في أوقات الطوارئ، والتغطية على الخلافات في الرأي بين حماس والجهاد الإسلامي، وتحديد طبيعة الرد، وتنفيذ هجمات منسقة ضد إسرائيل بموافقة كل الفصائل. يحاول الجيش المشترك تحسين نشاطه، ففي السنوات الثلاث الماضية أجرى تدريبات كان تركيزها على التنسيق بين الأذرع العسكرية للفصائل المختلفة، وكان أول اختبار جدي لها في مايو 2021 ضد عملية "حارس الجدار" للجيش الإسرائيلي، ضد التنظيمات في قطاع غزة بعد أن قصفت مدينة القدس بالصواريخ. الهدف الآخر هو ردع إسرائيل وصياغة سياسة ردع وفقًا للتطورات على الأرض.

في كانون الأول / ديسمبر 2022، أجرت الفصائل الفلسطينية، بمبادرة من القوات العسكرية المشتركة، تمرينًا عسكريًا مشتركًا كان سيناريو خطف جنود إسرائيليين من موقع عسكري لواء جفعاتي على حدود قطاع غزة. على السياج ولم يشارك فعليًا في القتال ضد إسرائيل.

خلال العملية، حددت هيئة الأركان المشتركة تكتيكًا جديدًا في إطار الحرب النفسية ضد إسرائيل، وجاء الرد بإطلاق الصواريخ على تصفية قيادات الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي بعد 36 ساعة فقط في محاولة للرحيل. جيش الدفاع الإسرائيلي والجزء الخلفي الإسرائيلي في حالة من اليقظة وعدم اليقين.
والهدف من غرفة العملية المشتركة هو محاولة تعطيل عمل نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي ونظام "القبة الحديدية" ونظام "مقلاع داود" وإيجاد ثغرات فيها لاختراقها وضرب أهداف مدنية. خلال عملية "درع وسهم" انطلقت المنظمات في شكل واحد.

شن حرب استنزاف ضد إسرائيل

كانت إحدى الاستراتيجيات التي صاغتها غرفة العمليات المشتركة خلال عملية "الدرع والسهم" هي التحول إلى حرب الاستنزاف وعدم السماح لاسرائيل بإنهاء جولة القتال بسرعة، وبالتالي فإن جولة القتال بين الجيش الإسرائيلي والقوات المسلحة. لقد طال أمد الجهاد الإسلامي واستمر لمدة 5 أيام، فقط بعد ضغوط شديدة من مصر وقطر هي نوايا الجهاد الإسلامي للموافقة على وقف إطلاق النار، ولكن على إسرائيل أن تأخذ ذلك في الاعتبار في الجولة القادمة من القتال ضد الفلسطينيين. المنظمات في القطاع، ستحاول اللجوء إلى استراتيجية حرب الاستنزاف في محاولة لإلحاق الضرر بإسرائيل معنويا واقتصاديا وشل حياة مواطنيها في أجزاء كبيرة من البلاد.

يهدف النشاط الإعلامي للقوات العسكرية المشتركة، التي تنشر رسائل كل بضع ساعات في حالات الطوارئ، إلى زيادة ثقة سكان قطاع غزة في الأنشطة العسكرية للفصائل الفلسطينية وإعطائهم الشعور بأن الجيش المشترك يمكن للقوات تزويدهم بالشعور بالأمن وكذلك تنسيق المساعدات العسكرية لقطاع غزة من خلال إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل من جبهات أخرى مثل جنوب لبنان أو جنوب سوريا.

وبحسب الفلسطينيين، فإن القوة العسكرية المشتركة تعمل أيضا مع مختلف الوسطاء في المفاوضات من أجل وقف إطلاق النار أو محاولة منع "مسيرة الأعلام" في القدس من السير في الأحياء الإسلامية في البلدة القديمة بالقدس. مسؤولو حماس يقولون إن القوة العسكرية المشتركة تحاول إبقاء المشكلة الفلسطينية على رأس سلم الأولويات العالمية على الرغم من انشغال المجتمع الدولي الشديد بالحرب في أوكرانيا.

يقول مسؤولون أمنيون كبار إن الجيش المشترك للمنظمات الفلسطينية هدف مشروع للجيش الإسرائيلي لمهاجمته في أي حملة عسكرية ضد حماس أو الجهاد الإسلامي. تقوم المخابرات الإسرائيلية بجمع المعلومات حول موقع وأنشطة هذه القاعدة العسكرية، وحتى الآن لم يحاول الجيش الإسرائيلي إلحاق الضرر بها

لأسباب مختلفة، لكنها مسألة وقت فقط، فهي مقر مهم يدير العمليات ضد إسرائيل من قطاع غزة مسألة وقت فقط.

* * *

يديعوت: اللاعب الرئيسي في الصراع مع الفلسطينيين

بقلم د. نحمان شاي

جولة أخرى في غزة وراءنا، هذا الوقت قصير نسبيًا، لكن بالطبع كل دقيقة مهمة وكل عملية تحمل معها جينات العملية التالية التي ستأتي. الصراع بيننا وبين الفلسطينيين يغير وجهه، إلى حلقات جماعية وحلقات منعزلة، إلى حلقات مدنية وأحداث عنف. خلاصة القول، النهاية ليست في الأفق. في المحادثة بيننا، نتحدث عنا وعنهم، لكن ننسى اللاعب المهيمن في الصراع الدائم: "الوقت"، المعركة في الواقع عليه، من لديه المزيد من الوقت، ومن لديه القليل، وخاصة من يعرف كيف يستغل الوقت المتاح له بشكل أفضل.

الوقت هو أيضًا التوقيت، قرار التصرف في وقت معين. كانت اللحظة الحاسمة في حياتنا في هذا البلد هي إعلان الدولة، في مايو 1948. بالنظر إلى الوراء، أدرك ديفيد بن غوريون حينها أن كل النجوم قد اصطفت. وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على خطة التقسيم قبل نصف عام، وزاد الدعم الدولي لإقامة دولة يهودية، وتم تعزيز النظامين الاقتصادي والعسكري، وكان البريطانيون على وشك الرحيل. وأدرك بن غوريون أنه إذا أجل أو أجل الإعلان، قد لا تعود اللحظة، فهو يعلم أن القرار ينطوي على تسوية إقليمية وخسائر كثيرة، لكن هذه الخسائر قوبلت بالتوقيت المناسب.

منذ ذلك الحين، تسأل إسرائيل والدول المجاورة – بما في ذلك الشعب الفلسطيني – عما إذا كان الوقت معنا أم ضدنا، وبالفعل، عندما أدرك القادة العرب مثل الملك حسين وأنور السادات أنه بمرور الوقت كانت إسرائيل تقوى وتتعمق قبضتها على هذه القطعة الصغيرة من الأرض، فضلوا توقيع معاهدات سلام معها. كان الدافع وراء اتفاقية أوسلو متشابهًا أيضًا، لأن ياسر عرفات أدرك أنه كلما طال انتظاره، قلّ ما يحصل عليه. ثم جاءت الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، رغم أنها بعيدة ولم تشارك في الحرب مع إسرائيل. السعودية، التي أجرت معنا مفاوضات التطبيع، كانت مدفوعة أيضًا بفكرة أن الوقت يعمل ضدها.

الصراع بيننا وبين الفلسطينيين يتلخص في مسألة من يعمل الوقت لصالحه. ماذا يفعل الوقت للسلطة الفلسطينية؟ المفسد: إنها تزداد ضعفاً. ماذا يفعل بحماس والجهاد الإسلامي وحزب الله وبتضمين إيران؟ هنا الجواب أكثر تعقيدا.

لم تكن المداولات المتعلقة بوقف إطلاق النار في عمليتي الدرع والسهم معقدة على الإطلاق. وخلفهم كان يقف فقط سؤال واحد: إلى متى اشترت إسرائيل هذا التصعيد؟ بعد كل شيء، حقيقة أن هذه العمليات "الجولات" تتم على فترات أقصر وأقصر على الرغم من القوة النارية التي يستخدمها جيش الدفاع الإسرائيلي والأسلحة المتطورة وتقنيات جمع المعلومات النادرة. ورغم كل هذا فهي كذلك. في غضون بضعة أشهر من الصمت في أحسن الأحوال. وبالتالي، فإن الوقت هو مورد متاح لكلا الطرفين، والسؤال هو كيفية استخدامه، إذا كان ذلك ممكنًا. والجواب نعم، يمكنك ذلك. أكثر من ذلك، يجب علينا. لأن الوقت الذي يمر لا يعود ومن الممكن أن تضيع معه فرص مستقبل أفضل ومختلف. تؤدي الإجراءات التي يقوم بها كل جانب إلى إطالة أو تقصير فترة الصمت. ولهذه الغاية، يجب أن تأتي مبادرة ترى أمامها مجموعة أدوات كاملة، وليس مجرد عمل عسكري، مهما كان قوياً. ما فهمه بن غوريون عام 1948، يجب أن يفهمه قادة إسرائيل اليوم أيضًا. لن تتحقق هدنة طويلة، تدوم لسنوات، إلا إذا تضمنت مجموعة الأدوات أيضًا تدابير اقتصادية وسياسية، ما يسمى في لغة العلوم السياسية "القوة الناعمة"؛ فقط إذا اقتنعت إسرائيل، من منطلق حسن النية والاعتراف، أنه من الممكن تأجيل المواجهة التالية مقابل تنازلات اقتصادية وحوار سياسي. دبلوماسي، حتى من خلال وسطاء. لا تزال شجيرة. تحدث ولا تطلق النار.

كلا الجانبين تعرض للضرب وغزة بحاجة إلى وقت للتعافي. من الممكن أن الوسائل الأخرى – وسائل القوة الناعمة – ستخفض مستوى العنف والحافز لجولة جديدة. هذه الأفكار مطروحة على الطاولة، لقد كانوا معنا لسنوات عديدة، بعد كل شيء استخدمناها للتواصل مع الفلسطينيين في يهودا والسامرة. ربما حان الوقت للتسوية مع قطاع غزة.

كانت لحظة بن غوريون العظيمة تتطلب رؤية وشجاعة ورؤية بعيدة المدى والاستغلال الأمثل للوقت والتوقيت. بنيامين نتنياهو فخور بحق بولايته، الأطول بين رؤساء الوزراء في جيلهم. السؤال هو ما الذي فعله بالوقت الذي كان تحت تصرفه، وما إذا كان لديه شجاعة بن غوريون لاتخاذ قرارات جريئة والتسوية وكسب الوقت. الكثير من الوقت.

* * *

معاريف: الحلف غير المكتوب مع حماس: إستراتيجية نتنياهو لتخليد الانقسام بين الضفة وغزة أثبتت فشلها

بقلم حاييم رامون

في أيام حملة "درع ورمح" تباكى معظم المحللين في الأستوديوهات وصفحات الجرائد بمرارة لحقيقة أنه ليس لحكومة نتنياهو إستراتيجية بالنسبة لقطاع غزة. وبالفعل، عندي مفاجأة لكم. لكل حكومات إسرائيل منذ 2009 توجد إستراتيجية وحيدة واضحة تجاه قطاع غزة. لهذه الإستراتيجية ثلاثة شركاء هم رؤساء الوزراء، بنيامين نتنياهو، ونفتالي بينيت، ويائير لابيد، وستة وزراء دفاع (إيهود باراك، وموشيه يعلون، وأفيغدور ليبرمان، ونفتالي بينيت، وبيني غانتس، ويوآف غالنت)، وجملة رؤساء أحزاب مشاركة في الائتلاف (تسيبي ليفني، وميراف ميخائيلي، ونيتسان هوروفيتس مثلاً). باختصار كل الساحة السياسية من "ميرتس" وحتى "الصهيونية الدينية" تؤيد تلك الإستراتيجية – إجماع واسع حقيقي!

وما هي تلك الإستراتيجية التي تعود إلى 14 سنة، وأفلتت من عمل المحللين؟ بالفعل، منذ أن عاد إلى الحكم في العام 2009 عقد نتنياهو حلفاً غير مكتوب مع "حماس". لهذا الحلف هدف واحد: الحفاظ على الانقسام بين "حماس" في قطاع غزة وبين السلطة الفلسطينية والحفاظ على الوضع الراهن السياسي. الكابوس الأكبر لليمين في إسرائيل هو أن تنهار "حماس"، وتعود السلطة الفلسطينية لتسيطر من جديد على قطاع غزة. وقد أجاد في وصف ذلك وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، منذ العام 2015، في مقابلة مع قناة الكنيست: "السلطة الفلسطينية عبء، و'حماس' ذخر."

في حديث خاص أجريته مع مسؤول كبير في الحكومة أثناء الحملة قال لي: "من المحظور بأي حال أن تعود السلطة إلى الحكم في غزة حتى بثمن الحفاظ على حكم حماس". لكل المتشككين الذين يصعب عليهم تصديق ذلك، بودي أن أقتبس عن نتنياهو نفسه، الذي قال في لقاء مغلق أجراه في 11 آذار 2019 مع رجال "الليكود": "إن نقل المال جزء من الإستراتيجية للفصل بين الفلسطينيين في غزة والضفة. كل من يعارض إقامة دولة فلسطينية يجب أن يؤيد نقل الأموال من قطر إلى 'حماس'، هكذا نحبط إقامة دولة فلسطينية" (أقوال اقتبست في "جيروسالم بوست"). شهادة من صاحب حكم هي كمئة شاهد.

إذا تبقى لأحد ما شك، فسأقتبس أيضاً من أقوال اللواء احتياط غيرشون هكوهن، رجل اليمين الصرف والمقرب من رئيس الوزراء: "يجب قول الحقيقة: إستراتيجية نتنياهو هي منع خيار الدولتين، ولهذا فقد جعل

'حماس' شريكه الأقرب. بالبعد العلني 'حماس' عدو، وبالبعد الخفي هي حليف" (من مقابلة في أستوديو "واي نت").

ثمن هذا المفهوم كلنا ندفعه، وأساساً يدفعه سكان الجنوب. منذ 2009 بلغ عدد قتلى أعمال "حماس" من غزة قرابة مئة. استثمرت دولة إسرائيل (وتواصل استثمار) مليارات الشواكل كي تحمي نفسها من منظمة "إرهاب". منذ 2009 جرت تسع جولات من المواجهات مع "حماس" و"الجهاد الإسلامي". بعد كل جولة تباهى رؤساء الوزراء ووزراء الدفاع بأن منظمات "الإرهاب" "تلقت ضربة قاضية وهزمت". انظروا العجب: بعد فترة قصيرة تنتعش "حماس" و"الجهاد"، مثل طائر الرماد، ويعودون إلى عادتهم ويطلقون الصواريخ والمقذوفات الصاروخية على سكان إسرائيل عامة، وعلى سكان غلاف غزة خاصة.

عطلت هذه الجولات القتالية حياة ملايين المواطنين. في الحملة الأخيرة أقام نحو مليون نسمة في المجالات المحصنة. تشوشت الحياة في جنوب البلاد تماماً. ليس هذا فقط بل إن "حماس"، "ذخر" سموتريتش ونتنياهو، لا تكتفي بتنغيص حياة سكان الجنوب وتعمل على نشر الموت، والدمار، والكراهية في كل أرجاء البلاد، بل تقف "حماس" خلف عمليات "الإرهاب" التي تتم في الضفة، وتعمل قنوات الإعلام الرسمية لديها بتحريض حاد ومنهجي ضد إسرائيل وكذا تتفجر الشبكات الاجتماعية بالأقوال الغليظة التي تنشرها المنظمة. كل عملية "إرهاب" يقتل فيها يهود إنجاز في نظر "الحليف" الحمساوي.

منذ 2019 توثق الحلف الخفي بين إسرائيل وبين "حماس" أكثر فأكثر. أثناء حملة "حزام أسود" في 2019، وحملة "بزوغ الفجر" في 2022، وحملة "درع ورمح" التي جرت، مؤخراً، وجهت الهجمات الإسرائيلية فقط وحصرياً ضد "الجهاد الإسلامي"، رغم أن إطلاق الصواريخ من نشطاء "الجهاد" تم بإذن من "حماس" وبناء على رأيها. تجدر الإشارة إلى أن حملة "بزوغ الفجر" في 2022 خاضتها الحكومة برئاسة بينيت ولابيد وأدارها وزير الدفاع غانتس. بمعنى أن حكومة التغيير تبنت سياسة نتنياهو تجاه قطاع غزة بشكل مطلق. فلأجل الدفع قدماً بالضم بحكم الأمر الواقع للضفة، هم مستعدون لأن يضحوا بسلامة وأمن سكان الجنوب. ادعائي الوحيد تجاههم هو أنهم لا يعلنون على رؤوس الأشهاد: هذه سياستنا. لكن سلوك المعارضة لا أفهمه. من الغريب في نظري أن تتبنى قيادة المعارضة، عملياً، سياسة نتنياهو تجاه قطاع غزة – سياسة تتعارض وفكرة حل سياسي هدفه الانفصال عن الفلسطينيين (أي حل الدولتين).

قال غادي آيزنكوت، وهو اليوم من قادة المعسكر الرسمي، ذات مرة: إن "تعزيز حماس في قطاع غزة خطأ إستراتيجي جسيم. علينا أن نضع حداً لحكمها في قطاع غزة، وأن نعمل على أن يدير القطاع جسم معتدل.

يمكن لهذا أن يكون فقط السلطة الفلسطينية التي وقّعت إسرائيل معها على اتفاق (في مقابلة مع "يديعوت أحرونوت"). كل ما تبقى هو أن نسأل: أين اختفيتما يا غانتس وآيزنكوت؟ (من لابيد لا يوجد لدي توقعات). لماذا لا تنهضان وتعرضان بديلاً بروح تصريحات آيزنكوت بدلاً من الحديث بشعارات فارغة المضمون؟ قبل الانتخابات 2019 توجهت إلى أحد رؤساء الأركان السابقين ممن وقفوا في حينه على رأس "أزرق أبيض"، واقترحت عليه أن يكشف لسكان الجنوب إستراتيجية الانقسام التي من أجلها ضحى نتنياهو بسلامتهم وأمنهم. عاد إليّ وقال: إن إستراتيجيتهم هي "فقط لا بيبي" ليس إلا. لأسفي يبدو أن الأمر لم يتغير منذئذ، وتواصل المعارضة التركيز "فقط لا بيبي" (بينما عملياً هم يتبنون إستراتيجية بيبي كريه نفوسهم). نتيجة لذلك، فإن أي جهة في الساحة السياسية لا تقترح اليوم أي بديل لإستراتيجية الانقسام التي وضعها نتنياهو واليمين، سلوك يخلد الوضع القائم وسيؤدي في نهاية الأمر إلى خلق دولة ثنائية القومية.

* * *

نيوز1 العبري: حماس تدفع باتجاه انتفاضة في الضفة الغربية وتهدأ في غزة

بقلم يوني بن مناحيم

مر موكب الأعلام في القدس بصمت نسبي دون أي محاولة من قبل محور المقاومة بقيادة إيران لإطلاق صواريخ على إسرائيل لتعطيل العرض كما حدث في مايو 2021، وكانت حركة حماس راضية عن دفع "ضريبة كلامية"، مع حملة تحريضية واسعة في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ومع مسيرات العلم الفلسطيني على طول السياج الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل. لقد تفاخر زعيم حماس إسماعيل هنية في 18 مايو بأن حالة التأهب القصوى التي أعلنتها إسرائيل في "يوم القدس" تشير إلى أن الوضع الأمني في إسرائيل هش وغير مستقر وأن المقاومة الفلسطينية ستستمر حتى تحرير القدس والأراضي الفلسطينية وتحقيقها. حق العودة. ومع ذلك، تدرك هانيا أيضًا أن نتائج عملية "درع وسهم" ضد حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة تشهد جيدًا على تفوق إسرائيل العملياتي والاستخباراتي على إيران والشركات التابعة لها، وأن إسرائيل مصممة على استعادة ردعها من خلال الإجراءات الاستباقية والاستباقية. العمليات العسكرية الهجومية.

إن امتناع حركة حماس عن التصعيد ضد إسرائيل في "يوم القدس" استمرار لسياستها في إبقاء قطاع غزة خارج دائرة الاقتتال ضد إسرائيل، بعد الضربات الشديدة التي تلقتها خلال عملية "حرس الحائط" في أيار 2021، ومحاولة إشعال النار في أراضي الضفة الغربية وإحداث انتفاضة مسلحة هناك ضد إسرائيل. وهذا

قرار استراتيجي وعملي من قبل قيادة حركة حماس بعد كل جولات القتال ضد إسرائيل منذ أن سيطرت الحركة على قطاع غزة بالقوة عام 2007.

سئم الجمهور الفلسطيني في قطاع غزة الحروب ضد اسرائيل، يريد استعادة قطاع غزة ووضعه الاقتصادي وتلقي تنازلات إنسانية والعمل داخل إسرائيل. حركة حماس، خلافا لحركة الجهاد الإسلامي، هي القوة السيادية في قطاع غزة المسؤولة عن الحياة اليومية لأكثر من مليوني فلسطيني، وهي تدرك جيداً هذه الحالة المزاجية في الشارع الفلسطيني ولا تتجاهلها. ومن يقود هذا الخط يحيى السنوار زعيم حماس في قطاع غزة ومحمد الضيف رئيس أركان الجناح العسكري، كما أن نية الاثنين هي الاستفادة من التهدئة المؤقتة مع إسرائيل لاستعادة أنظمة الأنفاق وإنتاج الصواريخ التي تضررت بشدة في الحرب في مايو 2021.

كان لدى قادة حماس أسباب وجيهة لعدم القتال إلى جانب الجهاد الإسلامي ضد إسرائيل، فقد خافوا من أن تجدد إسرائيل سياسة الإجراءات المضادة الموجهة ضدهم، كما خشوا أن يلحق الجيش الإسرائيلي أضرارا بالبنى التحتية العسكرية للحركة التي لم يكن لديها الوقت بعد لترميمها. كما تخشى حركة حماس خسارة "التسهيلات المدنية" التي حصل عليها قطاع غزة بعد حرب أيار / مايو 2021، مثل دخول قرابة 18 ألف عامل للعمل في إسرائيل، حيث يساعد هؤلاء العمال عدة مئات الآلاف من السكان في قطاع غزة. وكان من شأن إغلاق المعابر الحدودية مع إسرائيل لاستيراد وتصدير البضائع لفترة طويلة بعد القتال أن يضر بتشغيل منشآت توليد الكهرباء في قطاع غزة ويؤخر بناء محطة تحلية المياه في دير البلح، إغلاق معبر كرم أبو سالم كان سيؤدي إلى خسارة قطاع غزة 5 ملايين شيكل في اليوم.

وضعت حماس مصالحها على رأس أولوياتها، رغم الانتقادات الشديدة من حركة الجهاد الإسلامي، وللمرة الثالثة على التوالي تجنبت القتال إلى جانبها خلال الجولة الأخيرة من القتال في قطاع غزة. رفض حماس المشاركة في القتال ضد إسرائيل في عملية "درع وسهم" لا يعني بالضرورة أنها ستمتنع عن ذلك في المستقبل أيضًا. ان ذلك يعتمد على الظروف. إن موت خضر عدنان في السجن الإسرائيلي، دون أي صلة دينية بالقدس أو المسجد الأقصى، ولم تر حماس أي جدوى من القتال ضد إسرائيل بسبب ذلك، الجهاد الإسلامي فقط وليس ضد حماس. لذلك، بذل الجيش الإسرائيلي جهودًا كبيرة وتأكد من أن الأهداف التي هاجمها في قطاع غزة لم تشمل أهدافًا لحركة حماس حتى لا يجرها قسريًا إلى القتال، قدمت للجهاد الإسلامي أثناء القتال، ولم تطالب حماس بمنع الجهاد الإسلامي من إطلاق الصواريخ على إسرائيل بحكم كونها صاحبة السيادة في قطاع غزة، وكان مصلحتها الأولى منع حماس من الانضمام إلى القتال ونجحت في ذلك. تحقيق هدفها.

يأمل الجيش الإسرائيلي أن تكون حماس قد تلقت رسالة القضاء على القيادة العسكرية في حركة الجهاد الإسلامي وتفهم عواقب ذلك إذا قررت مهاجمة إسرائيل في المستقبل. ووفقًا لتقديرات استخباراتية، تمتلك حماس حوالي 24000 صاروخ مقابل حوالي 4000 صاروخ. بالنسبة للجهاد الإسلامي، التي أطلقت منها بالفعل حوالي 1500 صاروخ على إسرائيل في الجولة الأخيرة من القتال، وهي الآن بحاجة إلى استعادة قدرتها العسكرية.

والجهد الرئيسي لحركة حماس الآن هو تشجيع وتغذية اندلاع انتفاضة مسلحة جديدة ضد إسرائيل، من خلال حملة تحريض واسعة من خلال وسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية، كما تحاول تنشيط خلايا نائمة للحركة في الضفة الغربية لشن هجمات ضد الجيش الإسرائيلي والمستوطنين. ووفقا لمسؤولين أمنيين في إسرائيل، هناك زيادة كبيرة في عدد الخلايا في القدس الشرقية والضفة الغربية التي تم تجنيدها من قبل الجناح العسكري لحركة حماس من قطاع غزة عبر الإنترنت لتنفيذ هجمات ضد إسرائيل. كما نجح فرع حماس في تركيا، برئاسة صالح العاروري، رئيس الجناح العسكري لحركة حماس في الضفة الغربية، في تجنيد فلسطينيين من سكان الضفة الغربية لتنفيذ عمليات. لحسن حظنا، نجح الشاباك الإسرائيلي في إحباط أنشطة معظم هذه الخلايا التي جندتها حماس.

* * *

إسرائيل اليوم: فرصة لحلٍ حقيقي يمنع الجولات التالية في غزة

بقلم يوآف ليمور

في وتيرة الحياة الإسرائيلية يبدو هذا حدثاً حصل هنا منذ زمن بعيد، لكن قبل أسبوع فقط كنا غارقين في قتال بغزة – نهاجم ونصفي، نعترض الصواريخ، ونتعرض لها، وننتظر نهاية جولة أخرى في المعركة التي لا تنتهي في الجنوب.

هذا أيضاً هو السطر الأخير: بخلاف مسيرات النصر، هذا الأسبوع، في الكنيست لم يبدأ أي شيء في حملة "درع ورمح" ولم ينتهِ أي شيء فيها. كانت هذه حملة صغيرة ومحدودة، تجاه عدو صغير ومحدود، حقق فيها الجيش و"الشاباك" سلسلة من الإنجازات التكتيكية الجميلة التي أهميتها الإستراتيجية هامشية جداً. صحيح أن محافل الأمن أوفت بالأهداف المركزية الثلاثة التي وضعت لها: ضربة شديدة لقيادة "الجهاد الإسلامي" العملياتية، وإبقاء "حماس" خارج المعركة، والامتناع عن فتح معركة متعددة الجبهات، لكن كما هو الحال دوماً، يتبقى التساؤل: أي ردع تحقق فيه؟ وكم من الوقت؟

لا نوصي سكان الغلاف أن يحبسوا أنفاسهم. فالبندول المعروف لحياتهم سيّرهم نحو خمسة أيام إلى المجالات الأمنية وأخرجهم من هناك بالسهولة ذاتها. من المعقول أن يكونوا مطالبين بأن يعودوا إلى هناك في موعد ما في المستقبل القريب برعاية "الجهاد الإسلامي" أو تنظيم مارق آخر، سيجد الذريعة لإطلاق صاروخ أو قذيفة هاون إلى النقب الغربي. السؤال كيف لا نصل إلى هناك أبقته إسرائيل، كما في الماضي، موضوعاً نظرياً؛ هذا الأسبوع أيضاً ثبت أنه لا مصلحة حقيقية لها لتبحث عن حل جذري لمشكلة غزة، والأسوأ من ذلك أنها في أفعالها تواصل تعزيز عدوها الأساس، "حماس"، وإضعاف شريكها، السلطة الفلسطينية.

"الأكامول" لن يجدي نفعاً هنا

على مدى سنوات أصرت إسرائيل على أن تطالب صاحب السيادة بأن يحقق سيادته على الأرض، وأن يعمل بفاعلية كي لا تنفذ من أراضيه أعمال "إرهاب" ضدها. كان هذا صحيحاً في غزة عندما كان كل إطلاق للنار، بالصواريخ أو بالبالونات، يستجاب له بهجوم على أهداف لـ"حماس"، وكان هذا صحيحاً حتى في الأيام الأقسى للحرب الأهلية في سورية، عندما كان حكم الأسد يسيطر بصعوبة في دمشق ولا يعرف يمينه من يساره حول ما يحصل في هضبة الجولان، عندما أصرت إسرائيل على أن الجيش السوري مسؤول عن كل أراضي الدولة، وسيدفع الثمن إذا لم يقم بمسؤوليته.

لهذه السياسة ميزة واضحة: فهي لا تسمح لصاحب السيادة أن يفلت من المسؤولية، وهي تضع له شارة ثمن على ما ينفذ من أراضيه. كما توجد لها أيضاً نقيصة واحدة واضحة: كل "مخرب" صغير أو تنظيم وهمي يمكن له أن يؤدي إلى اشتعال كبير. من هذه المساحة عملت إسرائيل على مدى السنين، بنجاح لا بأس به، لكنها في السنوات الأخيرة قررت التراجع عنها عملياً. غزة ليست هي الدليل الوحيد على ذلك، مع حملة ثالثة في ثلاث سنوات ونصف السنة كانت موجهة مباشرة ضد "الجهاد الإسلامي"، كما أن "حزب الله" لم يدفع ثمناً على إطلاق عشرات الصواريخ من أراضي لبنان إلى الجليل في الفصح الماضي. فقد سارعت إسرائيل في حينه لإعفائه من المسؤولية واتهام "حماس"، ووزعت رد فعلها بين غزة ودمشق.

بقيت بيروت في حينه محصنة، خارج المعادلة. توجد لإسرائيل غير قليل من الأسباب للامتناع عن ضربها – الأساسي بينها هو ألا تنجر إلى معركة أليمة مع "حزب الله"، ستبدو "درع ورمح" أمامها نزهة هادئة، لكن يوجد لهذا أيضاً جانب آخر: فهم "حزب الله" بأن إسرائيل مستعدة لأن تتجاوز مسألة أنه بعث بـ"مخرب" لعملية في مجدو. سلسلة اللقاءات المغطاة إعلامياً التي أجراها الإيرانيون ونصر الله في بيروت مع زياد النخالة من

"الجهاد الإسلامي" وصالح العاروري من "حماس"، سعت لتبث وحدة محور المقاومة الإيراني، لكن أيضاً أشار إلى مكانة "حزب الله"، الذي أصبح الأخ الأكبر في هذا المحور.

رغم الهذر والصور من بيروت، لم يسارع المحور ليدافع عن "الجهاد الإسلامي". باستثناء الإيرانيين، الذين سيسرهم أن يروا إسرائيل نازفة في كل زمان ومكان، فإن "الجهاد" وجدت الأسباب لتجلس على الجدار. صحيح أن النخالة حاول حثهم وشد القتال لبضعة أيام زائدة إلى أن وافق على وقف النار، لكنه وجد نفسه مرة أخرى وحده. من المشكوك فيه أن يردعه هذا عن جولة أخرى، كسابقتها قد ترتبط مرة أخرى بما يجري في الضفة.

بدأ الطريق إلى "درع ورمح"، لمن نسي، قبل بضعة أسابيع من ذلك. في إطلاق الصواريخ رداً على قتل نشطاء "الجهاد الإسلامي" في الحملات بالضفة. وقد بلغ هذا ذروته بإطلاق 102 صاروخ إلى "سديروت" في وضح النهار بعد موت المضرب عن الطعام خضر عدنان. سعت إسرائيل لتقطع هذه العلاقة وحالياً نجحت أيضاً في ذلك. "مسيرة الإعلام" في يوم القدس كانت هذه السنة هادئة جداً أكثر مما كانت في السنوات السابقة، حين كانت "حماس" – المحرك الأساس خلف الجهود لإشعال العاصمة مع الشعار الكاذب "الأقصى في خطر" – غير متحمسة لتجر غزة مرة أخرى إلى القتال.

كانت لـ"حماس" أسباب أخرى لعدم الانضمام إلى القتال. ففضلاً عن حقيقة أنها تمتعت برؤية "الجهاد الإسلامي" يتعرض للضرب ويضعف (ونتيجة لذلك يقل تهديده الداخلي عليها) فقد كانت منشغلة بجهدين أساسيَّين من ناحيتها كان القتال يشوشهما: الأول هو جهد تعاظم القوة، أي الوصول إلى الجولة التالية وهي أقوى وأكثر جاهزية، والثاني هو الجهد لتحسين مستوى المعيشة في غزة، ضمن أمور أخرى من خلال خروج العمال إلى إسرائيل، وتنفيذ مشاريع، وإبقاء معابر البضائع إلى غزة مفتوحة باستمرار لأجل إنعاش اقتصاده.

تعاونت إسرائيل مع كل هذه الجهود انطلاقاً من رغبة موازية لإبعاد المعركة مع التنظيم الأكبر والأقوى في القطاع. لكن أفعالها في هذا السياق تكتيكية فقط، أكامول لمرض خبيث. عليها أن تقرر بشجاعة ما الذي تريده من غزة: التوصل إلى تسويات طويلة المدى تبعد الحرب – مشاريع كجزرة مقابل العصا الحقيقية دون الخوف من جباية ثمن – أم المواصلة في الصيغة الحالية لجولة قتالية كل بضعة أشهر، تبقي ردعاً لحظياً ليس إلا. صحيح حتى هذا الوقت أن الجواب الثاني هو الصحيح، لكن الفاتورة سترفع قريباً لدى سكان الجنوب.

وحدة لحظية

دحر القتال في غزة جانباً للحظة الاحتجاجات حول التشريع القضائي. في الجيش الإسرائيلي تباهوا بأن كل رجال الاحتياط، وعلى رأسهم الطيارون، امتثلوا على الفور بلا "إذا ما" وبلا "لكن" وفي ذلك دليل على أنه عندما يكون أمن الدولة على جدول الأعمال نكون كلنا متحدين. هذا صحيح، مع ثلاث نجوم: الأولى، أنه سيكون مريحاً لنا جميعاً أن نضع للحظة الصدوع جانباً، والاتحاد، لكن هذه الوحدة لم تغير شيئاً حقاً. الثانية هي أن التشريع مجمد في هذه اللحظة وإذا ما استؤنف فكل شيء سيعود ليعصف، بحجوم كبيرة كما من الماضي. والثالثة هي أنه يوجد على جدول الأعمال الآن بضعة أمور يوجد فيها احتمال لا بأس به للعودة لهز القارب.

"قانون التجنيد" الذي يعفي طلاب الدين من الخدمة هو البارز بين ما هو مطروح على جدول الأعمال، لكنه ليس الوحيد. فالاحتجاج يشعله الآن خليط السلب للصندوق العام من قبل الحريديين وغلاء المعيشة منفلت العقال، وهي أمور ذات إمكانية كامنة لتخرج إلى الشوارع ليس فقط المعسكر الذي يعارض الحكومة (إلى جانب الأمن الشخصي الذي يهتز باستمرار وليس فقط في الوسط العربي). يضمن كل هذا لنا صيفاً حاراً كفيلاً بأن يضع في الظل صيف 2011 للاحتجاج الاجتماعي. كما هو الحال دوماً ستكون لهذا آثار مباشرة ليس فقط على المجتمع بل أيضاً على الاقتصاد والأمن؛ أعداء إسرائيل وإن كانوا رأوا قدراتها الاستخبارية والعملياتية في "درع ورمح" لكنهم يرون ويسمعون أيضاً الأصوات في الكنيست وفي الشوارع، ومن شأنهم أن يغريهم هذا ليعملوا قريباً أيضاً.

* * *

معاريف: برعاية القبة الحديدية: فقدت دولة إسرائيل الحاجة إلى النصر!

بقلم كلمان ليبسكيند

ترجمة مصطفى إبراهيم. الناطور للدراسات

القبة الحديدية، بغض النظر عن كل مزاياها، أخصت وعينا تمامًا. لقد أصبحنا الدولة الوحيدة في العالم التي يطلق أعداؤها آلاف الصواريخ عليها، مما يعطل روتينها اليومي كل بضعة أشهر، وتقول لنفسها إنها هزمتهم.

كانت عملية الدرع والسهم ناجحة حققت أهدافها. وقد أدارها رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع بحكمة وحكمة. جلب الشاباك معلومات دقيقة بشكل لا يصدق، حيث قضى الجيش الإسرائيلي على ستة من كبار

أعضاء الجهاد الإسلامي وضرب مئات الأهداف الأخرى. تمكنت القبة الحديدية من حمايتنا إلى حد كبير، عندما تسمح للإرهاب بإلحاق أقل قدر من الضرر بنا، على الرغم من الصواريخ التي تمكنت من إطلاق 1139 صاروخًا على أراضينا. على ما يبدو ، كل شيء على ما يرام. لذا فهي ليست كذلك. بالتأكيد لا. على العكس تماما. شيء ما هنا هو في الأساس معطلة.

نحن نواجه مشكلة عقلية صعبة، والتي رافقتنا لسنوات عديدة والعديد من الحكومات. شيء ما في غرائزنا الصحية يتم إفساده. اعتدنا على ذلك. اعتدنا على إطلاق النار علينا من حين لآخر. لقد اعتدنا على حقيقة أنه بين الحين والآخر كان محكومًا علينا بالركض إلى الملاجئ. لقد اعتدنا على حقيقة أنه طالما تمكنا من اعتراض كل شيء تقريبًا يطلقه (الإرهابيون) من غزة علينا، يمكننا الجلوس وشرح الاستوديوهات أن العدو تلقى ضربة قوية.

القبة الحديدية – هذا التطور المثير للإعجاب والملهم، والذي يوفر حلاً جيدًا ضد العدو الذي صعد إلى جنوبنا وضد قدرته على مهاجمة الأجزاء المتزايدة من دولة إسرائيل – تبين على مر السنين أنها كانت الأولى – معدل المشكلة الإستراتيجية المعرفية. القبة الحديدية تسمح لنا بأن نكون الدولة الوحيدة في العالم التي تعيش في سلام مع المنظمات (الإرهابية) ، والتي تطلق كل بضعة أشهر مئات أو آلاف الصواريخ على مراكز مدنها – ولا نشعر أن هناك شيئًا ما خطأ.

خذ الأسبوع الماضي كمثال. وبحسب معطيات الجيش الإسرائيلي، تم إطلاق 1،469 صاروخًا وقذيفة هاون باتجاهنا من قطاع غزة، منها 1139 صاروخًا عبر الأراضي الإسرائيلية وحلقت فوق رؤوسنا، وبطريقة ما لم يمنعنا أي شيء من الشعور بالرضا. وأصدر قادة الدولة النصر في تصريحات، عبر الجيش الإسرائيلي عن رضاه ونشر إحصائيات رائعة عن اعتراض، وأعلنت الحكومة الإسرائيلية: "قمنا بتغيير المعادلة". إذا ذهبنا إلى عوالم كرة القدم، فيمكننا القول إن دولة إسرائيل قد توقفت منذ فترة طويلة عن الجري للهجوم في محاولة للتسجيل. بدلا من ذلك، تلعب "المثلثات" في الدفاع، على أمل تمضية الوقت والانتهاء بتعادل محترم.

وعليك أن تكون حادًا ومركّزًا ومتيقظًا للغاية لتذكير نفسك بأن هذا لا يمكن أن يحدث في عالم عادي. أن دولة عادية غير مستعدة لقبول مثل هذا إطلاق نار كثيف على مراكز مدنها، حتى لو كانت لديها أداة تعرف كيف تلتقط الصواريخ وهي في الجو. لقد كتبت هنا من قبل أننا أصبحنا مدمنين على نظام القبة الحديدية، ومع مرور السنين اتضح أن إدماننا يزداد سوءًا. لم نعد بحاجة إلى التغلب على العدو. يكفينا أن يطلق النار علينا ولا يضرب، لنقول لأنفسنا أننا هزمناه.

دعونا نغلق أعيننا للحظة ونحاول تخيل ما كان سيحدث هنا إذا لم يكن لدينا نظام الدفاع هذا. ماذا سيحدث هنا في يوم تطلق فيه حماس أو الجهاد أو من نسميه على نحو هزلي "منظمة متمردة" النار علينا – ليس 1469 صاروخًا بل 30 فقط، ونصفها فقط ستضرب. كان من الممكن أن يسقط صاروخ واحد على مهبط طائرات في إسرائيل، وسيسقط صاروخان داخل منازل في الشوارع، وخمسة أخرى ستصيب مباشرة المباني السكنية في الحي العاشر من أشدود وسبعة أخرى في حي في عسقلان. تم تعليق الرحلات الجوية من وإلى إسرائيل لمدة يومين. تم دفن 23 مواطنا إسرائيليا. وماذا سيحدث بعد خمس دقائق؟

أعتقد أنه واضح جدًا. رئيس الوزراء ووزير الدفاع يأمران رئيس الأركان بإرسال سلاح الجو بكامل تشكيلته إلى السماء، وضرب غزة بطريقة لن ينساها سكان غزة حتى بعد خمسين عاما. ليس لأنهم أرادوا فعل ذلك، ولكن لأنه ببساطة لم يكن لديهم خيار آخر. الواقع، في الاختيار، سيجبرهم على ضرب (الإرهاب) بضربة منتصرة. دع العدو يفهم أن هذه ليست لعبة فريقين متساويين لهما نفس الطقوس المألوفة التي يطلق فيها النار نرد ثم يندفع ممثلو الجانبين للاتصال بالوسيط المصري وعرض "التهدئة."

في حالة عدم وجود قدرة دفاعية مناسبة، سنشرح للأمريكيين، بعد ذلك مباشرة سيرسلون المتحدث باسم وزارة الخارجية لإبداء تعليقات لنا، أن ما سُمح لباراك أوباما بفعله بعيدًا عن منزله، يُسمح لنا به عندما يتعلق الأمر بقلب بلدنا. على طول الطريق، نقترح أيضًا أن يجدوا طريقة للتوضيح لحماس والجهاد والمتمردين ولكل مسؤول عن البرق والرعد والأعطال الفنية بجميع أنواعها، أنه لا نية لدينا لتعريض مواطنينا للخطر، وأن ردنا على كل صاروخ سيكون مميتًا ومدمرًا.

لا كثبان ولا أبراج مراقبة فارغة ولا "بنية تحتية" ولا أحد هناك. وإذا تعرض المدنيون للأذى على طول الطريق، فعندئذ نعم، سيحدث ذلك أيضًا. ليس لأنه يجعلنا سعداء، ولكن لأنه ليس لدينا طريقة أخرى. لأنه عندما تكون لدينا معضلة بين حياة طفل يهودي من سديروت وحياة طفل قائد حماس في خان يونس الذي كان بجانب والده عندما أطلقنا النار عليه، فلا مأزق لدينا. في مثل هذا الواقع، عندما ندرك أنه في أي لحظة يمكن أن يسقط صاروخ على المواطنين الإسرائيليين ولا يوجد نظام لحمايتهم، فإننا سنهاجم العدو بدون الآراء المستفادة من المستشارين القانونيين الذين يجلسون في غرف مكيفة الهواء بعيدًا عن مدى الصواريخ، وكذلك بدون "الجرذ على السطح."

لماذا لا يحدث شيء من هذا اليوم؟ لأننا تعودنا على امتصاص النار والاستمرار. يبصقون علينا ونحن نختبئ تحت المظلة. تتصرف الدولة التي بها أحد أقوى الجيوش في العالم كمنظمة ضعيفة وغير كفؤة. اذهبوا إلى

آخر مائة تفجير في غزة وشاهدوا كم من هذه التفجيرات ألحقت خسائر حقيقية بالعدو. وقتلنا في بعضها إرهابيين.

لا شيء تقريبا نحن نمتلك أكثر التقنيات الهجومية تقدمًا في العالم، ونخشى استخدامها. بدلاً من إخبار الطرف الآخر مسبقًا بما سيضطر لدفع ثمن كل صاروخ يتم إطلاقه علينا، نسمح له برشنا دون رد فعل جدي. بعد كل شيء، إذا لم يصب أحد، فلماذا نزعج أنفسنا؟ وعندما لا نهاجم بالقوة لمجرد أن القبة الحديدية لدينا هي دفاعنا، فمن الواضح أن أكثر من هذه القبة تحمينا، فهي تحمي حياة سكان قطاع غزة.

لا يوجد ادعاء هنا بأن القبة الحديدية غير ضرورية. بالتأكيد لا. هذا نظام ينقذ الأرواح ويحمي أرواحنا. نظام كان من المفترض أن يوفر لنا إمكانية التفكير لمدة يومين أو ثلاثة أيام قبل الرد. لتنظيم التنفس والتخطيط وعدم الانجرار إلى الحرب عندما لا يكون ذلك مناسبًا لنا وعندما لا نكون مستعدين لها. لكننا أصبحنا مدمنين على هذه اللعبة الدفاعية لدرجة أنه إذا جاء رئيس الوزراء الآن، مهما كان اسمه، وأعلن أنه مقابل كل صاروخ نعترضه، سيتم تفكيك ربع قطاع غزة، وسينظر مواطنو إسرائيل أنفسهم. كأنه مجنون. ما حدث، سنخبره، بعد كل شيء، لم يُقتل أحد هنا. فماذا لو أطلق علينا ألف صاروخ في ثلاثة أيام؟ ما المشكلة في ذلك؟

هناك أمر أساسي هنا يكاد يُنسى. صحيح أنه بفضل القبة الحديدية لدينا عدد قليل جدًا من الضحايا، لكن هدف (الإرهاب) ليس قتل الناس. والغرض منه هو تعطيل النظام الجيد. وعندما تتوقف منظمة إرهابية كبيرة مثل الجهاد الإسلامي عن حياتنا لبضعة أيام، وتهرب العائلات إلى الملاجئ، والمواطنون لا يذهبون إلى العمل، والأطفال لا يذهبون إلى المدرسة والسكان المحيطين منطقة يفرون إلى الشمال – الإرهاب ينتصر حتى لو لم يقتل أحداً.

وأسوأ ما في الأمر أننا أقمنا هنا جيلا لا يعرف أنه من الممكن خلاف ذلك. لا تضطر إلى تلقي آلاف الصواريخ. يمكنك أن تقاومه. أن المطاردة الجوية لأي مواطن من غزة يقترب من قاذفة صواريخ، حتى لو كان مصحوبا بفيديو مدهش وزعه متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، هو بمثابة محاولة لتجفيف البحر بملعقة. العدو، أضعف منا بكثير، هو لا تخافوا منا. مجموعة من الغزاويين مع قاذفات تطل على واحدة من القوات الجوية الرائعة في العالم، ولا تتأثر بما تراه. نحن لا نحركهم. نحن لا نخافهم. نحن لا نخافهم. نحن لم نردعهم.

لم لا يوجد ادعاء هنا بأن القبة الحديدية غير ضرورية. بالتأكيد لا. هذا نظام ينقذ الأرواح ويحمي أرواحنا. نظام كان من المفترض أن يوفر لنا إمكانية التفكير لمدة يومين أو ثلاثة أيام قبل الرد. لتنظيم التنفس والتخطيط وعدم الانجرار إلى الحرب عندما لا يكون ذلك مناسبًا لنا وعندما لا نكون مستعدين لها. لكننا

أصبحنا مدمنين على هذه اللعبة الدفاعية لدرجة أنه إذا جاء رئيس الوزراء الآن، مهما كان اسمه، وأعلن أنه مقابل كل صاروخ نعترضه، سيتم تفكيك ربع قطاع غزة، وسينظر مواطنو إسرائيل أنفسهم. كأنه مجنون. ما حدث، سنخبره، بعد كل شيء، لم يُقتل أحد هنا. فماذا لو أطلق علينا ألف صاروخ في ثلاثة أيام؟ ما المشكلة في ذلك؟

هناك أمر أساسي هنا يكاد يُنسى. صحيح أنه بفضل القبة الحديدية لدينا عدد قليل جدًا من الضحايا، لكن هدف (الإرهاب) ليس قتل الناس. والغرض منه هو تعطيل النظام الجيد. وعندما تتوقف منظمة إرهابية كبيرة مثل الجهاد الإسلامي عن حياتنا لبضعة أيام، وتهرب العائلات إلى الملاجئ، والمواطنون لا يذهبون إلى العمل، والأطفال لا يذهبون إلى المدرسة والسكان المحيطين منطقة يفرون إلى الشمال – الإرهاب ينتصر حتى لو لم يقتل أحداً.

وأسوأ ما في الأمر أننا أقمنا هنا جيلا لا يعرف أنه من الممكن خلاف ذلك. لا تضطر إلى تلقي آلاف الصواريخ. يمكنك أن تقاومه. أن المطاردة الجوية لأي مواطن من غزة يقترب من قاذفة صواريخ، حتى لو كان مصحوبا بفيديو مدهش وزعه متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، هو بمثابة محاولة لتجفيف البحر بملعقة. العدو، أضعف منا بكثير، هو لا تخافوا منا. مجموعة من الغزاويين مع قاذفات تطل على واحدة من القوات الجوية الرائعة في العالم، ولا تتأثر بما تراه. نحن لا نحركهم. نحن لا نخافهم. نحن لا نخافهم. نحن لم نردعهم.

لم نبدأ في التصرف على هذا النحو اليوم. انها قصة طويلة. طويلة جدا. لقد حان الوقت لكي تعلن الحكومة الإسرائيلية للعالم أجمع أنه إذا أرادت القيادة في غزة إلقاء أسلحتها وتحويل القطاع إلى حديقة مزهرة، فسيسعدنا تقديم المساعدة. لكن إذا أرادت الاستمرار في القتال – فستخوض حربًا. وفي غضون ذلك، معنا، نحتاج إلى إنتاج صيغة جديدة. الدفاع بقبة حديدية. هاجم كأنها غير موجودة.

* * *

هآرتس: كان من المفترض أن تحمي المظاهرة الديمقراطية عند باب العامود

بقلم جدعون ليفي

كان على احتجاج شارع كابلان أن يصل في "يوم القدس" إلى شارع الوادي. يصعب فهم كيف يمكن لحركة إنقاذ الديمقراطية أن تغيب عن ذلك المكان في "يوم القدس"؛ ففي هذا الشارع بالحي الإسلامي في البلدة القديمة تم سحق الديمقراطية جسدياً يوم الخميس مثلما لم يحلم في تخريبها نتنياهو ولا ياريف لفين حتى

الآن. أي حركة احتجاج لم تكن هناك خانت مهمتها. كان يجب أن تخرج من مناطق راحتها في كابلان وايالون، وتصل إلى منطقة باب العامود بأعداد كبيرة. كان يمكن أن تدافع وهي هناك عن الديمقراطية أكثر من أي مكان آخر.

كانت الصور أقسى من أن تحتمل. يكفي مشاهدة الصورة التي تثير القشعريرة لأوليفيا بيتوسي في الصفحة الأولى في "هآرتس" أول أمس: مذبحة نازية جديدة. فلسطيني عاجز ملقى على الأرض ويحاول حماية رأسه من الضرب والركل، وعشرات من الذين يقومون بأعمال الذبح هذه "يحتفلون بيوم القدس" ويقومون بضربه وركله، بعصيهم ونظراتهم القاتلة، هم ليسوا شبيبة هامشيين، هم أفضل شباب المستوطنين، "خميرة العجينة"، فخر شباب المدارس الدينية والبؤر الاستيطانية. بقمصانهم البيضاء بمناسبة العيد والقبعات الكبيرة التي يرتدونها احتراماً للخالق. هذه الصورة الأيقونية كان يجب أن تهز كل إنسان. هي تشبه بالضبط صور اليهود الذين كان يتم ضربهم في أوروبا عشية الكارثة. نشر نير حسون بأن ضحيتهم كانت فراس الأطرش، المقدسي ابن 37 سنة، الذي ذهب بغباء كي يشتري الملابس في مدينته في يوم العيد. لن يتجرأ على الخروج من المنزل في "يوم القدس" القادم. وربما أقرب من ذلك.

كان يجب أن يلغى "يوم القدس" منذ فترة طويلة، وإخراجه خارج القانون. ولكنه تحول إلى يوم العنصرية والعنف الإسرائيلي. وإذا كان هذا هو عيد المدينة، حينئذ يجب أن يتحول آخر أحبائها غير المسيحانيين إلى كارهين لها يمقتونها إزاء ممارسة سيادة محتليها. تحويل يوم احتلال إلى يوم عيد هو مرض. وإن فعل ذلك على ظهر الشعب الواقع تحت الاحتلال هو أيضاً أمر مثير للاشمئزاز. "يوم قدس سعيد" ليس يوم عيد، بل هو يوم كارثة، يوم ملعون. لم يتم "توحيد" المدينة ولم يتم "تحريرها"، بل تم احتلالها بالقوة مع سكانها، فـ 40 في المئة تحولوا رغم أنفهم إلى رعايا لنظام احتلال متوحش وعنصري. إذاً، ما الذي نحتفل به هنا؟

هذا بالضبط هو المكان الذي كان يجب على الاحتجاج أن يرفع رأسه فيه. بدلاً من عشرات الآلاف في كابلان كان يجب أن يأتي عشرات الآلاف إلى الحي الإسلامي وأن يدافعوا عن سكانه وعن الديمقراطية. صحيح أن الأمر هناك أقل راحة وأمناً مقارنة بما هو في منتهى السبت على الجسر. تخيلوا زعران هؤلاء المستوطنين، الذين لا يوقفهم أحد، واجهوا عشرات آلاف المتظاهرين الذين هم أيضاً مثلهم يحملون أعلام إسرائيل، ويقطعون طريقهم. كان يمكن لهذه أن تكون مسيرة أعلام للديمقراطية الإسرائيلية. تخيلوا هؤلاء الجبناء الأبطال على الضعفاء فقط، يواجهون متظاهرين يقفون أمامهم مثل قوة دفاعية. مجموعة صغيرة تستحق

الثناء من متظاهري حركة "ثمار القدس" حاولت وبحق منع مرور المستوطنين من "غوش عصيون"، لكنها لم تكن كافية.

"سأنتقم لإحدى عيني"، هكذا غنوا، "سأنتقم من فلسطين، ليمح الله اسمهم". كان يجب على أحد ما أن يرد عليهم وأن يغني "سأنتقم لعيني من المستوطنين العنيفين، ليمح الله اسمهم". كان يجب على أحد ما إنقاذ كرامة إسرائيل. كان يجب على أحد ما أن يدافع عن الفلسطينيين الذين لم يعد هناك من يدافع عن أمنهم وممتلكاتهم وكرامتهم، سواء في غزة أو القدس. صحيح أنه تم إنقاذ الأطرش من فتك مؤكد هذه المرة، لكنه مرة ربما لن تتكرر. ليس البطل هو الذي ألقى الخطابات، وليس الرقص في المدينة المحتلة هو الاحتفال بإهانة سكانها. الأطرش هو البطل الحقيقي لـ "يوم القدس". كان محظوراً تركه وحيداً.

* * *

هآرتس: السعودية تطمح لإدارة المنطقة بأصدقاء جدد وإسرائيل ستنتظر

بقلم تسفي برئيل

معرض المنتجات "آندي فارهول" الذي أقيم بمدينة جدة على البحر الأحمر انتهى قبل ثلاثة أيام. يمكن مشاهدة عروض سيرك ديسوليه. مقابل 350 دولاراً سيتمكن الزوار في المدينة من شراء تذكرة "في.آي.بي" ومشاهدة بطولة "دبليو دبليو إي" للمصارعة، التي ستقام في 27 أيار الحالي. وفي مدينة الترفيه الدولية بالسعودية، تعرض في هذا الشهر الكثير من الأحداث والتجارب في مسار السير المشهور فيها، الذي يحتوي على المطاعم ومدينة الرعب المثيرة والقفز في المياه والمحلات التجارية للأزياء باهظة الثمن.

يبدو أن العرض الممل سيقام الجمعة: مؤتمر القمة العربية. تزينت المدينة بالأعلام وتم حجز فندق "ريتس كارلتون" لصالح المشاركين في القمة، حتى القرارات اتخذت مسبقاً في لقاء أجراه وزراء خارجية الأعضاء في الجامعة في هذا الأسبوع. سيظهر أمامهم هذه المرة نجم قديم، أكبر بـ 12 سنة من ظهوره السابق على المنصة، وهو الرئيس السوري بشار الأسد، الذي دعاه الملك سلمان للعودة إلى مكانه الذي طرد منه في 2011 بعد معرفة حجم المذبحة التي ارتكبها ضد أبناء شعبه.

بشار الأسد استخف في حينه بجهود وساطة زعماء عرب والغرب، واستمر في تنفيذ الفظائع، وحول ملايين المواطنين في سوريا إلى مشردين ومهجرين في بلادهم، ولاجئين في دول أخرى. مبادرات سلام بين النظام والمعارضة التي اقترحتها روسيا بقيت حتى الآن على الطاولة. قرارات الأمم المتحدة والعقوبات الدولية التي

أضيفت إليها عقوبات شديدة فرضتها الولايات المتحدة، لم تؤثر في بشار الأسد، الزعيم العربي الوحيد الذي نجا من انقلابات الربيع العربي. رأى كيف أن شخصيات الشرق الأوسط مثل الرئيس المصري السابق حسني مبارك، والرئيس الليبي السابق معمر القذافي، ورؤساء اليمن وتونس، قد فقدوا الكراسي وقتلوا أو توفوا بسبب المرض، في حين أنه يواصل الحكم، بل وأعاد لنفسه بمساعدة كثيفة من روسيا معظم المناطق التي فقد السيطرة عليها في العقد الأخير.

عودة سوريا للجامعة العربية لم تكن مفاجئة. ففي العام 2018، عندما قررت الإمارات استئناف العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، بدأ التحدث عن إنهاء المقاطعة. ولكن في حينه، كانت دائرة الدول المعارضة كاملة ومكتظة تقريباً، ووقفت على رأسها السعودية وقطر ومصر والولايات المتحدة بالطبع، التي حذرت أبو ظبي من مواصلة التقرب من سوريا. قانون قيصر، الذي وضعه الرئيس الأمريكي السابق ترامب، وفرض عقوبات على سوريا، وعلى أي دولة أو أي جسم تجاري يعقد الصفقات مع النظام، دخل حيز التنفيذ وعرض العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها للخطر. الآن، رغم أنها عقوبات ما زالت سارية المفعول، لكن السعودية قررت استئناف التطبيع مع سوريا، وحتى مناقشة التعاون الاقتصادي معها. بدأت العملية السعودية على الفور بعد التطور الدراماتيكي الذي أدى في آذار الماضي إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران بوساطة الصين.

محللون في السعودية مقربون من ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، شرحوا وحذروا خلال أشهر من أن البرود الشديد الذي يهب من البيت الأبيض تجاه بن سلمان سيجبره على إيجاد شركاء جدد. معاملة أمريكا الغريبة لم تتوقف حتى بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمملكة في تموز 2022. وافقت السعودية للحظة على طلب بايدن زيادة إنتاج النفط لمواجهة النقص الناتج عن الحرب في أوكرانيا. ولكن بعد ثلاثة أشهر، وجهت السعودية صفعة لبايدن عندما لم تمنع قرار "الأوبك" تقليص إنتاج النفط.

هدد الرئيس الأمريكي بالتداعيات التي قد تأتي نتيجة لهذه الخطوة. لم تصب السعودية بالذعر. وفي كانون الأول، استقبلت

الرياض الرئيس الصيني باحتفاء في قصر اليمامة. والبيت الأبيض لم يتفاجأ. السعودية لا تخفي عن الولايات المتحدة خطواتها السياسية، لكنها لا تطلب الإذن. والأهم أن الحملة الاستعراضية الدبلوماسية التي تديرها السعودية لا تأخذ رغبة أو ضغط الولايات المتحدة في الحسبان. مثلاً، التطبيع مع سوريا يحدث رغم

تحذير وتهديد أمريكا، من بينها مشروع قانون طرح في الكونغرس ينص على فرض عقوبات إضافية على من يساعد النظام السوري.

دور جديد

لا حاجة لقاموس خاص كي نفهم بأن السعودية قررت إدارة استراتيجية جديدة في الشرق الأوسط، التي لن تبقى فيها عضوة في تحالفات يبنيها آخرون. ستكون المبادرة والمخططة والمنفذة للخطوات السياسية التي قد تغير وجه المنطقة. قبل استئناف علاقاتها مع إيران، قامت بانعطافة مذهلة في علاقاتها مع تركيا عندما استأنفت علاقاتها مع الرئيس التركي الذي قاد حملة دولية ضدها بسبب قتل الصحافي جمال خاشقجي، بل ساعدت اردوغان أيضاً بمليارات الدولارات لمواجهة الأزمة الاقتصادية العميقة في بلاده.

التطبيع مع سوريا اعتبر ثمناً سعودياً لاستئناف العلاقات مع إيران، لكنه مرحلة أخرى في هذه الاستراتيجية التي وضعت فيها السعودية نصب عينيها إنهاء صراعات وحروب في الشرق الأوسط. بدلاً من التحالف المناهض لإيران الذي قاده بن سلمان قبل تعيينه ولياً للعهد، قرر إقامة ميزان ردع سياسي يطلب فيه من إيران تنسيق سياستها مع الدول العربية، لا سيما السعودية، مقابل مكاسب سياسية يمكن للسعودية إعطاؤها إياها.

استئناف العلاقات مع إيران وعودة سوريا إلى الحضن العربي هو إنجاز مهم لإيران يعطي طهران ودمشق شرعية عربية، ربما تتحول في المستقبل إلى شرعية دولية. في الوقت نفسه، هذه الشرعية قد تمنح السعودية مكانة وقوة للتأثير على الأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان، وتؤدي إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ 8 سنوات في اليمن، ويبدو أن الخطوة القادمة ستكون استئناف العلاقات بين إيران ومصر.

حسب تصريحات جهات رفيعة في إيران، من بينها عضو لجنة الأمن القومي في إيران فدا حسين مالكي، فإن وفوداً من الدولتين أجرت في آذار محادثات في بغداد، ويتوقع أن تلتقي مرة أخرى في تموز المقبل. وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، صرح مؤخراً بأنه يتوقع اختراقة في العلاقات بين مصر وإيران. والمحللون في إيران بدأوا يتحدثون عن لقاء محتمل بين الرئيسين الإيراني والمصري. مصر، التي لم ترد بعد على هذه التصريحات، يبدو أنها لم تكن لتخاطر بعقد مثل هذه اللقاءات بدون دعم السعودية، بعد أن مهدت المملكة نفسها المسار العربي نحو إيران.

بالنسبة لإسرائيل، لا ترى في هذه الخطوة بشرى سارة. ليس فقط لأن التحالف العربي المناهض لإيران يتحطم أمام ناظريها، بل أيضاً بسبب التخلي عنها الرؤية الثنائية التقليدية، التي بحسبها لا يمكن لدولة مؤيدة لأمريكا تكون حليفة لإيران. معادلة "معنا أو ضدنا" تمر الآن بإعادة النظر، ليس بمبادرة من إيران بل من قبل السعودية التي تطمح إسرائيل بانضمامها لاتفاقات إبراهيم.

في الوقت نفسه، خطوة السعودية الاستراتيجية قد تقيد حرية عمل إسرائيل في سوريا، حيث إن سوريا كدولة سيادية وعضوة جديدة في الجامعة العربية، التي تقف أيضاً أمام استئناف العلاقات مع تركيا وتحصل على الدعم القوي من روسيا، يمكنها تجنيد شبكة علاقاتها الجديدة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها. طلب سوري كهذا ربما يحصل على دعم كبير إذا نضجت محادثات التطبيع بينها وبين تركيا، التي في إطارها ستوافق تركيا على إخراج قواتها من سوريا.

تركيا ليست بحاجة إلى تشجيع من السعودية لاستئناف علاقاتها مع نظام الأسد. سواء أردوغان أو خصمه كليتشدار أوغلو، اللذان سيتنافسان في 28 من هذا الشهر في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية، يؤيدان سياسة إعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم. نحو 3.5 مليون لاجئ سوريا يعيشون في تركيا، وإذا كان استيعابهم قد عرض في بداية الحرب كبادرة حسن نية إنسانية مؤثرة، فقد تحولوا مع مرور السنين إلى عبء اقتصادي ثقيل تتحمله الحكومة، والأهم إلى مركز كراهية الأجانب ثم قضية سياسية ساخنة.

"يجب أن يتم وبسرعة طرد 10 ملايين لاجئ... لم نعثر على وطننا في الشارع ولن نعطيه لمن سمح بدخول 10 ملايين لاجئ إليه"، قال كليتشدار هذا الأسبوع في خطاب شديد اللهجة ألقاه، في الوقت الذي يطيب فيه هذا لأذن الوطنيين الذين يسعى للحصول على أصواتهم. اردوغان من ناحيته يتحدث منذ سنة عن نية إعادة مليون لاجئ سوريا على الأقل حتى يساعد ذلك في الأزمة الاقتصادية. لكن من أجل نجاح هذه الخطوة، ستضطر تركيا إلى استئناف العلاقات مع الأسد الذي يطالب في المقابل بإخراج القوات التركية من سوريا وبمساعدات مالية سخية لاستيعاب اللاجئين. لا توجد لتركيا مصادر تمويل تقدمها للأسد لاستيعاب مواطنيه العائدين: في إيران يطالب أعضاء البرلمان الحكومة بالحصول على الـ 20 مليار دولار ديناً من سوريا، ولا تسارع الدول الأوروبية إلى كتابة الشيكات لأمر بشار الأسد. فعلياً، لم يبق إلا دول الخليج، وعلى رأسها السعودية والإمارات، وبذلك تسلم بعملية التطبيع بين تركيا وسوريا وإيجاد حل سياسي لهذه الحرب الطويلة.

* * *

إسرائيل اليوم: بفضل تركيا الثانية: فاز أردوغان في الانتخابات

بقلم أيال زيسر

اتضح أن أنباء نهاية عصر أردوغان كانت سابقة لأوانها. أولئك الذين تمنوا هزيمة ساحقة للرئيس التركي في انتخابات الرئاسة التي جرت الأسبوع الماضي، خاب ظنهم وسيضطرون لانتظار أيام أفضل، وربما انتظار أن يفعل الزمن فعله. فاردوغان ابن 69، وليس في أفضل صحة. بخلاف التوقعات والاستطلاعات التي منحت تفوقاً واضحاً لمنافس اردوغان زعيم المعارضة كمال كليتشدر أوغلو، فقد حظي "الساحر" اردوغان بـ 49.5 في المئة من الأصوات، وهي أقل بقليل من الـ 50 في المئة اللازمة للفوز في الانتخابات من الجولة الأولى. حصل خصمه على 44.9 في المئة فقط. كما تمكن اردوغان من المحافظة على الأغلبية التي لائتلافه في مجلس النواب التركي. والآن يتوقع المستطلعون انتصار اردوغان في جولة الانتخابات الثانية، بعد نحو أسبوع.

ثمة من يشرح انتصار اردوغان المتوقع أنه في أثناء سنوات حكمه، جعل تركيا دولة ذات نظام حكم مطلق تغيب عنه التوازنات والكوابح، دولة لا يتمتع فيها جهاز القضاء أو الإعلام بالاستقلالية، بل تقول "آمين" لإرادة الرئيس. غني عن الإشارة بأن معارضي اردوغان ومنتقديه زُجوا غير مرة في السجون، وإن أجهزة الأمن جندت لتعظيم شخصيته وضمان انتصاره في الانتخابات.

يخيل أن تركيا تحت اردوغان أصبحت دولة باتت الديمقراطية فيها محدودة وجزئية، وتجد تعبيرها عملياً كل أربع سنوات فقط، في الانتخابات التي ليس للمعارضة فيها أمل في الانتصار. ولكن يتبين أنه مثلما في أماكن أخرى في العالم، هذا ما أراده الناخب التركي، الذي صوت بجموعه في صالح اردوغان، حاكم مطلق يبث قوة من الداخل والخارج، ويمنح مواطني بلاده ورعاياه إحساساً بالعزة القومية والثقة به وبزعامته. لقد دارت الانتخابات في تركيا حول مسألة سياسة الهويات. وهكذا، وفي الوقت الذي حاولت فيه المعارضة أن تعرض صراعها ضد اردوغان كصراع لإنقاذ الديمقراطية في الدولة وإعادة بناء اقتصادها الخرب، كان اردوغان قد عرض نفسه كحارس أسوار القومية التركية والإسلام. وكان اردوغان قد اتهم منافسه كليتشدر أوغلو بأنه مدعوم من الإرهابيين الأكراد والغرب، لذا يشكل خطراً على القيم الأساس للأمة التركية. تجدر الإشارة إلى أن مرشح المعارضة شخص علماني بل علوي (شيعي) وليس سُنياً.

معظم الناخبين في تركيا، وبخاصة في المناطق القروية وبلدات المحيط وفي الأحياء الفقيرة في المدن الكبرى، يتماثلون مع رسائل اردوغان المحافظة، الدينية والقومية، وليس مع رسائل خصومه الليبرالية والغربية. لهذا السبب استجابوا بجموعهم لدعوة اردوغان ودعمه وإنقاذ بلاده. اردوغان في نظرهم هو البطل الذي يمثلهم

ويمثل أبناء الشعب البسيط في وجه المؤسسة والنخب المتعلمة والغنية، أساساً العلمانية، من سكان المدن الكبرى. والدليل – حتى في المناطق التي وقعت فيها هزة أرضية شديدة قبل بضعة أشهر، وعقب أن انكشف تقصير الحكومة وإهمالها، انتصر اردوغان. بالمقابل، فإن المدن الكبرى، وعلى رأسها أنقرة وإسطنبول، مثلما هي الأقلية الكردية بشرقي الدولة، منحت أصواتها لمرشح المعارضة. لقد اعتاد الأتراك على اردوغان، وحتى منتقدوه لا يشتاقون للأيام التي كان يسيطر فيها الجيش على الدولة زعماً باسم الديمقراطية والعلمانية والغربية. الوضع في تركيا اليوم وإن كان سيئاً، لكن الوضع الاقتصادي في تلك الأيام كان أسوأ بكثير، وفي حينه كان المعارضون السياسيون ملاحقين بل ويعدمون.

يخيل أن العالم أيضاً، وحتى نحن في إسرائيل، اعتاد على اردوغان. فهو يكثر من الكلام لكنه يقل من الفعل، وعملياً، تمكن من المناورة بين الغرب والشرق وبين روسيا والولايات المتحدة، وكان حذراً كما يحذر المرء من النار. والدليل أن العلاقات الدبلوماسية لم تقطع حتى في أيام الدرك الأسفل التي شهدتها علاقات إسرائيل وتركيا.

* * *

القناة الـ 12: السعودية تحاول إعادة تشكيل الشرق الأوسط

بقلم البروفيسور ايلي فودة

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع \ مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

الخطوة الأولى أعِدت لإنهاء الصراع مع قطر ورفع الحظر الذي فُرض على قطر في 2017، هذا الحظر - الذي شاركتها فيه كلٌ من الامارات، البحرين ومصر - انتهى بوساطة أمريكية بداية العام 2021، بعد ان فشلت الدول المُقاطعة لقطر في تحقيق مطالبها من قطر.

الخطوة الثانية أعِدت لتقديم حل للعلاقات بين السعودية ودول الخليج عمومًا، وبين إيران. بالتالي، وبوساطة صينية، جددت السعودية وإيران علاقاتهما الدبلوماسية ووقعتا اتفاقيات اقتصادية. التقارب بين البلديْن كان نتاجًا للمصالح المشتركة، ولا يشكّل أيّ تغيير أيديولوجي أو ديني في المؤسسة السنية تجاه الشيعة في إيران. يأمل السعوديون من وراء هذه الخطوة منع استمرار هجمات إيران أو وكلائها لمواقع النفط السعودية، ودفع النظام الدبلوماسي للحرب في اليمن وتطوير علاقات تجارية ثنائية مع إيران.

الخطوة الثالثة أعِدت لتقديم حل للأزمة في سوريا، الذي تضمن تجديد العلاقات بين السعودية وسوريا وإعادتها إلى حظيرة العالم العربي، بعد أن طردت منها في العام 2011، في أعقاب جرائم الحرب التي نفذها نظام الأسد ضد المنتفضين خلال الربيع العربي. إذًا فظهور بشار الأسد في لقاء القمة كان بمثابة رمز لإعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية وإلى العالم العربي. عدا عن إنهاء أحد الخلافات الأصعب في العالم العربي في العقد الأخير، بهذه الخطوة يكمُن الأمل في أن تعتمد سوريا سياسة إقليمية أكثر توازنًا، سياسة لا تعتمد في سلامتها على إيران وحزب الله. يجب أن نذكر أنه ولغاية اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية في 1980، لعبت سوريا دورًا مهمًا في المنظومة العربية، كما تعاونت كثيرًا مع مصر والسعودية.

الخطوة الرابعة أعِدت لتقديم حل للصراع في اليمن، الواقعة على حدود السعودية من جهة الجنوب. عدا عن حقيقة أن الحوثيين - المدعومين من قِبل إيران - يلقون السعوديين ما بين الفينة والفينة، فإن الحرب الأهلية أوقعت آلاف الضحايا وتسببت في أزمة إنسانية غير مسبوقة. فيما يشبه الحرب الأهلية في اليمن في الستينيات، تعلم السعوديون أنه في الحرب العسكرية لا يفكرون في هزيمة المتمردين، ولذلك فهم يبحثون عن حل دبلوماسي. تجديد العلاقات مع إيران يُراد من ورائه السماح بإنهاء هذا الصراع.

الخطوة الخامسة يُراد منها التفاوض والتوافق بين الفصائل المتخاصمة في الحرب الأهلية في السودان. في هذه المرحلة، يصعب تقدير مدى النجاح الذي يحققه التفاوض بين الفصائل والقائم على أرض السعودية، لكن من المُفترض أن السودانيين لا يريدون المساس بهيبة السعوديين، وبالتالي يتضررون هم أيضًا من الناحية الاقتصادية والربحية على المدى البعيد.

مهّد السعوديون الطريق جيدًا ليضمنوا انتهاء القمة بتوافق موسع بشأن جميع القضايا المشتعلة، فلا غرو في أن أحد المراقبين العرب وصفها بـ"قمة الجسور". البيان النهائي للقمة تطرق إلى أدق التفاصيل في كل واحد من الصراعات في العالم العربي، مع تركيز خاص على الموضوع الفلسطيني، سوريا، لبنان واليمن والسودان وليبيا. في الواقع اعتمدت القمة موقفًا واحدًا في مُجمل هذه القضايا، موقف يدعو إلى الحفاظ على سيادة الدولة، وعدم المساس بحدودها الجغرافية، انسحاب جميع القوات الأجنبية واتخاذ خطوات لعودة الاستقرار والامن الشخصي للمواطنين.

في القضية الفلسطينية، أكد البيان الختامي مرة أخرى على مركزيتها في أوساط كل الأمة العربية، هوية القدس الشرقية المحتلة العربية والحق في إقامة دولة فلسطينية على حدود الـ 67 وعاصمتها القدس

الشرقية. الحكومات الإسرائيلية المتتالية تنصلت من موقف الدول العربية، المتصالح نسبيًا في حل الصراع مع الفلسطينيين، ومن المُفترض ان تستمر الحكومة الحالية في هذا التنصل.

البيان يعرض في ظاهر الأمر آراءً موحدة مثيرة للانطباع في العالم العربي فيما يخص كل المشاكل المطروحة على جدول الأعمال العربي، لكن في السطر الأخير السؤال: هل الدول العربية، بقيادة السعودية، قادرة على الحل أو أن تقدم بصورة حقيقية حلًا لهذه المشاكل؟ ولكن أيّ دولة عربية (بمن فيها دول الخليج) ليس لديها القدرة على فرض موقفها على اللاعبين ذوي الصلة في الصراع. إضافة إلى هذا، معظم الصراعات يتدخل فيها لاعبون خارجيون ليسوا عربًا؛ روسيا، الولايات المتحدة، تركيا، إيران، إسرائيل وغيرها، وليس للدول العربية روافع نفوذ حقيقية عليها عدا عن سلاح النفط، وهو أيضًا - كما ثبت في الماضي - الدول المنتجة تتردد في استخدامه بسبب تضرر أرباحها منه.

الموقف المقبول لدى الكثير من الباحثين والمراقبين هو أن الجامعة العربية - ومؤسستها العليا القمة العربية - ما هي إلا

تنظيم غير مُهم انقضى زمانه. يكثرون اقتباس الزعيم القومي المصري سعد زغلول بصفته المستهزئ بفكرة الوحدة العربية من قبل إقامة الجامعة بقوله إن "صفر + صفر = صفر"، لكن السؤال المهم هو إذا كانت هذه المنظمة عديمة الجدوى، فلماذا تصر الدول العربية على عقد جلسات الجامعة وعقد لقاءات القمة الفورية في بعض الأحيان (في الواقع كل سنة منذ سنة 2000)؟ والجواب على هذا السؤال يكمُن في الحاجة إلى الحفاظ على الهوية العربية كإطار تضامن موسع، سيما في زمن التغيرات. إضافة إلى ذلك، توفر الجامعة بشكل خاص الشرعية للدولة الإقليمية العربية. في ضوء المحاولات التي لم تنتهِ بعد لتغيير بعض هذه الحدود خلال ثورة الربيع العربي؛ الجامعة يُراد لها القيام بدور رمزي مهم في الإبقاء على هذه الحدود. وهكذا، فرغم أن بعضًا من هذه الحدود أوجدها الاستعمار الغربي؛ فإن هذه الحدود تعتبر اليوم مقدسة. رغم أن الصراع على المناطق لم ينتهِ بعد في سوريا، وليبيا، واليمن والسودان، واضح أن الجامعة تسعى للإبقاء على الترتيب الإقليمي القائم، وهذا ربما مكمن أهميتها الأساسية.

* * *

معاريف: المنظومة السياسية برمتها تؤيد نفس الاستراتيجية: الإبقاء على التحالف الخفي مع حماس

بقلم حاييم رامون

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

على مدار أيام عملية "الدرع والرمح" بكى جميع المحللين في الاستوديوهات الإخبارية وعلى صفحات الصحف بكاء مريرًا على حقيقة أن حكومة نتنياهو ليس لديها استراتيجية تجاه قطاع غزة. وبالتالي فإن لدي مفاجأة لهم. جميع حكومات إسرائيل منذ 2009 لها استراتيجية واحدة وواضحة تجاه القطاع.

هذه الاستراتيجية اشترك فيها ثلاثة من رؤساء الحكومات (بنيامين نتنياهو، نفتالي بينت، يائير لبيد) ستة من وزراء الأمن (ايهود باراك، موشيه يعالون، أفيغدور ليبرمان، نفتالي بينت، بيني غانتس، ويوآف غالنت) وبقية رؤساء الأحزاب المشاركة في الائتلاف. باختصار، المنظومة السياسية برمتها من "ميرتس" وحتى "الصهيونية الدينية" تدعم ذات الاستراتيجية - توافق واسع حقًا! وما هي الاستراتيجية ذات الـ 14 سنة التي غابت عن فكر المحللين؟ منذ عودته إلى السلطة في سنة 2009، أقام نتنياهو تحالفًا غير مكتوب مع منظمة حماس.

هذا التحالف له هدف واحد: الإبقاء على الانقسام بين حماس في قطاع غزة وبين السلطة الفلسطينية والحفاظ على الوضع السياسي القائم. كابوس اليمين الإسرائيلي الأكبر هو ان ينهار تنظيم حماس وتسيطر السلطة الفلسطينية على قطاع غزة من جديد. وقد أحسن وزير المالية سموتريتش عندما عرف ذلك من قبل في 2015 في لقاء له مع قناة الكنيست عندما قال: "السلطة الفلسطينية عبء، وحماس كنز."

في حديث خاص اجريته مع مسؤول رفيع من الحكومة خلال العملية قال لي: " ممنوع بأي حال من الأحوال ان تعود السلطة الفلسطينية إلى الحكم في غزة حتى لو كان الثمن الحفاظ على حكم حماس ". إلى كل المتشككين الذين لا يصدقون ذلك، اريد ان اقتبس نتنياهو شخصيًا. في لقاء مغلق اجراه في الـ 11 من مارس مع أعضاء الليكود قال التالي: تحويل الأموال هو جزء من استراتيجية الفصل بين الفلسطينيين في غزة والضفة. كل من يعارض إقامة دولة فلسطينية يجب ان يدعم تحويل الأموال من قطر إلى حماس، هكذا نحبط إقامة دولة فلسطينية " (هذا الاقوال اقتبستها الجيروزاليم بوست). و("شهد شاهد من أهلها").

إذا بقي لدى أحد ما شك، سأقتبس أيضًا أقوال الجنرال متقاعد غيرشون هكوهين رجل اليمين الصرف والمقرب من رئيس الحكومة: " يجب ان نقول الحقيقة: استراتيجية نتنياهو هي منع خيار الدولتين، ولذلك

فقد جعل حماس شريكه الأكثر قربًا. على المستوى العلني حماس عدو، وعلى المستوى الخفي هي حليف". (من لقاء له في استوديو واي نت).

ثمن هذا التصور ندفعه جميعنا، وسيما سكان الجنوب. منذ 2009 عدد القتلى نتيجة لعمليات حماس من غزة بلغ ما يقارب الـ 100. دولة إسرائيل انفقت (وما تزال تنفق) مليارات الشواقل لتتحصن في مواجهة تنظيم إرهابي. منذ 2009 كان هناك تسع جولات من المواجهات مع حماس والجهاد الإسلامي. بعد كل جولة منها تفاخر رؤساء الحكومة ووزراء الأمن بأن التنظيمات الإرهابية "تلقت ضربة قاضية وهزمت". وانظروا كم هو عجيب: بعد فترة قصيرة حماس والجهاد الإسلامي يستفيقون، مثل طائر العنقاء، ويعودان إلى حالهما ويطلقان الصواريخ والقذائف على سكان إسرائيل عموما وعلى سكان غلاف غزة خصوصًا.

جولات القتال هذه شلت حياة ملايين المواطنين. في العملية الأخيرة تواجد حوالي مليون مواطن في الأماكن المحصنة، والحياة في جنوب البلاد تشوشت تماما. وليس هذا فقط حماس " كنز " سموتريتش ونتنياهو لم تكتفي بمرمة حياة سكان الجنوب وعملت على نشر الموت والدمار والحقد في جميع انحاء البلاد. حماس تقف من وراء العمليات الإرهابية التي تقع في الضفة الغربية، قنوات الاعلام الرسمية التي لا تعمل على التحريض الخطير والممنهج ضد إسرائيل، والشبكات الاجتماعية تضج بالثرثرة التي ينشرها التنظيم. أي هجوم إرهابي يقتل فيه يهود يعتبر إنجازا من منظور " الحليفة " حماس.

منذ سنة 2019 تعزز التحالف الخفي بين إسرائيل وبين حماس أكثر من ذلك. خلال عملية الحزام الأسود في 2019، عملية بزوغ الفجر في 2022 وعملية الدرع والرمح التي وقعت مؤخرا، استهدفت الهجمات الإسرائيلية الجهاد الإسلامي فقط لا غير، وذلك رغم ان إطلاق الصواريخ من قبل نشطائه تم بمصادقة حماس وعلى علم منها. تجدر الإشارة إلى أن عملية بزوغ الفجر في 2022 قامت بها الحكومة برئاسة بينت ولبيد وادارها وزير الأمن غانتس. والمعنى ان حكومة التغيير اعتمدت سياسة نتنياهو تجاه قطاع غزة بشكل تام.

نتنياهو واليمين ما زلت افهمهم. من اجل دفع الضم بحكم الامر الواقع للضفة الغربية فهم مستعدون ان يضحوا بسلامة وامن سكان الجنوب. احتجاجي الوحيد عليهم انهم لا يصرحون بذلك علانية: هذه سياستنا. لكن تصرف المعارضة لست افهمه. استغرب من ان قيادة المعارضة اعتمدت، بل سارت عمليًا، وراء سياسة نتنياهو تجاه قطاع غزة - السياسة التي تتعارض مع مفهوم الحل السياسي الذي يهدف إلى الانفصال عن الفلسطينيين (أي حل الدولتين).

جدي ايزنكوت وهو اليوم واحد من قادة المعسكر الرسمي، قال ذات مرة ان " تعزيز قوة حماس في قطاع غزة هو خطأ

استراتيجي خطير. يجب ان نعمل على انهاء حكم حماس في قطاع غزة... ان نعمل على ان يدير القطاع جهة معتدلي. ولا يمكن ان تكون هذه الجهة سوى السلطة الفلسطينية، التي وقعت معها إسرائيل على الاتفاق " (في لقاء مع "يديعوت احرونوت").

كل ما تبقى هو أن أسأل أين اختفيتم؟ (لا أتوقع من لبيد شيئًا). لما لا تنهضون وتعرضون بديلا بروح اقوال ايزنكوت، بدلا من التحدث بشعارات فارغة المحتوى؟ قبل انتخابات 2019 توجهت إلى أحد قادة الأركان السابقين الذين ترأسوا حينها كحول لبان واقترحت عليه ان يكشف امام سكان الجنوب استراتيجية الفصل التي من أجلها ضحى نتنياهو بسلامتهم وأمنهم.

رد عليّ بالقول ان استراتيجيتهم هي "أيّ شيء إلا بيبي" وليس أي شيء آخر. للأسف على ما يبدو ان شيئا لم يتغير فمن حينها والمعارضة تواصل التركيز على " أي شيء الا بيبي " (حيث يعتمدون عمليا استراتيجية ذلك ال بيبي الذي يبغضونه). ونتيجة لذلك فإن أي جهة في المنظومة السياسية لم تقترح اليوم أي بديل لاستراتيجية الفصل الخاصة بنتنياهو واليمين، السلوك الذي يؤبد الوضع القائم والذي سيقودنا في نهاية المطاف إلى خلق دولة ثنائية القومية.

* * *

معاريف: الحاخام: هذه رسالتنا لأجيال اليهود إزاء الحرم و"المبكى"

بقلم الحاخام آفي بيرمان

ترجمة: صحيفة القدس العربي

في يوم القدس، يوم عيد المدينة التي أعيدت إليها لحمتها، والذي أحيي يوم الجمعة الماضي، مجدنا بطولة المقاتلين الذين ضحوا بأرواحهم في "جعفات هتحموشت"، والشيخ جراح، وجبل المشارف، والبلدة القديمة، فأدوا إلى توحيد المدينة بعد 19 سنة من وجود السور الذي فصل بين المدينة الجديدة وقلب الشعب اليهودي، حائط المبكى والحرم.

يدور الحديث عن يوم يفترض أن يوحد شعب إسرائيل حول المدينة وتراثها، لكن تعاظم الإحساس في السنوات الأخيرة بأن يوم تحرير القدس أصبح يوم عيد شبه حصري لقطاع واحد، حين يملأ آلاف بنات وبنين

المتدينين القوميين شوارع المدينة بحماسة. بالمقابل، فإن الغالبية الساحقة من سكان البلاد منقطعون عن تجربة اليوم الذي لا يمثل بالنسبة لهم أكثر من يوم عادي آخر في رزنامة السنة. فما الذي تغير في التجربة الإسرائيلية منذ تلك الأيام التي كان يرفع فيها المواطنون من كل القطاعات والطوائف القدس على رأس فرحتهم وكرس فيها كُتّابها وشعراؤها لها قصائد الشوق والمحبة؟ أين اختفت الحماسة التي ألمت بشعب إسرائيل عندما أدت شولي نتان كلمات نوعامي شيمر في أغنية "يروشلايم شل زهاف"؟

عشرات آلاف الفتيان في إسرائيل لم يطأوا قط ساحة المبكى، ولم ينالوا شرف المرور بين أزقة البلدة القديمة التي ضحى فيها جنود المظليين محررو المبكى بأرواحهم بعد ألفي سنة من المنفى. في إطار عمل "OU إسرائيل" يأتي إلى البلاد آلاف الشبيبة من شمال أمريكا وأستراليا وجنوب إفريقيا كل سنة. من المثير للانفعال رؤية هؤلاء الفتيان، علمانيين إلى جانب متدينين، وهم ينشدون نشيد محبة للقدس و"المبكى". وما يبعث على الانفعال رؤية اللحظة الأولى التي يلتقون فيها بحائط الدموع وهم يذرفون الدموع. القلب يتفطر حين يرى فتيانا لأول مرة لهم في البلاد وهم يشعرون بشوق ومحبة قويين بهذا القدر للقدس، بينما في المقابل يتربى مئات آلاف من أبناء وبنات الشبيبة في إسرائيل دون صلة بالمكان الذي يرمز أكثر من أي شيء آخر إلى مؤامرة الصمت الخالدة لشعب إسرائيل في بلاده.

كأهل وكمربين، علينا جلب الشبيبة إلى القدس لنكسب أبناءنا التراث إياه الذي تلقيناه في بيوت أهالينا، الحلم، الأمل، الشوق. نحن ملزمون بقطع حبال السياسة عن القدس. إذا كنا نريد للعاصمة التي تاق لها آباؤنا وأجدادنا أن تبقى المدينة التي ربطت أوصالها، فعلينا أن نعلم أبناء وبنات الشبيبة تراثها على مدى ألفي سنة، وتفاني المقاتلين من أجل المدينة، والدموع التي ذرفت من عيون الجنود عندما أعلن موتي غور في جهاز الاتصال: "جبل البيت في أيدينا".

القدس لا تعود لهذه الفئة السكانية أو تلك. القدس تعود لعموم الشعب اليهودي، في البلاد والشتات، ومن واجبنا أن نحرص على نقل هذه الرسالة إلى الأجيال القادمة.

* * *

يديعوت احرونوت: أسرار "جدة": "زيلينسكي مقابل الأسد" والسوري "يجهل الإنكليزية" وخارجية لبنان "تمضغ العلكة"

بقلم سمدار بيري

كان جديراً متابعة خطاب رئيس أوكرانيا، فولوديمير زيلينسكي بالقمة العربية في جدة كي نشخص السلوك السوري

الصبياني. فوصول زيلينسكي ظل مفاجأة اللحظة الأخيرة لزعماء العالم العربي، وعندما ألقى خطابه، نزع الوفد السوري برئاسة بشار الأسد وزير الخارجية فيصل المقداد والمستشارتين، سماعاتهم دفعة واحدة.

صحيح أنهم لم يغادروا القاعة احتجاجاً، مثلما فعل حاكم قطر الشيخ تميم بن حمد حين انصرف من السعودية قبل خطاب الأسد وامتنع عن مصافحة الرئيس السوري، لكن الأسد وأعضاء الوفد السوري نزعوا سماعات الترجمة إلى العربية بحركة استعراضية أمام الكاميرات كي يثبتوا لكل من يهمه الأمر –طهران أساساً– بأنهم لا يعتزمون الاستماع لزيلينسكي، وكأنهم لا يفهمون الإنجليزية. وقد التقطت الكاميرات الأسد وهو يرنو بعينيه إلى نقطة مجهولة في حائط القاعة. وكانت رسالته واضحة: أن يثبت لروسيا بأنه غير مبال وغير معني بأقوال زيلينسكي، حين تحدث عن "السلام".

22 دولة عربية دعيت وحضرت القمة العربية في جدة. حاكم الإمارات، وملك المغرب، وزعيم عُمان، ورئيس الجزائر، كانوا قد فضلوا، كل لأسبابه، البقاء في البيت. لا يزال المغرب يدير معارك على نصيبه في الصحراء. وثمة شائعة تروى عن قطيعة آخذة بالاحتدام بين محمد بن زايد حاكم الإمارات، ومحمد بن سلمان ولي العهد السعودي. لكن الزعماء الأربعة الذين تغيبوا، حرصوا على بعث وفود إلى القمة.

بدأ خطاب زيلينسكي، بالإنجليزية الركيكة، بالثناء على الأسرة المالكة السعودية التي توسطت في تبادل أسرى الحرب بين أوكرانيا وروسيا. زيلينسكي، في بزته الخاكي الخالدة، سعى ليشد على يد ولي العهد السعودي الذي يتطلع إلى وساطة كاملة بين روسيا وأوكرانيا، وحرص على إنارة عيون الزعماء ووفودهم أن الحرب لم تنته بعد، وأنه بحاجة إلى السلاح والمساعدة الاقتصادية."آمل أن يكون الجميع هنا من أجل السلام"، بدأ خطابه، ولاقى عدم الاكتراث. التقطت الكاميرا أحد أعضاء الوفد اللبناني متوجهاً إلى وزير الخارجية عبد الله بوحبيب، يشير عليه بالتوقف عن مضغ العلكة أمام الكاميرات. فأدخل إصبعين إلى فمه وسحب العلكة وألقى بها في سلة المهملات.

من خلف الكواليس، روي عن ملابسات دعوة زيلينسكي المفاجئة بضغط من الولايات المتحدة. عندما دعي الأسد، رغم المقاطعة الأمريكية، أخذ ولي العهد بن سلمان توصية متشددة جداً من مسؤولين أمريكيين في أن "يعطي زيلينسكي فرصة". واستجاب وأبقى هذا سراً تقريباً حتى اللحظة الأخيرة. واشنطن راضية عن الظهور الشاذ جداً لزيلينسكي في السعودية، لكنه لم يدعَ للانضمام إلى الصورة الجماعية لمشاركي المؤتمر.

بدا الأسد وهو يعانق المضيف، بن سلمان، ويجري حديثاً قصيراً مع الرئيس المصري السيسي. كل هذا، بينما تغلي المعارضة السورية بآلاف التغريدات على مجرد "دعوة القاتل وتاجر المخدرات". أخذوا يعرضون وجهاً مكفهراً للأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط، الذي اضطر للانتظار، حسب البروتوكول، لمصافحة الرئيس السوري عند نزوله من الطائرة.

* * *

يديعوت أحرونوت: الإسرائيليون وفقاً لـ"رؤية جابوتنسكي".. لماذا نوهم أنفسنا بالانتصار على الفلسطينيين؟

بقلم إيتان بن إلياهو

مقال زئيف جابوتنسكي التأسيسي شق الطريق لفهم أولي لفكرة الأمن التي فرضت على إسرائيل، على حد تعريفه: "الحائط الحديدي". وحسب جابوتنسكي، الشعب لا يتخلى عن بلاده، ولهذا علينا أن نكون جاهزين ومستعدين لمواصلة العرب محاولاتهم ضربنا المرة تلو الأخرى، إلى أن يأتي يوم يفهمون فيه بأن لا مفر لهم غير التسليم بوجودنا هنا كدولة يهودية.

أما بن غوريون فصاغ النهج الفكري لجابوتنسكي في مفهوم أمن سياسي. على حد قوله، أعداؤنا أكثر منا، والمقدرات التي تحت تصرفهم تفوق المقدرات التي تحت تصرفنا، ولهذا فليس بوسع معركة واحدة أن تحسم النزاع. نحن محكومون بعدة معارك، علينا ضمان أن تنتهي كل جولة بحيث تكون يدنا هي العليا. بعد سنوات من الجولات الناجحة، سيستوعب الأعداء بأن وجودنا هنا حقيقة لا يمكن تغييرها. ولاحقاً أثبت هذا المفهوم نفسه، ووقعت إسرائيل على اتفاقات سلام مع الأردن ومصر والتطبيع مع دول أخرى.

كانت غاية الصهيونية هي إقامة دولة لليهود في بلاد إسرائيل. ضم جابوتنسكي وبعده مصيغو وثيقة الاستقلال، مساواة حقوق لكل مواطني الدولة إلى رؤياهم. غير أن أحداً منهم لم يتصور أن يشكل الفلسطينيون نصف سكان هذه الدولة. لقد ساعد مفهوم الأمن البن غوريوني في الوصول إلى اتفاقات سلام،

بل وفي بناء دولة قوية صلبة اقتصادياً ومزدهرة. مشكلة الفلسطينيين بقيت على حالها، بل وتفاقمت، في ضوء واقع تعيش فيه الفئتان السكانيتان باختلاط. رغم أن قدرة امتصاص الفلسطينيين عالية على نحو خاص، وصمودهم عال أيضاً، فإن مفهوم الأمن الذي رافقنا على مدى السنين أدى إلى تثبيت الدولة. لا يؤدي مفهوم الأمن هذا إلى تحقيق الهدف حيال الفلسطينيين. فنحن نراوح مكاننا، وإن كل جولة تخلف وراءها إحساساً بالإحباط وخيبة الأمل في أفضل الأحوال. ما يتبقى هو انتظار الجولة التالية، التي هي أيضاً كسابقتها عديمة الجدوى. بداية، اعتقد الفلسطينيون أنهم سيضربون بنا جسداً وروحاً إلى أن نهزم، وفشلوا. بعد ذلك اعتقدوا أنهم سيجعلوننا نملّهم لدرجة أن يقرر معظمنا الانصراف من هنا. وهذا هدف آخر لم يتحقق. وكانت النتيجة معاكسة: ثبتنا وعززنا سيطرتنا في بلاد إسرائيل.

في ضوء استبعاد بدائل طردنا وكذا بديل الدولة الفلسطينية على قسم من الأرض، فإن ما تبقى للفلسطينيين هو انتشار على كل أرض بلاد إسرائيل والعيش فيها معنا، متساوي الحقوق في دولة واحدة. بمفهوم ما، انطلاقاً من الغريزة وليس على أساس فكرة مرتبة، تبنى الفلسطينيون لأنفسهم فكرة "الحائط الحديدي": اليهود سيضربوننا المرة تلو الأخرى، ونحن الفلسطينيين نصمد إلى أن يعترف اليهود في النهاية بأننا هنا معهم. جسد عرب إسرائيل هذه الرؤيا، وفعلوا هذا جزئياً، وفي غضون بضعة أجيال سيكون الفلسطينيون من سكان "يهودا والسامرة" [الضفة الغربية] في المكانة ذاتها أيضاً. هكذا وليس بغيره، علينا أن نرى الواقع الخطير الذي نعيشه. وعلى أساس هذا الفهم، علينا التفكير بنهجنا تجاه النزاع وبلورة مفهوم الأمن. ما الذي ينبغي لنا فعله، أولاً أن نعرف نواياهم وقدرة امتصاصهم وصبرهم، وثانياً الكف عن الكذب على أنفسنا. تبجح السياسيين أمام الجمهور يخلق إحباطاً ويضعفنا. علينا أن نصف الوضع أمام الجمهور كما هو، وأن نعده لسلسلة عمليات وأحداث يجب أن تنتهي مع يد عليا.

ستتواصل جولات المواجهة حيال غزة. سيكون الرد خطيراً، لكن عليه أن يراعي كل الظروف السائدة في ذاك الوقت كالوضع السياسي العام والوضع السياسي الداخلي. ولأنه لا أمل في إدارة مفاوضات معهم فإن الصمود والتصميم إلى جانب رد قوي متكرر سيخدم الإغراء الذي سنطرحه عليهم، وينعش الميل في تعزيز حكم حماس في غزة، والذخائر التي يجمعها أهم له من أن يضيعها. "بفضل" حماس ستتحسن حياة الفلسطينيين في القطاع إلى أن يستوعبوا بأنهم يعيشون ويديرون دولة مستقلة. واقع كهذا، يرى فيه الفلسطينيون في غزة أنهم يعيشون كدولة عملياً، ربما يوقظ في أوساطهم أفكاراً أخرى حول حل النزاع.

* * *

هآرتس: في مهمته الاستيطانية.. سموتريتش بين "معونة الرب وحمير المسيح": طريق نحو الانتحار

تواصل حكومة السلب بيع التصفية لإسرائيل. ائتلاف قومي متطرف وحريدي يتخلى عن تعليم المواضيع الأساس ويعمل على ما يسميه سموتريتش "مهام أساسية". وزير المالية والوزير في وزارة الدفاع أمر مندوبي الوزارات الحكومية بالاستعداد لاستيعاب نصف مليون مستوطن آخر في "المناطق" [الضفة الغربية] في غضون سنتين. ليس أقل. هذه الخطة المنفلتة، التي ستدفن إمكانية حل وسط إقليمي وسلام مع الفلسطينيين نهائياً وستقيم على إسرائيل الأسرة الدولية، يسميها المهمة الأساس للحكومة. إن مضاعفة عدد المستوطنين، كما يقترح سموتريتش، يفترض استعداداً بالبنى التحتية. وبالفعل، أمر سموتريتش بتحسين البنى التحتية لكل أنواع المستوطنات في "المناطق"، صغيرها وكبيرها، المستوطنات التي تُعرّف "قانونية" برأي دولة إسرائيل – وبرأيها وحدها – وكذا بؤر استيطانية غير قانونية بما في ذلك المواصلات العامة، والتعليم، والتشغيل – كل ما هو ضروري. الحكومة تخطط لشرعنة البؤر الاستيطانية غير القانونية في الأشهر القادمة.

حسب رجال القانون، فإن محاولة تنفيذ الخطة ستضعها في أقرب وقت ممكن في اختبار محكمة العدل العليا ومشكوك أن تسوغها المحكمة في صيغتها الأصلية. لكن من يدري إذا كانت المحكمة في صيغتها الأصلية ستنجو حتى ذلك الحين. فالانقلاب لم يسحب بعد. ومن سيدفع ثمن كل هذه الوفرة؟ تقدر كلفة الخطة بمليارات عديدة وفي الميزانية المخصصة للعامين 2023 و2024 والتي يسعى سموتريتش لتنفيذها بالخطوات التي عرضها، وإن خصصت ميزانيات لبناء وإقامة بنى تحتية في المستوطنات لكن بحجوم أصغر بكثير مما يلزم. وبالفعل، المال ليس المشكلة، قال سموتريتش، وتعهد في الأحاديث بإيجاد مصادر التمويل. من أين؟ لعله يعول على معونة الرب.

من سيوفر الحماية لمئات آلاف المستوطنين؟ يتبين أن جهاز الأمن لم يتلق ما يكفي من المعلومات التي تسمح لهم بعرض موقف تجاهها؛ وعندما يُطلب منهم تناول الخطة سيعربون عن معارضتهم لقسم كبير منها بخاصة في ما يتعلق بالبؤر الاستيطانية غير القانونية الموجودة في نقاط ذات احتمال احتكاك عال مع الفلسطينيين. لكن ما لكل هذه الصغائر ومشروع سموتريتش المسيحاني؟ الجيش الإسرائيلي، وأناس الخط الأخضر، والجمهور الذي يسعى لحياة عادية، كلهم حمير المسيح.

الانقلاب النظامي جزء من برنامج سياسية مسيحانية تسعى لـ"ضم المناطق" وتشويه القيم التأسيسية للمجتمع والدولة الإسرائيليين. على الحمار الإسرائيلي أن يتنكر ويعمق معارضته، وعلى الأسرة الدولية أن تستيقظ، وعلى الجميع أن يوقفوا هذا الجنون معاً.

* * *

هآرتس: هكذا تحوّل "يوم القدس" إلى اليوم الأسوأ في المدينة

بقلم عكيفا نوفيك

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

الصور القبيحة، على هامش الاحتفالات بـ"يوم القدس"، والأغاني العنصرية ومظاهر العنف، كل ذلك يجب أن يقلق في البداية جميع منظمي الاحتفالات. تحول "يوم القدس" إلى عيد لقطاع معين، تافه وسياسي.

المسؤولية عن ذلك ملقاة بدرجة كبيرة على الذين يشكلونه بهذه الصورة. ومن يوافق على وجود شباب هامشيين من "لافاميليا" أو "شبيبة التلال"، يوافق أيضا على سلوكهم. من يقوم بنشر المنظمين، ولا يعطيهم أي تعليمات لوقف أي مظهر من مظاهر العنصرية، يخون وظيفته العامة. والذين يصممون على أن المسيرة ستمر بالذات من باب العامود والحي الإسلامي يجب عليهم إدراك المسؤولية.

على هامش المعسكر الوطني هناك مجموعات من المشاغبين. نرى ذلك في مباريات بيتار القدس وفي أعمال الشغب الذي تأتي في أعقاب العمليات. هم يضرون جدا بمحبي القدس بالطبع. إلى جانبهم توجد أيضا شبيبة من كل البلاد، مثاليون وقيميون، يقومون بحماسة المكان والسياق بغناء أغان متعاطفة. أصبح الفرق بين "حيوا القدس" و"لتحرق قريتهم" فرقاً ضئيلاً جداً.

هذه بالضبط مهمة المربين الذين يوجدون في مسيرة الأعلام. كثيرون منهم يرفضون الأغاني والشعارات والضرب على أبواب المحلات التجارية. ولكن هناك أيضا من لا يفعلون ذلك. المسؤولية التربوية يجب أن تكون للسياسيين، المنظمين، ومديري المدارس الدينية.

لم يكن مسار مسيرة الأعلام دائما له هوية وطنية واضحة جدا. لقد تحدد، ضمن أمور أخرى، أن المسيرة تنظمها جهات حريدية قومية، يتبعون الحشمة والفصل المبالغ فيه، والتفكير بأن الشباب والفتيات سيمشون معا في أزقة البلدة القديمة يصدمهم. وهكذا جاءت فكرة باب العامود. حقيقة أنه في هذا المسار توجد أغلبية مسلمة واضحة تعتبر أفضلية.

ما يحدث في القدس هو عملية محزنة وطويلة من هرب العلمانيين وتعزز المتدينين. العمليتان تسرعان بعضهما. عندما تتحول الساحة في "حائط المبكى" إلى موقع واضح للحريديين مع المنظمين الذين يفرضون السلوك الحريدي فليس من الغريب أن تأخذ طابعا حريديا. أمور مشابهة يمكن قولها عن الفصل القسري بين الرجال والنساء في المسيرة. في الماضي غير البعيد كان "يوم القدس" أقرب بكثير للإجماع مع مسيرات الاستيطان العامل والمناسبات الثقافية والحج. لم أعد أعرف أي علمانيين يحجون إلى القدس للاحتفال بيوم

تحريرها. المحاباة هي أسوأ شيء يمكن أن يحدث للقدس.

مسيرة الأعلام بصورتها الحالية هي تقريبا تظاهرة سياسية. وليس عبثا أن الشاشات لا توجد في منطقة باب الخليل، الذي من خلاله يدخل نصف المشاركين في الاحتفال، بل توجد في منطقة باب العامود. السير كسيد وبشكل متحد هو استفزاز، بالضبط مثل مسيرات بن غفير في كفر قاسم أو مسيرات المتظاهرين ضد التجنيد في بني براك.

من يهتمون بأن يحشدوا للمسيرة عشرات آلاف الأشخاص للسير في الحي الإسلامي يجب عليهم تحمل المسؤولية عن الصورة التي ستخرج من هناك وعن سلوك المشاركين في المسيرة. لا يكفي التذمر والشكوى من أن الأشخاص الهامشيين والقلائل في المسيرة يتم تضخيمهم في وسائل الإعلام، هذا ما يحدث تقريبا في أي تظاهرة في إسرائيل. من يختر تجاهل هؤلاء الهامشيين في حدث قام بتنظيمه فإنه يساهم في تحويل يوم "القدس اليوم"، الذي يتم فيه الافتراء على عاصمتنا الحبيبة، إلى الأسوأ في المدينة.

* * *

موقع مركزبيغن - السادات: "التحذير الإستراتيجي": هل يوجد، حقاً، ما يهدد إسرائيل؟ (1من2)

بقلم شاي شبتاي

أشارت منشورات مراكز أبحاث في مجال الأمن القومي في إسرائيل خلال الأسابيع الماضية إلى وجود "عاصفة مثالية) "انظر مثلاً: التحذير الاستراتيجي لـ(INSS، تندمج فيها أزمات خارجية وداخلية دفعت إلى إصدار "تحذير استراتيجي"، وبحسبه، فإن "مسار التشريع في إسرائيل يؤدي إلى خطر كبير على أمنها القومي". كان يمكن تجاهُل هذه التحذيرات الصادرة عن مراكز أبحاث خارجية لديها أجندات سياسية، لو لم تتغلغل هذه النظرة في أجهزة الأمن، كما جاء في خطاب وزير الدفاع، يوآف غالانت، في 25 آذار: "الانقسام الداخلي الذي يتعمق، يتغلغل داخل الجيش وأجهزة الأمن، هذا خطر فوري وحقيقي على أمن الدولة"، كما تظهر في الحوارات التي تجري بين قيادات الجيش ورؤساء المؤسسات الأمنية والصحافة، وهو ما جاء في صحيفة "هآرتس"، إذ تقدّر شعبة الاستخبارات العسكرية ارتفاع احتمال الحرب في العام المقبل.

يستند "التحذير الاستراتيجي" إلى عدة افتراضات مضللة تؤدي، بدورها، إلى ربط عدة مسارات، لا توجد بالضرورة علاقة عميقة فيما بينها، لتشكل معاً صورة واحدة. المشكلات الأساسية في هذا المسار:

-وهمُ الارتباط: هناك ميل إلى رؤية عدة أحداث منفصلة تبدو مرتبطة، كما كتب دانيال كانمان (حائز جائزة نوبل في الاقتصاد): "ميلنا إلى التفكير السببي يعرّضنا لأخطاء كبيرة في تقييم مدى ارتباط الأحداث التي تكون

في الحقيقة منفصلة" (في كتابه "التفكير بسرعة والتفكير ببطء"، الصفحة 131). بعض الظواهر التي نشهدها، الآن، تحدث بالتزامن، نتيجة لأسباب غير مرتبطة، والعلاقة فيما بينها جزئية إلى حد بعيد جداً.

" -تأثير بغماليون" المقلوب: يمكن الادّعاء أن "التحذير الاستراتيجي" هو نبوءة تحقق ذاتها لو لم يحدث هنا مسار مقلوب: التقدير "الموضوعي" يطرح خطوات استباقية قامت بها جهات إسرائيلية، بهدف تحقيقها. وفي هذا الإطار، يمكن الإشارة إلى الجهود التي بُذلت للتأثير في دول وجهات خارجية، لتضغط، بدورها، على حكومة إسرائيل، والدعوات إلى رفض الخدمة العسكرية في الجيش، وربط هذه الخدمة بفرض سياسات على الحكومة.

-نقاش ثنائي: كما أشرت في الورقة السابقة (الإصلاحات القضائية كمسار اتخاذ قرارات استراتيجية، الورقة رقم 2183)، فإن أغلبية النقاشات الاستراتيجية في إسرائيل تجري في إطار تنفيذ/عدم تنفيذ خيار استراتيجي واحد. في الحالة التي نتعامل معها، يتم التعبير عن هذا النوع من النقاش عبر مقولات، مثل "يقف رئيس الحكومة، اليوم، أمام قرار تاريخي، وعليه أن يختار بين بدائل استراتيجية متناقضة،" أو "على رئيس الحكومة... أن يركز الآن على التوصل إلى توافُق واسع وإطار يوقف الأزمة." عملياً، الواقع مركّب من توترات بنيوية في القضايا، وبينها، ويجب البحث في عدة خيارات وإمكانات سياساتية.

إن دمج جميع القضايا في حزمة واحدة وضمن منطق مشترك يخلق حالة بلبلة بين السبب والنتيجة، وبالأساس يمنع تشخيص المرونة الممكنة التي تُعَد شرطاً لصوغ السياسات والدفع بإستراتيجيا ملائمة للظروف والبيئة المعقدة.

محاولة تقدير أكثر توازناً

سأحاول في هذا التحليل أن أفصل بين المتغيرات، وأن أشير إلى الأولويات، وأقترح بدائل. وسأقوم بذلك عبر تقسيم "أحمر - أعداء" - "أبيض - شركاء"- "أزرق - إسرائيل"، كما سأطرح أسئلة أكثر من تقديم إجابات.

الطرف الأحمر

إيران: من المهم النظر بصورة متوازنة إلى وضع إيران التي تعيش عدة أزمات. الوضعان الداخلي والاقتصادي سيئان للنظام، صحيح أن الاحتجاجات والتظاهرات قُمعت بالقوة، إلا إن هذه لا تزال تشكل أزمة بالنسبة إلى النظام في المدى البعيد. في المجال النووي فإن إيران مستمرة في مراكمة اليورانيوم المخصّب على درجة 60%. وحدوث تخصيب على درجة 84% كان بالأساس "تجربة لأدوات" محلية. لم ينجح أسلوب العمل الاستفزازي - من خلال مساعدة روسيا في أوكرانيا - في إخراج إيران من العزلة الدولية. في الساحة الإقليمية فإن توجُّه إيران العدواني، الذي ينعكس بتفعيل القوة المباشرة وأيضاً استعمال الأذرع، لا يحقق لها أيّ

إنجازات واضحة، مثل انضمام دول جديدة إلى معسكرها، أو السيطرة الفعلية على ساحة إقليمية إضافية. وفي المقابل، فإن مراكمة المواد المخصّبة تقصّر المدة التي تحتاج إليها للوصول إلى قدرة نووية عسكرية؛ المساعدة العسكرية لروسيا سيكون لها مقابل مقلق على شكل تعاظُم قوة عسكرية وتكنولوجيا؛ والضغط على دول المنطقة، وما يتم التعامل معه على أنه ضعف في الموقف الأميركي حيالها، ولّد حالة جعلت هذه الدول تفضّل احتواء التهديد عبر التفاهمات.

من الزاوية الاستراتيجية الإسرائيلية، فإن الأسئلة المطروحة للنقاش هي التالية: كيف نجنّد المجتمع الدولي ليستمر في الضغط السياسي والاقتصادي الفاعل، ويمنحنا الدعم المطلوب - من دون أن يتدخل مباشرة - من أجل الدفع قدماً بتغيير داخلي (في إيران) وهو تغيير تحوّل إلى خيار أكثر واقعية من الماضي؟ كيف يمكن تأسيس خيار عسكري مستقل لإلحاق الضرر، بفاعلية، بالمشروع النووي؟ الحديث يدور حول قضايا تحتاج إلى تحضيرات مسبقة قبل أشهر كثيرة. ولا يمكن، وكذلك لا يجب أيضاً التعامل معها بهلع على نمط "تحذير استراتيجي."

"حزب الله" ولبنان: تحول "حزب الله" في الأعوام الماضية إلى الجهة السياسية والعسكرية المسيطرة على الدولة المفككة. هذه ليست بالضرورة أخباراً جيدة بالنسبة إليه. تدريجياً، يتم التعامل معه كجزء من المشكلة أكثر مما هو حلّ، كما تؤثر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العامة فيه، وفي داعميه. هذا بالإضافة إلى أن "حزب الله" مردوع من إسرائيل، ويمتنع بشكل مستمر من تخطّي الخطوط التي يعتقد أنها ستؤدي إلى تصعيد واسع. وفي المقابل، فإننا نشهد تآكلاً في هذا الردع، انعكس فيما حدث في مجدو. يدور الحديث حول مسار تراكمي، ينبع بالأساس من امتناع إسرائيل المستمر من التحرك بقوة في لبنان، بسبب الردع الذي يشكله حجم الصواريخ والقذائف التي يمكنها أن تهدد الجبهة الداخلية، كما أن اتفاق الحدود البحرية مع لبنان وقراءة الحزب للوضع الداخلي في إسرائيل خلال الأشهر الأخيرة، عزّز ثقة الحزب بنفسه وردعه مقابل إسرائيل.

أما على صعيد الاستراتيجية الإسرائيلية فإن الأسئلة كالتالي: كيف يمكن أن تلائم إسرائيل نفسها وفق وضع لا وجود فيه لسيد على الطرف الآخر من الحدود؟ كيف يمكن لإسرائيل أن توقف تآكل معادلة الردع أمام "حزب الله"، دون الوصول إلى مواجهة شاملة؟ كيف تستعد إسرائيل لإنجاز عسكري حاسم في الحرب، يخدم الردع ويغيّر الواقع الاستراتيجي في نهايتها؟ هنا أيضاً، يدور الحديث حول الدفع بمسارات للمديَين المتوسط والبعيد، دون تسرُّع أو هلع.

الساحة الفلسطينية: الطرفان - السلطة الفلسطينية و"حماس" - يعيشان أزمة عميقة. لم تنجح "حماس" في تحسين وضعها الاقتصادي المعقد في غزة، والردع الإسرائيلي في مواجهتها كافٍ أكثر من الماضي ليمنعها من

تحويل الضغط الجماهيري عليها إلى جولة عسكرية ستُلحق الضرر بقدراتها العسكرية. أما السلطة، فإنها في حالة تراجُع وانتظار لنهاية عهد أبو مازن، وتخلت عنها الجهات الإقليمية والدولية التي فقدت الاهتمام بها، وهي مشغولة بالصراعات الداخلية في اليوم الذي سيلي عهد أبو مازن. وفي الوسط، هناك المجتمع في الضفة الغربية، المحبط من هذه الحال، وشبابه وصلوا إلى مرحلة اليأس و"التطرف" بدفع من "حماس" أيضاً. هذا ما تم التعبير عنه خلال العام الماضي، عبر العمليات الفردية والخلايا الصغيرة. الطرفان يستغلان المسجد الأقصى، ويحرضان ضد إسرائيل، بهدف تحسين وضعهما المتراجع في أوساط المجتمع. "حماس" تحاول أيضاً فتح جبهة إضافية من لبنان، ولكنها تخضع هناك لِما يفرضه "حزب الله"، غير المعني بالتصعيد الكبير مع إسرائيل.

الثمن الذي تدفعه إسرائيل هو "إرهاب" مستمر، أغلبيته تُحبط بواسطة عمليات استخباراتية وعملياتية مشتركة لـ"الشاباك" وشعبة الاستخبارات العسكرية والوحدات الخاصة للشرطة والجيش. كل ضحية في عملية هي عالم كامل، لكن وعلى الرغم من الألم العميق، فإنه يجب الإشارة إلى أن تعامُل قوات الأمن مع احتمالات "الإرهاب" تتلاءم مع التحدي، ومذهلة من حيث الإنجازات.

على صعيد التوجه الاستراتيجي الإسرائيلي، فإن الأسئلة كالتالي: كيف يمكن جعل الساحة الفلسطينية تستقر بشكل نسبي، عبر الدمج بين خطوات اقتصادية تحسّن وضع المجتمع والردع من خلال عمليات التصدي الفاعل، ومن دون دفع ثمن سياسي والتنازل عن أرصدة إسرائيلية في الميدان؟ كيف يمكن الدفع نحو الاستقرار النسبي هذا في مرحلة ما بعد أبو مازن؟ وهل يمكن الخروج من حالة استقرار نسبي كهذه إلى خطوة بعيدة المدى لتفاهمات مؤقتة تأخذ المصالح الإسرائيلية بعين الاعتبار؟

يبدو من التحليل المختصر للطرف الأحمر، أننا يمكن الفهم بأن الحديث يدور حول اتجاهات طويلة المدى، وليس تغييرات سريعة جديدة وجوهرية، يجب التعامل معها برؤية بعيدة الأمد وبناء بدائل سياساتية وعملية عسكرية بنيوية وثابتة.

بُعد إشكالي آخر هو استعمال مصطلح "تعدُّد الساحات"، الذي حلّ في الآونة الأخيرة محل "متعدد الأبعاد". عملياً، هناك محاولات من الأعداء للتنسيق فيما بينهم، وأن يساعدوا بعضهم البعض على تعزيز القوة، وحتى العمل من مناطق بعضهم البعض. ولكن، يجب الإشارة إلى أن عملية "متعددة الساحات" هي هامشية لدى هؤلاء الأعداء (باستثناء سيناريو واحد هو حرب كاملة مع "حزب الله" نتيجة مواجهة مع إيران). وعلى الرغم من ذلك، وما دام لا يوجد تغيير جوهري في صورة الوضع الاستراتيجي، فإنه من الأفضل التعامل مع هذه التحديات والرد عليها، كلٌّ على حدة، كتهديد قائم بحد ذاته.

* * *

هآرتس: التهديد الحقيقي لإسرائيل يوجد في المستوطنات لا في بني براك

بقلم ايريس ليعال

في طفولتي المبكرة استيقظت ذات صباح على صوت جوقة أنشدت "أعترف أمامك، أيها الملاك الحي والقائم"، في حديقة الأطفال قرب بيتنا في شارع بن زكاي في بني براك.

كان جدي وجدتي، اللذان تربيت عندهما في تلك السنين، حريديين قوميين. أيضا عندما انتقلت مع والدي وعائلته إلى كيبوتس تابع لـ "هشومير هتسعير" واصلت المشاركة في نشاطات حركة بني عكيفا عندما كنت أذهب لزيارة جدي وجدتي.

التظاهرات في بني براك تحت غطاء محاربة الانقلاب النظامي غير مريحة بالنسبة لي. كراهية الحريديين تذكرني بالطرق الأكثر شبهاً بطرق إثارة الناخبين من خلال التمييز بين السكان.

استفاد أفيغدور ليبرمان من ذلك سياسياً على حساب العرب من جهة وضد الحريديين من جهة أخرى. أيضا قام يائير لابيد بفحص عدد المقاعد التي تستحقها هذه الحثالة.

أعرف أيضا الصفات التي التصقت بهم. كانت الحياة في الكيبوتس نزهة ممتعة في دروب كراهية الحريديين، وفرصة لرؤية كيف أن كراهية الأشخاص الذين يرتدون الملابس السوداء و"الطفيليين" الذين يجلسون ويشربون الشاي ويأكلون الكعك ويقومون بحساب أموال الضرائب التي ندفعها، أخفت عن العيون المجموعة الخطيرة وبحق على المجتمع الإسرائيلي.

في يوم القدس كان يمكن رؤية أبنائها بكامل مجدهم الظلامي وهم يقومون بضرب الفلسطينيين مع جنون في عيونهم. ولكن من جاؤوا من "المفدال" التقليدي بشكل عام تمتعوا بمحبة وتقدير العلمانيين. اعتبرهم الاستيطان العامل نوعاً من الإخوة: صهاينة، ساكني البلاد، يعملون بجدية. من داخل الثالوث اليهودي، التوراة وحب إسرائيل، كان يمكن التخلي عن التوراة والعيش معهم بسلام.

نفتالي بينيت، الذي قام بإحياء "المفدال" بالاسم الجديد (البيت اليهودي)، تم استيعابه من قبل الوسط – اليسار العلماني، ووافق عليه كرئيس للحكومة دون أي تحفظ. ومعظم المتظاهرين في بني براك يشتاقون لبينيت. ولكن الصهيونية الدينية سرقت الخزينة العامة بشكل لا يقل عن قيادة الحريديين.

حلم بتسلئيل سموتريتش المسيحاني يكلف أموالاً باهظة. وخلافاً لطلبات الحريديين هو يشمل ضم "المناطق"، وحل السلطة الفلسطينية، وتأسيس دولة "الأبرتهايد" بشكل رسمي.

في عمق الروح الإسرائيلية فإن طلاب المدارس الدينية يمثلون الشتات اليهودي الذي يتناقض مع الإسرائيلية.

ولكن هؤلاء الشباب المليئين بالانفعال الأيديولوجي مع القبعات المنسوجة، يمثلون تبايناً حول موضوع مفضل وهو "الرواد بناة البلاد."

يحتاج الأمر إلى الكثير من الجهد الجماعي من أجل إقناعي بالاختلافات الجوهرية بين مسيحانية سموتريتش وعنصرية إيتمار بن غفير، بين أوريت ستروك وليمور سونهارميلخ، بين الصهاينة المتدينين والكهانيين. في المقابل، أطلقت محكمة طائفة الحريديين على مسيرة الأعلام "استفزاز فظيع تخطط له مجموعات مختلفة" من أجل الإزعاج والاستفزاز وزيادة الكراهية. والحريديون لديهم تمييز واضح جداً بين الجمهور الذي له نمط حياة وبين ممثلي الجمهور والحاخامات الذين يهتمون بتمويل ذلك.

في الصهيونية الدينية لا يوجد فرق كهذا. في الحقيقة العيش في المستوطنة والحفاظ على النار المقدسة هما التجسيد للأيديولوجيا. لم يكن هذا القطاع ليستطيع العيش ولو ثانية دون الدعم الكبير من الحكومة. ولم يكن لينجح أيضا دون التعاطف من النوع الذي لم يمنحه العلمانيون في أي يوم للحريديين، حيث عملت حقيقة أنهم لا يخدمون في الجيش وكثيرون منهم لا يعملون على تحويلهم هدفاً سهلاً.

طرف من الأطراف التي تنظر إلى النضال المشترك ضد الانقلاب النظامي هو الحاجة إلى تأييد الاحتجاج للحفاظ على وحدته. التظاهرة التي سميت "حصار بني براك" كانت هستيريا لحظية مقتها الكثير من المتظاهرين. لا يمكن التنكر للمشكلات الصعبة التي تنبع من أنه لا يوجد فصل بين الدين والدولة. ولكن الصور من مسيرة الإعلام كان يجب أن تذكرنا بأن التهديد الحقيقي على الدولة وعلى الديمقراطية يوجد في دولة "يهودا"، وليس في شارع بن زكاي.

* * *

تخوف إسرائيلي من تأثير الحرب السودانية على تراجع التطبيع

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

تراقب المحافل الإسرائيلية تطورات الوضع السوداني، بزعم أن مصير الصراع الناشب فيه سيؤثر على العلاقات مع دولة الاحتلال، وتشكيل التوازن الجيو-سياسي في منطقة الشرق الأوسط بأكملها، في ضوء أن السنوات الأخيرة شهدت تقلبات في العلاقات بين تل أبيب والخرطوم، وصولا إلى تشرين أول/ أكتوبر 2020، حين تم الإعلان عن تطبيع علاقاتهما. وفي شباط/ فبراير 2023، توجه وفد إسرائيلي للخرطوم برئاسة وزير الخارجية إيلي كوهين، واتفقا على خطوات لتعزيز توقيع اتفاق تطبيع مسؤول.

حاييم كورين، الكاتب الإسرائيلي في صحيفة معاريف، زعم أن "أطرافا دولية مؤثرة تشارك في جهود الوساطة

بين البرهان وحميدتي، فيما إسرائيل لها دور معين في العملية، لأنه على المستوى الإقليمي تحظى السودان بأهمية كبيرة بالنسبة لها، خاصة أنه منذ 2014 تم تشكيل تحالف عربي يشمل السودان وإسرائيل أيضًا رأى في إيران تهديدا، ويحارب القوى الجهادية، لكن مؤخراً حدث تغيير في هذا المحور، لأن الاتفاق الذي تم توقيعه بين السعودية وإيران، بوساطة صينية، يروج لإنهاء الحرب في اليمن." وأضاف في مقاله " أن "عمليات أخرى تجري مثل مصالحة الدول العربية مع قطر وتركيا، وعودة الأسد إلى العالم العربي، وتعزيز المحور الإيراني، وكجزء من هذا المحور فقد يتأثر السودان بهذه التطورات، وكذلك في علاقته بإسرائيل، وطالما أن مصلحته الأساسية هي الخروج من أزمته الاقتصادية التي يعيشها، فيمكن للعلاقة مع إسرائيل أن تساهم كثيرًا فيها، عمليا ودبلوماسيا، رغم أن المصلحة الإسرائيلية الرئيسية هي التواجد في منطقة جيو-استراتيجية يكون السودان أحد عناصرها المهمة."

وزعم أنه "يمكن لإسرائيل أن تقدم لقادة الحرب الداخلية المساعدة الفورية في الحقول المياه والزراعة والطاقة الشمسية كمسرع للمصالحة بينهما، وقد يقدّر السودانيون مثل هذه الخطوة الإسرائيلية، مع بقاء السؤال حول مدى استمرار التوجه لتعزيز التطبيع بينهما، لكن المحور الجديد الناشئ والمكون من إيران وروسيا وقطر وتركيا وحزب الله وحماس، بينما الصين وصيفة الشرف، سيحاول "ملاءمة" السودان له." وأشار إلى أن "حوافز المحور الناشئ ستزيد من الإغراء السوداني "للخروج" من المحور الإسرائيلي، وفي هذه الحالة يجب على الأخيرة أن تكون حذرة، وتتصرف بحذر واهتمام تجاه التغييرات الجارية، بسبب الوضع السيئ، ولكن إذا نجحت المحاولة الدولية، بما فيها الإسرائيلية، للتوفيق بين البرهان وحميدتي، فيجب الافتراض أنه سيكون هناك جهد سوداني لإكمال العملية تجاه إسرائيل." وختم بالقول إنه "قد يؤدي جهد إسرائيلي بالتنسيق مع جميع الفاعلين المحتملين المعنيين لإخراج السودان من حالة أزمة إلى نقطة محورية إقليمية إيجابية تستمر فيها العملية الإسرائيلية باتجاه التطبيع."

تأتي النظرة الإسرائيلية المترقبة لما يشهده السودان من حرب دامية من أنها تتزامن مع تطلعاتها التي تراجعت من تحقق فرص التطبيع، لكونها لن تكون ذات أولوية عاجلة لطرفي الصراع من جهة، ومن جهة أخرى فإن دخول العوامل الإقليمية والدولية على خط هذا الصراع قد يعمل على تأخير البحث فيه حتى إشعار آخر، مع العلم أن دولة الاحتلال ما زالت تلتزم الصمت "رسميًا" إزاء حرب السودان، التي أوشكت أن توقع معها اتفاق تطبيع تعثّر في الساعات الأخيرة، ولا تخفي إحباطها من تأثير هذا الصراع الدامي على تراجع مستقبل التطبيع.

* * *

استطلاعات

استطلاع: الحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية الأكبر عن غلاء المعيشة

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

بين معطيات الاستطلاع: 30% من المواطنين في سن 18 – 44 عاما اضطروا للتنازل عن شراء مواد غذائية ومنتجات أساسية، و16% في سن 65 عاما فما فوق اضطروا إلى التنازل عن مصاريف طبية

تبين من استطلاع نُشر ، اليوم الإثنين، أن 30% من المواطنين في إسرائيل في سن 18 – 44 عاما اضطروا خلال السنة الأخيرة إلى التنازل عن شراء مواد غذائية ومنتجات أساسية، وأن 16% من المواطنين في سن 65 عاما فما فوق اضطروا إلى التنازل عن مصاريف طبية، مثل أدوية. وأجري الاستطلاع حول مواقف الجمهور حيال غلاء المعيشة عشية مؤتمر اقتصادي – اجتماعي يعقده "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، في 30 و31 أيار/مايو الجاري. ويقدر ثلثا الجمهور في إسرائيل أن الوضع الاقتصادي ساء أو ساء بشكل كبير منذ بداية العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وقال نصفهم إن وضعهم الاقتصادي الشخصي ساء أيضا. وفي هذا السياق، حصلت الحكومة الحالية على علامة 1.8 في سلم من خمس درجات.

وتظهر نتائج الاستطلاع أن نسبة القلقين من غلاء المعيشة تزايد بين الفئات العمرية المتدنية. وقال 15% من المستطلعين في سن 18 – 44 عاما إنهم تنازلوا في مواضيع تعليمية، مثل دورات للأطفال أو دروس خصوصية وما شابه، بينما أفاد 21% من المسنين بأنهم اضطروا إلى الاقتصاد في الطعام.

وبشكل عام، أفاد نحو 75% من المستطلعين بأنهم اضطروا في السنة الأخيرة إلى التنازل عن مصروف ما، وأكثر من نصفهم تنازلوا عن ترفيه، و27% تنازلوا عن شراء سيارة، و26% تنازلوا عن مواد غذائية أو عن منتجات أساسية أخرى، و21% تنازلوا عن منتجات معيشية ضرورية، و14% تنازلوا عن شراء شقة، و12% تنازلوا عن إنفاق في مجال التعليم أو الصحة. ورأى ثلثا المستطلعين أن أسعار المواد الغذائية هي الأهم في قضية غلاء المعيشة، بينما أشار نصف المستطلعين إلى غلاء أسعار السكن، وقال 29% إن قضية غلاء المعيشة الأهم هي الضرائب غير المباشرة.

وقالت مديرة المركز للحكم والاقتصاد في "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، دافنا أفيرام – نيتسان، إن "الأمر المفاجئ هو أن الجمهور لم يركز على السكن وإنما على المنتجات الغذائية بالأساس. أي أنه في الحياة اليومية، ينتاب الجمهور قلق من المشتريات في السوبرماركت التي أصبحت غالية الثمن."

حمل 60% من المستطلعين الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن غلاء المعيشة، بينما حمل 27% المسؤولية على الشركات الاحتكارية الكبرى في مجال البنية التحتية، و3%-4% فقط حملوا المسؤولية على المنتجين المحليين والمستوردين وشبكات التسويق. وتبين أن الأكثر قلقا من غلاء المعيشة هم ذوي الدخل المنخفض، الذي لا يتجاوز 9999 شيكل شهريا، ونسبتهم 36.% ولفت معدو الاستطلاع إلى أن تجاهل الحكومة للقضايا التي تهم المواطنين فيما يتعلق بغلاء المعيشة، وهذا ما تثبته ميزانية الدولة التي تقدمها الحكومة للكنيست اليوم من أجل المصادقة عليها حتى مساء غد.

* * *

تقارير

تايمز أوف اسرائيل: بن غفير يدخل الحرم القدسي ويقول إن جولته تثبت أن إسرائيل "مسؤولة عن الموقع المقدس"

الفلسطينيون والأردن ومصر ينتقدون خطوة وزير الشرطة اليميني المتطرف، الذي يحث على تخصيص مزيد من الأموال للاستيطان اليهودي في النقب والجليل لإظهار سيادة إسرائيل هناك أيضا

قام وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بدخول الحرم القدسي يوم الأحد، معتبرا جولته دليلا على سيطرة إسرائيل على الموقع المقدس المضطرب ومثيرا إدانات شديدة من الأردن والفلسطينيين. وفي المرة الأخيرة التي زار فيها بن غفير الحرم القدسي، في يناير، كان هناك رد فعل غاضب من العالم العربي وقامت الأردن باستدعاء السفير الإسرائيلي لديها لتوبيخه.

وصرح بن غفير خلال جولته في الموقع: "نحن المسؤولون هنا. يسعدني الصعود إلى جبل الهيكل، المكان الأكثر أهمية للشعب اليهودي"، في إشارة إلى الحرم القدسي بحسب التسمية اليهودية. وأشاد بن غفير بشرطة إسرائيل على إدارتها للجولات اليهودية للحرم، التي قال إنها "تثبت من هو المسؤول في القدس."وصرح قائلا: "كل التهديدات من حماس لا تهم. نحن المسؤولون في القدس وفي كل أرض إسرائيل"، في إشارة منه إلى الحركة الحاكمة لقطاع غزة والتي وجهت تهديدات لإسرائيل في حال تم تغيير ما يُسمى بالوضع الراهن في الحرم القدسي.

ووصف المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة زيارة بن غفير بأنها "هجوم صارخ" على المسجد، ووصفتها الخارجية الأردنية بأنها "خطوة استفزازية مدانة، وتصعيد خطير ومرفوض". كما أصدرت مصر، التي مثل الأردن تربطها معاهدة سلام مع إسرائيل، إدانة.

استولت إسرائيل على الحرم القدسي والبلدة القديمة بالقدس من الأردن في حرب "الأيام الستة" في عام 1967، وسمحت للأوقات الأردنية بمواصلة الحفاظ على السلطة الدينية في الموقع. بموجب معاهدة السلام

بين البلدين المبرمة في عام 1994، تعترف إسرئيل ب"الدور الخاص" لعمّان "في المقدسات الإسلامية في القدس."

بموجب الوضع الراهن، وهو ترتيب معمول به منذ عقود بالتعاون مع الأردن، يُسمح لليهود وغيرهم من غير المسلمين بدخول الحرم القدسي خلال ساعات معينة ولكن لا يجوز لهم الصلاة هناك. في السنوات الأخيرة، قام قوميون متدينون يهود، بمن فيهم أعضاء في الائتلاف الحاكم الجديد، بدخول الموقع بشكل متزايد وطالبوا بحقوق صلاة متساوية لليهود هناك، مما أثار حفيظة الفلسطينيين والمسلمين في جميع أنحاء العالم.

خلال زيارته يوم الأحد، تطرق بن غفير إلى مطالب حزبه بمزيد من الميزانية لزيادة الوجود اليهودي في النقب والجليل، في إشارة إلى حقيقة أن هذه المناطق بها عدد كبير من السكان العرب. وقال: "في الميزانية القادمة يجب أن نستثمر في النقب والجليل. القدس روحنا، والنقب والجليل قوة حياتنا. يجب أن نتحرك هناك، يجب أن نكون ملوكا أيضا في النقب والجليل، والأساس هو الميزانية."

يوم الخميس، دخل المئات من الزوار اليهود الموقع المقدس، بمن فيهم وزير النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف وعضو الكنيست يتسحاق كرويزر – وكلاهما من حزب بن غفير "عوتسما يهوديت" – إلى جانب أعضاء الكنيست من "الليكود" دان إيلوز وعميت هليفي وأريئل كالنر.

على الرغم من أن بن غفير لم ينضم إليهم، إلا أنه شارك في "مسيرة الأعلام" يوم الخميس، وهي مسيرة سنوية تسير عبر الحي الإسلام في البلدة القديمة، ويشارك فيها في الأساس شبان من التيار القومي المتدين وشابتها اشتباكات مع سكان فلسطينيين محليين. وأثارت مسيرة الأعلام وزيارة المشرعين إلى الحرم القدسي انتقادات من الأردن وبعض حلفاء إسرائيل.

وكان مشرع حريدي كبير في الائتلاف الحاكم قد طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منع الوزراء أو المشرعين من زيارة الحرم القدسي بدعوى وجود مخاطر أمنية ودبلوماسية وما قال إنه تدنيس للموقع.

في يناير، قام بن غفير بزيارة الحرم القدسي – في أول جولة له منذ توليه منصب الوزير في الحكومة الجديدة – مما أثار إدانات غاضبة في العالم العربي. في اليوم التالي، التقى نتنياهو مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في عمّان وناقش معه الحفاظ على الهدوء في الحرم القدسي، في حين تعهد بن غفير بمواصلة زيارة الموقع رغم ذلك.

جاءت تصريحات بن غفير يوم الأحد بشأن الميزانية وسط توترات في اللحظة الأخيرة قبل موافقة الكنيست على الخطة المالية.

يستعد الكنيست للتصويت على الميزانية الإجمالية 2023-2024، وتخصيص مبلغ 484.8 مليار شيكل هذا العام و513.7 مليار شيكل في عام 2024، مقارنة بـ 452.5 مليار شيكل في عام 2022. سيؤدي الفشل في تمرير ميزانية الدولة بحلول 29 مايو إلى حل تلقائي للحكومة ولإجراء انتخابات المبكرة.

سعى حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف بزعامة بن غفير وحزب "نوعم" المحافظ المتشدد إلى الاستفادة من هذه الحقيقة لإصدار مطالبهم الخاصة بالميزانية في اللحظة الأخيرة. كما تطالب الأحزاب الحريدية بمئات الملايين من الشواكل لأسبابها الخاصة وتهدد بعدم دعم الميزانية إذا لم يتم تلبية مطالبها.
أمر بن غفير نواب عوتسما يهوديت بمقاطعة عمليات التصويت في الكنيست في محاولة للضغط على الأحزاب الشريكة في الإئتلاف لتحويل المزيد من الأموال إلى أولويات حزبه في الميزانية – خاصة وزارة النقب والجليل التي يتولاها حزبه.
ولقد اشتكى عوتسما يهوديت من أن الأحزاب الأخرى تتلقى المليارات من أجل مشاريعها بينما لم يُمنح الحزب إلا القليل للقضايا التي يريد الدفع بها، ولا سيما تشجيع الاستيطان اليهودي في شمال البلاد وجنوبها. والتقى نتنياهو وبن غفير الأربعاء الماضي في محاولة لحل الخلاف. وفقا للقناة 12، لم تكن الأجواء إيجابية – أبلغ نتنياهو بن غفير أنه لا توجد طريقة لإعادة توجيه الأموال إلى أولوياته.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: النزعة الانتصارية والقومية تحتل مركز الصدارة في أحداث "يوم القدس"

العداء القومي تجاه فلسطيني القدس يطغى على مشاعر الفرح الحقيقية "بعودة الشعب اليهودي إلى عاصمته القديمة"

بقلم جيريمي شارون

كانت "مسيرة الأعلام" يوم الخميس في "يوم القدس" حدثا لاحتفال وطني وكذلك لمشاعر ذات نزعة قومية، وشوهتها مرة أخرى أحداث عنف وتحريض في البلدة القديمة بمدينة القدس.
هذا العام، وفي كل عام، يصل عشرات آلاف اليهود من التيار القومي المتدين من مدارس وكليات ومعاهد دينية من جميع أنحاء البلاد إلى القدس للغناء والرقص في حفلات شوارع تُنظم لإحياء ذكرى توحيد المدينة خلال حرب "الأيام الستة" واستيلاء إسرائيل على الحرم القدسي والحائط الغربي.
مصحوبين بفرق مفعمة بالحيوية التي عزفت الموسيقى الدينية، رقص المحتفلون وتمايلوا على الأنغام والإيقاعات في وسط المدينة، وانضموا في غناء أناشيد تحتوي على آيات توراتية تشيد بالقدس وتتوق إلى الخلاص الأخير. ولكن عند باب العامود في البلدة القديمة وداخل الحي الإسلامي، بدا الجانب الأكثر قبحا من اليوم أكثر وضوحا. وبرزت خطوط الصراع بين اليهود والعرب بشكل حاد، حيث وقعت مواجهات بين شبان من الطرفين داخل البلدة القديمة، أعربوا خلالها عن مشاعر عرقية وقومية عدائية أحدهم تجاه الآخر.
في أحد الحوادث، قام مشاركون في المسيرة وسكان يهود في البلدة القديمة بضرب سكان فلسطينيين. وطلبت الشرطة من التجار الفلسطينيين إغلاق محلاتهم في وقت مبكر، وتعامل القوات بقسوة مع الفلسطينيين الموجودين في المكان.

وقال إيلان (15 عاما)، وهو من مستوطنة معالي أدوميم في الضفة الغربية، من داخل الحي الإسلامي: "يزعجني أنهم في بلدي."

في غضون ذلك، تصر منى بربر، وهي امرأة فلسطينية من حي سلوان بالقدس الشرقية، على أن القدس مدينة فلسطينية وأن اليهود "ليس لديهم حقوق وطنية" في القدس أو في إسرائيل.

وسط النبرة الخطابية ذي النزعة القومية، كل ما يريده التجار الفلسطينيين مثل شادي خطيب، وهو صاحب محل عصائر في الحي الإسلامي ومن سكان القدس الشرقية، هو إبقاء محلاتهم مفتوحة لأطول فترة ممكنة لتجنب خسارة الزبائن والمال.

وقال خطيب: "لا يدفعون لي أي تعويض" قبل وقت قصير من أن يتم إبعاده من قبل شرطة حرس الحدود، التي قام عناصرها بدفعه إلى أسفل الشارع الذي يسكن فيه بعد أن بدأ مشاركون في المسيرة وسكان يهود بالصراخ على مجموعة من الفلسطينيين التي وقفت خارج متجره.

لم تكن الأجواء خارج الحي الإسلامي في ساحة باب العامود، حيث تجمع المشاركون في "يوم القدس"، أفضل بكثير.

وسط الفرح الصادق والصخب الذي ظهر على المشاركين الذين رقصوا وغنوا أغانيهم الدينية، كانت هناك أمثلة عديدة على الجانب المظلم من الحدث.

كثرت الأعلام السوداء لمنظمة "لهافا" العنصرية اليمينية المتطرفة، والتي لوح بها شبان متطرفون ضايقوا بشكل متكرر العديد من الصحفيين الذين تواجدوا في الموقع. وكان بالإمكان سماع هتافات عنصرية مثل "لتحترق قريتكم"، وهي عبارة شائعة يستخدمها نشطاء اليمين المتطرف ضد الفلسطينيين، ونشيد متطرف وانتقامي بعنوان "زاخريني نا"، الذي تم ترديده مرارا من قبل عدد كبير من هؤلاء الشباب الصاخبين والمبتهجين خلال الاحتفالات.

في الوقت نفسه، قامت مجموعات من الصبية الصغار بمضايقة العديد من الصحفيين الذين غطوا الحدث، وخاصة المراسلين العرب والمسلمين منهم، في حين تم عرض رموز يهودية متشددة مثل نجمة داوود تتوسطها بندقية هجومية.

في نهاية المطاف، كما في السنوات السابقة، بدأ المحتفلون بإلقاء أجسام مختلفة، بما في ذلك عبوات مياه وسواري أعلام، على الصحفيين المسلمين المتمركزين فوق الساحة، بينما كانت أعلام "لهافا" تلوح في وجوههم بفخر. وعلى الرغم من أن العديد من نفس السياسيين من اليمين والتيار القومي المتطرفين الذين يحضرون المسيرة كل عام كانوا حاضرين مرة أخرى يوم الخميس، إلا أنهم فعلوا ذلك هذه المرة بصفتهم أصحاب مناصب عليا في البلاد.

وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، زعيم حزب "الصهيونية المتدينة" اليميني المتطرف، استُقبل بحفاوة عند باب العامود، بينما ألقى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذي يقود حزب "عوتسما يهوديت" اليميني

المتطرف كلمة رئيسية من الشرفة المطلة على ساحة الحائط الغربي. وقد لقي خطابه ترحيبا حماسيا لدى عشرات الآلاف المحتفلين بالحدث.

لخص اثنان من النواب في في حزب بن غفير ما الذي يعنيه الحدث بالنسبة للعديد من المشاركين في "مسيرة الأعلام" – إن لم يكن معظمهم: السيطرة اليهودية على المدينة بأكملها.

وقال عضو الكنيست يتسحاق كرويزر من حزب عوتسما يهوديت إن "جوهر اليوم هو أننا نقول إننا نطبق السيادة على جميع أنحاء القدس." وقالت عضو الكنيست ليمور سون هار-ميلخ، وهي نائبة أخرى من عوتسما يهوديت، "انتصارنا في القدس وانتصارنا على العرب هو أفضل انتصار لنا جميعا."

لا يزال من الصحيح القول إن "الفرح الحقيقي والحماسي للعديد من الذين يحتفلون بعودة الشعب اليهودي إلى عاصمته القديمة وأقدس المواقع بالنسبة له يظل في قلب يوم القدس." لكن الأفكار القومية والعرقية المتطرفة التي يتم عرضها بوضوح هي التي تحتل مركز الصدارة بشكل متزايد في أحداث هذا اليوم، وتؤدي فقط إلى زيادة تفاقم التوترات المستمرة داخل القدس الموحدة ظاهريا، لكنها منقسمة بشكل كبير.

* * *

موازنة "حكومة نتنياهو" تكشف طبقية التعليم في الكيان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

كشفت الأرقام في موازنة "حكومة نتنياهو" المتنازع عليها، مستويات الطبقية في التعليم والمدارس. وبحسب تقرير نشرته القناة الـ 13، كشف فحص البيانات أن المؤسسات التعليمية الحريدية – التي لا تخضع للإشراف ولا تشمل دراسة المواد الأساسية – سيتم تخصيص أموال لها في الميزانية، أكثر بكثير من المدارس الحكومية، وذلك بعد تمرير الميزانية.

كما تظهر البيانات أن التعليم الحريدي يُخصص له من أموال في الميزانية أكثر من التعليم العلماني، حيث يحصل الطالب الحريدي العادي، على أكثر من الطالب العلماني، وسيحصل على أكثر من ذلك بعد تمرير الميزانية.

وحين مقارنة طلاب المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الحكومي للعدو، الذي يلتزم بمنهاج المواد الأساسية مثل الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات، المطلوبة لسوق العمل، مقارنة بالطلاب في الشبكات الحريدية المتطرفة للأحزاب – الذين يشكلون غالبية الطلاب الحريديم في المدارس الابتدائية، تظهر أن هناك فجوات واضحة.

تستثمر حكومة العدو في طلاب المرحلة الابتدائية في جهاز التعليم الحكومي، 16,500 شيكل في العام. مقابل 17 ألف شيكل بالطلاب في شبكة مدارس "شاس"، وبعد تمرير الميزانية، سيرتفع المبلغ إلى 20535 شيكل.

وتبلغ ميزانية الطلاب في شبكة مدارس "يهودوت هتوراة" 15 ألف شيكل لكل طالب في العام، وبعد تمرير

الميزانية، سيتم تخصيص ميزانية لها بمبلغ 18,650 شيكل. حتى بالمقارنة مع العالم، لا يوجد ما يوازي ما يحدث في كيان العدو، فمعظم المؤسسات الحريدية تتبع للتعليم الخاص، ولا تخضع لإشراف للتعليم الرسمي، ويتم تخصيص أموال لها في الميزانية بنسبة 75 إلى 100% من ميزانية المدارس الحكومية. هذا باستثناء المؤسسات المعفاة، التي ليس لديها دراسة للمواد الأساسية على الإطلاق، والتي تم تخصيص أموال لها في الميزانية بنسبة 55% من ميزانية المدارس العامة.

وبالمقارنة مع الولايات المتحدة، يتم تخصيص ميزانية للتعليم الخاص بنسبة 10 % من ميزانية المدارس العامة، وفي بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD الأخرى، تتراوح الميزانية من 50-30% من ميزانية المدارس العامة.

قال رئيس حكومة العدو "بنيامين نتنياهو" خلال اجتماع مجلس وزراءه صباح الأحد الذي عقد في أنفاق تحت حائط البراق" :نحن نُمرر ميزانية مسؤولة، أحد أهدافها هو مساواة الظروف بين طفل حريدي وطفل علماني، لأن الطفل الحريدي يجب ألا يحصل على أقل من طفل علماني، لأن الطفل الحريدي ليس نصف طفل."

* * *

الاحتلال يتوسع بتقنيات مر اقبة الفلسطينيين.. "مدن ذكية" وتفاصيل مثيرة

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

كشفت صحيفة عبرية عن "استفحال" انتشار وتطوير تقنيات التتبع والمراقبة التي تنفذها أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي وتستهدف فيها المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. ونوهت" هآرتس "في تقرير أعده "أفنر جفارياهو" وهو مدير شريك لمنظمة "نكسر الصمت"، أن "الكثير من الإسرائيليين يمكنهم الحديث عن الديمقراطية، لكن من الصعب العثور على إسرائيليين يخبرونكم بآرائهم حول آليات "الذئب الأزرق" أو "الذئب الأحمر"، أو يعرفوم ما هي أصلا." وقال: "بينما تضج الشوارع باحتجاجات ومظاهرات (ضد حكومة بنيامين نتنياهو)، يتم تصوير الفلسطينيين الذين يعبرون الحواجز في الأراضي المحتلة دون علمهم، ثم ترفق صورهم، بواسطة نظام بيومتري يتعرف على الوجوه بقاعدة بيانات محوسبة"، منوهة إلى أن جنود جيش الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة، يعملون على إيقاف الأطفال الفلسطينيين في الشوارع وتصويرهم، كما في لعبة كمبيوتر، في منافسة داخلية بين وحدات الجيش."

تقرير جديد صادر عن منظمة العفو الدولية، يحتوي على شهادات قدمها لنا جنود إسرائيليون يكشف عن مدى انتشار تقنيات المراقبة البيومترية في المناطق المحتلة، بما في ذلك في مدينة القدس المحتلة.

وذكرت الصحيفة، أنه "يجري دائما في مدينة الخليل اختبار ممارسات المراقبة الجديدة قبل تصديرها لبقية

المناطق، حيث يعمل منذ عشر سنوات نظام "مدينة ذكية" تحتوي على شبكة كاميرات ذكية منتشرة في كافة أرجاء المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، وبعضها موجهة لداخل بيوت سكان فلسطينيين." وأكدت أن "الخصوصية امتياز يحظى به اليهود فقط، علما بأن نشطاء الاحتجاجات يخضعون لمراقبة استخباراتية"، مضيفة أنه "في الأراضي المحتلة، ليس عليك أن تكون ناشطا حتى تتم مراقبتك، المراقبة أمر مفروغ منه يخضع له الجميع، وهذا هو الواقع." ونبهت "هآرتس" إلى أن أجهزة الاحتلال المختلفة تعمل على تطوير نظام مراقبة الفلسطينيين "يوما بعد يوم، وهذا انتهاك مجحف لخصوصية كل فلسطيني، دون أي سلطة يمكنه اللجوء إليها في حال حدوث خطأ، لشرح الموقف، أو الشكوى، وتصحيح الأمر؛ وهذا ما يسميه الجيش "تحسين الخدمة"، إذ يهدف الجيش لزيادة السيطرة على الفلسطينيين ليس إلا."

وفي مؤشر على اقتصار مهمة عمل نظام المراقبة الإسرائيلي على استهداف المواطنين الفلسطينيين، أوضحت الصحيفة أنه جرى قبل نحو شهر بواسطة جرافة تدمير متاجر فلسطينية من قبل مستوطنين في قلب مدينة الخليل، وهي أكثر المناطق المصوَرة والمراقبة في الضفة الغربية المحتلة، وذلك على مرمى حجر من نقطة أمنية لجهاز "الشاباك" نصبت بجوار بيت الوزيرة المتطرفة أوريت ستروك، ورغم ذلك فإنه "لم يكن هناك شهود، ولم يتم القبض على أحد من المستوطنين"، منوها بلغة ساخرة إلى أن "المدينة ذكية لا ترى الجرائم التي يرتكبها اليهود." ورأت أنه "من الصعب شرح المشكلة لمن أعمت عقود من الديكتاتورية حساسيتهم التاريخية أو عقلهم السليم"، مؤكدة أن "الاستبداد لا يدوم، كما علمنا التاريخ؛ فهو يتدفق ويترسب وينتشر ويتمدد، وإن ظننتم أن السجن المتطور الذي بنيناه في الأراضي المحتلة سيبقى مشكلة فلسطينية فحسب، فإن نظرة على الخطة الإصلاحية الجديدة للحكومة ستغير رأيكم."

* * *

هل تؤثر عودة سوريا إلى الجامعة العربية على هجمات الاحتلال الإسرائيلي؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

لم تكن مشاركة سوريا في القمة العربية الأخيرة بالسعودية شأنا عربيا فحسب، بل امتدت تبعات الحدث إلى دولة الاحتلال التي زعمت أن الدول العربية ارتكبت مخالفات أخلاقية غير مسبوقة، واتهمت المجتمع الدولي بغض الطرف عن مسؤولية الأسد في قتل مئات آلاف المدنيين. وفيما هناك من يعتقد أن حرية الاحتلال في العمل بسوريا ستتضرر بعد هذا التطور، فإن مسؤولا كبيرا أعلن أنه لن يؤثر على الهجمات العسكرية.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكد أن "إسرائيل تتابع عودة سوريا للجامعة العربية باهتمام كبير، حيث جرت مؤخراً مناقشات حولها داخل أجهزتها الأمنية، وقال وزير الحرب يوآف غالانت لقيادة الجيش إن ترحيب الجامعة العربية بأذرع مفتوحة بعودة سوريا يعتبر تدنّيا أخلاقيا غير مسبوق، لأن رئيسها يتحمل مسؤولية قتل مئات آلاف المدنيين، معظمها بطريقة متعمّدة من خلال الضربات

الجوية والمدفعية على التجمعات السكانية والمستشفيات وطوابير توزيع المواد الغذائية ومراكز المساعدات."وأضاف في تقريره أن "عودة سوريا للجامعة العربية جاء عقب تجديد العلاقات السعودية الإيرانية، وتقاربها مع تركيا، لكن مسؤولين إسرائيليين كبارا يعتقدون أن هذه التطورات ليست بالضرورة سلبية، لأنه من المبكر جدًا تقييم أهميتها، كما أن الاتفاق الإيراني السعودي يركز على حرب اليمن، وإسرائيل مصلحتها واضحة بعدم تصعيدها، وعدم تحول اليمن لمصدر عداء آخر تجاهها، لكن السؤال يتعلق باتجاه الأسد بعد إعادته زعيما شرعيا، حول تقليص اعتماده على إيران وحزب الله، حينها سيكون تطورا إيجابيا لإسرائيل."

وأشار إلى أن "هناك من يعتقد في إسرائيل أن عودة سوريا للجامعة العربية لا تهمّها كثيراً، لأنها أصبحت غير ذات صلة، في حين أن عودتها قد تجعل الأمر صعبًا على إسرائيل على المدى الطويل، وتضرّ بحرية عملها في سوريا. والتقدير في تل أبيب أن هذا تطور سيئ على المدى القصير والمتوسط، لأن عودة الأسد تخرجه من عزلته، وتجعل أي هجوم إسرائيلي عليه أقل شرعية، وصولا لفقدان الشرعية بالكامل في العالم العربي بأسره، وحينها سيقف في وجهها." وأوضح أن "عودة سوريا للجامعة العربية مرتبطة بالإجابة عن سؤال: لأي مدى سيكون الأسد مستعدا لمواصلة كونه منصة لنقل أنظمة الأسلحة الإيرانية إلى لبنان؟ ويبدو الآن أن هذا ما يواصل فعله، وحينها سيتعين على إسرائيل أن تستمر بمهاجمتها في ظل ظروف أقل مواتاة لها، وقد بعثت برسائل واضحة للمجتمع الدولي مفادها أن شرعية سوريا مرة أخرى بين العالم العربي لن تمنعها من الهجوم أينما كان الخطر عليها، فيما زعم مسؤول إسرائيلي كبير أن هذا التطور لن يؤثر على تصرفاتها ضمن استراتيجية 'المعركة بين الحروب." '

وقبل مشاركة سوريا في القمة العربية في جدّة، فقد تابعت الأوساط السياسية والدبلوماسية الإسرائيلية سلسلة الزيارات المكوكية التي تشهدها العاصمة السورية في الآونة الأخيرة، والجهود الإقليمية التي تحاول إعادتها للعالم العربي، بهدف إنهاء الحرب الداخلية، والحدّ من الوجود الإيراني فيها، وسط تقدير إسرائيلي مفاده أن الأسد يسعى للاستفادة من الشرعية المتجددة، لكنه لا يلتزم بأي عمل مقابلها، وبالتالي فكلما زادت هذه العملية ازداد الضغط على إسرائيل.

* * *

مستوطنو الشمال يتهمون الحكومة بالتفريط بحياتهم لصالح مستوطني الجنوب

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

عبر مستوطنو شمال دولة الاحتلال عن قلقهم من معلومات مفادها أن معظم الموازنات المخصصة لحماية المنازل القريبة من الحدود اللبنانية والسورية، تم تحويلها لحماية المستوطنات في الجنوب على الحدود

مع غزة، مما حدا بوزارة الحرب لنفي هذه الاتهامات، والادعاء أن أكثر من 90٪ من الأموال خصصت للدفاع عن الشمال.

يائير كراوس مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت، ذكر أنه "لأكثر من عقد من الزمن، ينتظر عشرات آلاف المستوطنين الذين يعيشون قرب حدود لبنان وسوريا على أمل وفاء حكومة الاحتلال بوعودها لحمايتهم، لكن عندما بدأت الموازنات أخيرًا في الوصول لبناء غرف أمنية في منازل المستوطنين الذين يعيشون على بعد أمتار قليلة من مواقع المراقبة والإطلاق التابعة لحزب الله، اتضح أن الأموال التي حولتها الحكومة للدفاع عن الشمال في ميزانية الدولة 2021 تم تحويل معظمها، بقرار من وزارة الحرب للدفاع عن مستوطنات الجنوب."وأضاف في تقريره أن "وزارة المالية فحصت إدارة الميزانيات، واكتشفت أنه من بين مبلغ 250 مليون شيكل لتعزيز حماية منازل المستوطنين على حدود لبنان، تم استثمار 67.4 مليون شيكل فقط، وتم استثمار باقي الميزانية في احتياجات لا تقل أهمية مثل حماية النوافذ في غرف الأمن في سديروت وعسقلان قرب حدود غزة، وفي موازنة الدولة للعامين المقبلين، ستستثمر الحكومة فقط مبلغًا أقل من 100 مليون شيكل في السنة، و550 مليون شيكل على مدى أربع سنوات لحماية مستوطنات الشمال."

ونقل عن "رؤساء السلطات المحلية في المستوطنات الشمالية أنهم غاضبون من ترتيب أولويات الحكومة، وقال رئيس مستوطنات موشيه دافيدوفيتش إنه بعد أن رأينا مؤخرا ما حدث في قطاع غزة، كان متوقعا أن تتفهم الحكومة الحاجة الملحة لحماية المستوطنين في الشمال، مما يعني أن دماء المستوطنين ستكون في أيدي صانعي القرار الإسرائيلي، مشيرا لتحويل الميزانيات بدلا من حماية مستوطني الشمال إلى نظرائهم في الجنوب، زاعما أن القرار سينتج عنه أضرار مميتة." وأوضح أنه "حين تندلع الحرب في الجبهة الشمالية، سيفقد المستوطنون حياتهم، ولذلك فإن دور الدولة هو حلّ مشاكلهم، وليس إجراء مقارنات بين مستوطني الجنوب والشمال، مع العلم أنه قبل شهر حضر وزير المالية بيتسلئيل سموتريتش للقاء رؤساء سلطات الجبهة الشمالية، وانتقد بشدة سلوك وزارة الحرب التي أعلنت أنه في 2022 وافقت الحكومة على ميزانية قدرها 250 مليون شيكل تم تخصيصها منذ البداية لمشاريع تقوية المنازل في القطاعات المتقدمة في الجبهتين الشمالية والجنوبية." وأشار إلى أنه "وفقًا للأولويات التشغيلية، فإن أكثر من 90٪ من الميزانية المخصصة تم تحقيق معظمها في القطاع الشمالي، وشملت تجمعات في مستوطنات الخط الحدودي الشمالي، وأقلية في القطاع الجنوبي، ولتمكين التخطيط من الاستقرار بمنظور بعيد المدى، تم التوصل لاتفاقيات مع وزارة المالية لإعداد ميزانية البرنامج على نطاق متعدد للأعوام 2023-2026."

وتأتي شكاوى مستوطني الشمال عقب ما تعرض له مستوطنو الجنوب في العدوان على غزة، الذين سبق لهم أن طرحوا على الحكومة محنة الحماية في مستوطناتهم، مع ثغرات أمنية كبيرة، وطالبوا بتقليصها قبل فوات الأوان، لا سيما عدم وجود درع كاف من الحماية أمام صواريخ القوى المعادية التي تستهدف عشرات آلاف المستوطنين، مع وجود الكثير من الثغرات في الحماية الأمنية الخاصة بها، وزيادة الفجوات قبل أن تصبح أكثر

من اللازم، مما يؤثر على نسيج حياة المستوطنين الذين تجري حياتهم اليومية بالكامل في نطاق عدة كيلومترات.

* * *